الأربعاء 8 آذار 2017
العدد 3122 السنة الحادية عشرة
mercredi 8 mars 2017 nº 3122 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رياضة

**الدوري اللبناني**
تسويات
ومحسوبيات

18

موقف لعون اليوم يحسم الجدل حول الفراغ واقتراح باسيل الجديد «أول التصعيد»

# «سعودي أوجيه»: بدأت مراسم الدفن [3]

هايفي كعرمان ـ العراق

الحدث

**أنقرة تبحث عن «جائزة ترضية» في سوريا**

10

العراق

**العبادي يحصد ثمار الموصل**
اتفاق ثان مع البرزاني؟

12

12
تقرير
احتجاجات «العيش» المصريون في الشارع

14
تقرير
«ويكيليكس» «سي آي ايه» تتجسّس على كل شيء

15
فرنسا

فيّون في مرمى الاتهامات... مجدداً

#لحظات_معاً
majidalfuttaim.com

يوم جديد..
لنملأه
بالضحك معاً

معاً .. أسعد اللحظات تحيا في سيتي سنتر بيروت.

ماجد الفطيم
MAJID AL FUTTAIM
أسعد اللحظات لكل الناس، كل يوم.

ماجيك بلانيت magic planet
فوكس VOX cinemas
كارفور Carrefour
سيتي سنتر CITYCENTRE

تقرير

# بدء مراسم دفن «سعودي أوجيه»

**إنقاذ «سعودي أوجيه» بات مستحيلاً، «الامبراطورية الحريرية» السابقة أمام خيارين لا ثالث لهما: إعلان الإفلاس، أو عقد تسويات لنقل جزء من أصولها إلى شركات أخرى. آلاف من موظفي الشركة الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ 16 شهراً يواجهون التشرّد، ويناشدون الدولة التدخل لانقاذهم**

أكثر من 10 مليارات دولار من القروض لم تمكن الحريري من انقاذ الشركة (دالاتي ونهرا)

**ميسم رزق**

ماتت «سعودي أوجيه». ما يحصل منذ أيام ليس سوى مراسم دفنها. منذ فترة طويلة، والحديث يجري عن إفلاس الشركة، أو سعي جهات سعودية ملكية لوضع اليد عليها. طالت المفاوضات من دون أن تصل إلى نتيجة، غير أن مصادر رفيعة في تيار «المستقبل» أكدت أن انتشال امبراطورية آل الحريري من الإفلاس «بات مستحيلاً». فالشركة تحتاج إلى ضخ 10 مليارات دولار فيها، دفعة واحدة. وهو ما لن تفعله أي جهة، لا السعودية ولا غيرها. وآخر محاولة سعودية لمساعدة الحريري كانت في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز. فالقروض التي حصلت عليها الشركة، باسم الملك، وصل مجموعها، على مدى سنوات، إلى نحو 40 مليار ريال (أكثر من 10 مليارات دولار أميركي). وهذه القروض كانت من فئة «القرض الحسن»، أي إنها بلا فوائد. ويقول مطّلعون على أوضاع الشركة إن هذه التسهيلات التي تلقّاها الحريري كانت أحد أسباب النقمة على الرئيس السابق للديوان الملكي، خالد التويجري، والتي أدت إلى طرده فور جلوس الملك سلمان على عرش الرياض. ولفتت المصادر إلى أن هذه القروض لم تمكّن الحريري من تفادي غرق «سعودي أوجيه».

اليوم، باتت الخيارات ضيّقة: إما إعلان الإفلاس، وإما عقد تسويات تسمح بنقل جزء من أصول الشركة إلى شركات أخرى. وبحسب المعلومات المتداولة بين موظفين ومديرين في «سعودي أوجيه»، يجري تقسيم الشركة حسب المشاريع التي تتولاها. فعلى سبيل المثال، سينتقل موظفوها العاملون في مشروع «جامعة الملك عبدالله للعلوم» إلى شركة يملكها عدي آل الشيخ، ابن السيدة نازك الحريري، وممثل الرئيس سعد الحريري لدى السلطات السعودية. وستتولى شركة عدي (MMAC) استكمال أعمال «سعودي أوجيه». ماذا عن رواتب الموظفين المتأخرة وتعويضاتهم؟ لا علاقة لعدي آل الشيخ بها، وما على أصحاب الحقوق سوى انتظار ما ستقرره وزارة العمل السعودية. ويشكو موظفون من كونهم ممنوعين من السفر من السعودية، بسبب ديون تراكمت عليهم، وبسبب مصاعب «سعودي أوجيه» التي لا تُقبل مستنداتها لدى السلطات السعودية.

ويكفي البحث عن هاشتاغ «سعودي أوجيه» على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى تخرج مئات التعليقات والتغريدات التي تشير إلى حجم الكارثة. أغلبها يتحدث عن «تصفية جميع العاملين»، وعن «حالة استنفار داخل الشركة»، فيما طالب بعضها من أهالي الموظفين الموجودين في لبنان بـ«تنفيذ اعتصام أمام السراي للمطالبة بحقوق أبنائهم من رئيس الحكومة سعد الحريري». وقد انهال بعض المغردين على الحريري بالشتائم، وتوجهوا إلى الوزير جبران باسيل بصفته وزيراً للخارجية وناشدوه «التدخل السريع لإنقاذ آلاف العائلات اللبنانية المشردة بسبب أزمة الرواتب في الشركة منذ ما لا يقل عن 16 شهراً بدون رواتب، وتفنيشات عشوائية بالجملة وبلا حقوق للموظفين». وفي الرسالة توجه هؤلاء برجاء إلى السفارة اللبنانية في المملكة العربية السعودية «لوضع خطة إنقاذ مبرمجة ووضع الحلول السريعة لهذه الأزمة المفجعة التي لم تلقَ آذاناً صاغية، لا من السفارة ولا الشركة، ولا من حلول حتّى الآن»، فيما سرت أخبار عن أن «مجموعة من السعوديين اتفقت على إرسال برقيات للملك ولولي العهد وولي ولي العهد مطالبين بحقوقهم ومتأخراتهم»، كذلك شنّ سعوديون حملة ضد العمال اللبنانيين في الشركة، مشيرين إلى «دمار كل المشاريع التي استلمها لبنانيون في الشركة»!

> مناشدات لباسيل بـ «انقاذ آلاف العائلات اللبنانية المشردة» في السعودية

نهاية الشهر الماضي، نقلت صحيفة «كونستركشن ويكلي»، المعنية بالمقاولات، عن مصادر لبنانية، تأكيدها أن دوائر مقرّبة من مالك شركة «سعودي أوجيه» سعد الحريري تجري محادثات لبيع الشركة العليلة التي تواجه مصاعب مالية وإدارية عدة، وأن تلك المحادثات «في مراحلها النهائية». وأشارت إلى أنه يتوقع إعلان النتيجة خلال 10 أيام. وأضافت أن الحريري يعمل على إمكان احتفاظه بنسبة 40% من أسهم الشركة التي عجزت عن دفع رواتب ومستحقات موظفيها البالغة ثلاثة مليارات ريال. وبحسب المعلومات التي تداولها موظفون على حساباتهم، فإن «وزارة العمل تقاعست عن مطالبة الشركة بدفع الرواتب، رغم وجود ما يقارب أكثر من 31 ألف شكوى ضد شركة سعودي أوجيه، فلم تحرك ساكناً ولم يتم اتخاذ أي إجراء فعلي بحقها، وجميع ما اتخذته الوزارة من إجراءات جاء وقعه سلبياً على الموظفين والعمال، من دون أن يتأثر كبار المدراء والموظفين من الحاشية بها».

وعدا عن حقوق الموظفين والكارثة الاجتماعية التي يمكن ان يخلّفها إعلان إفلاس الشركة، ثمة سؤال لبناني سياسي حول تأثير ما يجري على الحريري. مصادر قريبة من الأخير تؤكد أن «خسارة الشركة سيكون لها تأثير سلبي على الرئيس الحريري مع حلفائه وخصومه سياسياً وشعبياً». لكن ما يجب التدقيق فيه هو كيفية تعامل المملكة معه مستقبلاً: هل ستقف إلى جانبه في لبنان؟ هل ستموّل مثلاً حملاته الانتخابية؟ تجيب المصادر: «منذ عام 2009 والحريري محروم من المال السياسي السعودي. لكن لا نعتقد أنها ستتخلى عنه. فالتخلي عنه يعني قراراً سعودياً بمنح لبنان لخصوم الرياض».

المشهد السياسي

# عون يعود الى النسبية واقتراح باسيل الجديد «أول التصعيد»

منذ «لقاء المصالحة» الذي عُقد بين الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل، برعاية المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، في كانون الثاني الماضي، والعلاقة بين التيار الوطني الحر وحركة أمل تأخذ منحىً إيجابياً، والنقاشات في الملفات بينهما متشعّبة. فالتواصل بين «الحليفين» لا يقتصر فقط على الأمور العامة، بل يتعداه إلى ملفات وقضايا عالقة بينهما. قسمٌ من هذه المسائل سياسي، كالبحث في قانون الانتخابات، والقسم الآخر يتصل بملفات إدارية وحكومية وإنمائية، مثل ملف الكهرباء.

وبحسب مصادر التيار الوطني الحر فإن البحث تناول ملف قانون الانتخاب من دون الكشف عن تفاصيل عما دار في اللقاء. وشدّدت على أن التيار أبلغ كل الأطراف الرئيسية بوضوح بأن «شرط إجراء الانتخابات هو إقرار قانون جديد لها، ولا عودة مطلقاً الى الستين أو التمديد». وكشفت أن باسيل لا يزال يعمل على اقتراح جديد «سيُعلن عنه قريباً، وربما نهاية هذا الأسبوع، وسيتضمّن ما هو أبعد من قانون الانتخاب، ويشمل «ملحقات» دستورية وسياسية». وعزت المصادر التريث في طرح الاقتراح الى أن الاعلان عنه «سيكون بداية مسار تصاعدي في حال رفضه، والمكتب السياسي في التيار وضع في اجتماعه أول من أمس خطة عمل واضحة للتحركات المقبلة».

> سيطلب المشنوق تأجيل الانتخابات شهراً والتيار الوطني الحر سيرفض

وفي هذا الإطار، برز أمس موقف لرئيس الجمهورية العماد عون، معيداً تصويب البوصلة باتجاه «النسبية» التي يُعارض التيار الوطني الحر اعتمادها في لبنان دائرة واحدة. وأكد عون أنّ إصراره على قانون جديد قائم على النسبية «يسمح بتمثيل الأقليات، هدفه السماح لجميع اللبنانيين بأن يشاركوا في الحكم وفي القرار الوطني، سواء كانوا نواباً أو وزراء».

وفي الشأن الانتخابي أيضاً، علمت «الأخبار» أنّ وزير الداخلية نهاد المشنوق سيتوجه في 20 آذار إلى مجلس الوزراء لتذكيره بأنه جرى تجاوز كلّ المهل القانونية، وفي حال وجود توجه لإجراء الانتخابات، يجب أن تُصرف الاعتمادات اللازمة لذلك، ودعوة الهيئات الناخبة. وسيطلب المشنوق تأجيل موعد الانتخابات مدة شهر واحد، لسببين: الاول، أن المهلة القانونية جرى تجاوزها، ولم يعد ممكناً إجراؤها، والثاني عدم تحبيذ إجراء الانتخابات في شهر رمضان. وسيفتح طلب المشنوق الباب أمام إمكان اقتراح بعض القوى التمديد للمجلس النيابي حتى الخريف المقبل، بذريعة عدم إجراء الانتخابات بعد موسم الاصطياف. إلا أن مصادر التيار الوطني الحر أنها لن توافق على اقتراح وزير الداخلية.

(الأخبار)

في الواجهة

# موقف للرئيس اليوم يحسم الجدل من الفراغ

**يصدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية اليوم بيان يتضمن موقفاً للرئيس ميشال عون يراد منه حسم الجدل الذي احاط بعدم توقيعه مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، والتأويلات الناجمة عن «فزاعة» الفراغ في السلطة الاشتراعية متى تعذّر التوافق على قانون جديد للانتخاب**

نقولا ناصيف

ينطلق رئيس الجمهورية في موقفه، المرتقب صدوره اليوم، من مقاربته ردود الفعل حيال ما اثير عن احتمال حصول فراغ ينشأ عن عدم اجراء انتخابات نيابية عامة هذا الصيف بسبب استمرار الخلاف على القانون الجديد للانتخاب من جهة، وشبه الاجماع على رفض خوض انتخابات 2017 بالقانون النافذ. اما وجهة نظره فتقضي بالآتي:

ـ عوض الخشية من الفراغ، ماذا فعلت الحكومات ومجلس النواب في السنوات الثماني المنصرمة سوى هذا الفراغ؟

ـ بدلاً من التوجس من وقوع الفراغ، ما عساه يفعل مَن يتلقف الآن فراغاً بدأ قبل سنوات؟

ـ مسؤولية الفراغ تقع على من تسبّب به قبلاً، وليس على مَن بات عليه ان يتلقى آثاره.

ما يمكن ان يذهب اليه كلام رئيس الجمهورية هو ان النواب هم المسؤولون عن الفراغ وليس الرئيس، عندما يمتنعون عن الاتفاق على قانون جديد للانتخاب. وهو مسؤولية اهمالهم هم بالذات. خيار الفراغ قاسٍ ومرّ، لكن لا يمكن القبول بأي شكلٍ من الاشكال بأن يملأ النواب الحاليون هذا الفراغ لأنهم لا يتفقون او لا يريدون الاتفاق على قانون جديد.

مذ حدد موقفه من رفض اجراء الانتخابات النيابية وفق القانون النافذ، واعتباره القانون يتقدّم على الانتخابات نفسها، ومن ثم اصراره على ان لا تمديد تقنياً خارج الاتفاق على قانون جديد للانتخاب، وان لا تمديد تقنياً يستمر الى سنة، لم تتغير مقاربة عون الى الدلالة التي نجمت عن رفض توقيعه مرسوم دعوة الهيئات الناخبة. يجزم بحصول الانتخابات النيابية وإلا فإن النظام الديموقراطي سيكون عرضة للنحر.

تبعاً لما يسمعه زواره منه، يتمسك برفض توقيع المرسوم، ويدرج موقفه من انتخابات 2017 في سياق مماثل لموقفه من ملفات ثلاثة مفتوحة في آن معاً ستصل، وفق ما يقول الرئيس، الى وضعها موضع التنفيذ: مكافحة الفساد اولاً وقد فتحت وقطعت شوطاً بعيداً، التعيينات العسكرية والامنية ستبصر النور اليوم في وقت قد يكون قياسياً، الموازنة العامة اصبحت على ابواب خواتيمها ومن غير المستبعد الخوض فيها اليوم ايضاً وربما اقرارها قبل نهاية الاسبوع الجاري. ملفا المنطقة الحرة في المطار وكازينو لبنان انتقلا من التحقيق ـ وقد انجز ـ الى يدي القضاء.

بيد ان عون يضع عنواناً عريضاً للاشهر الاربعة المنقضية من عهده، هو الاستقرار الامني وتشبّثه بالحريات العامة وتطبيع العلاقات مع الدول العربية بدءاً من زيارته العربية الاولى للرياض. في 3 آذار تسلم رسالة من العاهل السعودي الملك سلمان كان قد وقعها في 21 شباط، يشيد فيها بزيارة الرئيس اللبناني للمملكة في 9 كانون الثاني، ويعبر عن رغبته في زيارة لبنان وتلبية الدعوة الرسمية في اقرب فرصة ممكنة، تاركاً تحديد موعدها للقنوات الديبلوماسية المعنية.

رسالة ابداء الرغبة في الزيارة بعد اقل من اسبوعين على زيارة عون القاهرة في 12 شباط، وحديثه الى التلفزيون المصري عشيتها عن سلاح حزب الله وعلاقته بالجيش والتمسك بالمقاومة في معادلة الصراع مع اسرائيل، وصلت عبر القائم بالاعمال السعودي في بيروت الى دوائر قصر بعبدا في 2 آذار، واطلع عليها الرئيس في الغداة،

> **رسالة من سلمان الى عون في 21 شباط حملت رغبته في زيارة لبنان**

وهي تكفي في تقديره لنفي ما شاع في الايام الاخيرة عن الغاء زيارة للعاهل السعودي لبيروت لم يحدد موعدها في الاصل، ولم تتعدَ ما اقتصرت عليه رسالة الملك. لتوجيه الرسالة سبب آخر ايضاً: ابان وجود عون في الرياض وجه دعوة رسمية الى الملك لزيارة لبنان. تأخر جواب الملك عن تأكيد استعداده تلبيتها الى 2 آذار كي تؤكد عزمه عليها، من دون ان يكون ثمة ترابط مباشر بينها وبين ما قيل في القاهرة.

اما ما يسمعه زوار رئيس الجمهورية عما شاع اخيراً، فيكتفي بعبارة مقتضبة تبعاً: غير صحيح.

يضع عون حداً فاصلاً بين ما هو في

لا يمكن القبول بان يملا النواب الحاليون الفراغ لانهم لا يتفقون على قانون جديد (مروان طحطح)

تقرير

# «السلسلة»: مجلس النواب يبيع «سمك بالميّ»!

**واصلت اللجان النيابية المشتركة النقاش في سلسلة الرتب والرواتب. لكن الجلسة التي عقدت أمس سرعان ما فقدت نصابها «عفوياً». ويُمكن اختصار المداولات بعبارة «الشيطان يكمن في الإيرادات». فيما تشير مصادر وزارية إلى أن أي محاولة لتكبير الحجر وزيادة الكلفة قد تطيح السلسلة**

ميسم رزق

في الوقت الذي ما برح فيه معظم النواب، من مؤيدين للسلسلة أو المعترضين عليها بصمت، يردّدون بضرورة إقرارها لأنها حقّ مُكتسب، لم ينتظر هؤلاء كثيراً قبل الإيحاء بعدم جديّة مداولاتهم في جلسة اللجان النيابة المشتركة. في اليوم الثاني فُقد النصاب، فتحولت الجلسة إلى «دردشة» عامة، بما لا يُمكّن الحاضرين من إقرار أي بند إضافي. اللجان ستستكمل بعد ظهر اليوم مناقشة ما تبقى من بنود. يناقشون الإصلاحات والبنود الإدارية، ثم يقولون إن المشكلة تكمن في إيجاد الواردات لتأمين النفقات. وبناءً عليه، يظهر مجلس النواب كأنه يبيع «سمك بالمي». مع ذلك، لن تتوقف اللقاءات حتى الوصول إلى اتفاق ما. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أنه تقرر «عقد اجتماع ليل أمس في مكتب وزير المال علي حسن خليل، يحضره النواب جورج عدوان وابراهيم كنعان وجمال الجراح وأكرم شهيب، للوصول الى جدول موحّد يشمل الإدارة والسلك العسكري والأساتذة»، وتحديداً لجهة تحديث جداول الموظفين والأمنيين والعسكريين الذين ارتفع عددهم منذ عام 2013. وكان كنعان قد لمّح إلى هذا الاجتماع بعد انتهاء الجلسة بقوله إن «جلسة الغد (اليوم) سيسبقها جلسة تحضير للجداول وليس ضمن لجنة جديدة».

جميع النواب أكدوا أهمية النقاشات التي ركّزت على «الإصلاحات المتعلقة بمحاولة وقف الهدر ووضع حد للفلتان في الإنفاق والإصلاح في الادارة والتوظيف، والتكامل ما بين الحقوق والواجبات»، فيما وصفت مصادر اللجان، في حديث إلى «الأخبار» النقاش الذي دار أمس «باللت والعجن»، نافية أن «يكون فقدان النصاب مقصوداً، لكن بعض النواب كانت لديه التزامات أخرى»! وقالت المصادر إن «النقاش وصل إلى المادة 21 و22 اللتين أخذتا حيّزاً واسعاً من الجلسة». وتنص المادتان على «توقيف التوظيف أو الاستخدام في الإدارات العامة والمجالس المنشأة بقوانين لمدّة سنتين لحين إنجاز مسح شامل يبيّن الوظائف الملحوظة في الملاكات والوظائف التي تحتاج إليها الإدارة، وتحديد أعداد الموظفين والمتعاقدين بما يتيح تقدير النفقات المتوسطة الأجل، وضبط وإرشاد كتلة الإنفاق، على أن يستثنى من هذا التدبير الوظائف التي سبق أن أجريت مباريات لها، وتوقيف التوظيف والتعاقد في القطاع التعليمي في مختلف مستوياته لمدة سنة للهدف نفسه المنصوص عليه». أما المواد التي سبقت، فقد «بقيت منها المادة الثامنة معلقة، والتي تنص على إعطاء موظفي الإدارات العامة أربع درجات استثنائية، في وقت قدم فيه اقتراح بإعطاء ست درجات». وفيما طلب وزير الدفاع يعقوب الصراف تأجيل النقاش في ما يخصّ العسكريين نتيجة تغيّبه عن الجلسة، أشارت

> **عقد اجتماع ليل أمس في مكتب وزير المال لتوحيد الجداول**

المصادر إلى أن وزير المال لم يعارض، ولكن مع اقتراح بعدم وجود مفعول رجعي نظراً لعدم توافر الإيرادات».

من جهة أخرى، تفيد المعلومات بأنه ليس مطروحاً أن ينال المعلمون والأساتذة 6 درجات استثنائية، كما أشيع سابقاً. وعلمت «الأخبار» أن اللجان تتجه لإقرار المادة 34 التي تتضمن تعديل المادة السادسة من القانون 2012/223 التي تعيد تعيين المعلم حامل الإجازة التعليمية إلى الدرجة 9 بدل الدرجة 15. وتقول مصادر رابطة التعليم الأساسي الرسمي إنّها علمت من جهات موثوق بها أن وزير التربية مروان حمادة عرض على اللجان إعطاء 6 درجات لأساتذة التعليم الثانوي الرسمي دون غيرهم. وبناءً عليه، أشارت الهيئة الإدارية للرابطة، في بيان أصدرته بعد اجتماع طارئ عقدته أمس، إلى أن «أي تمييز في إعطاء درجات لفئة وظيفية وحرمان فئة أخرى سيرفع الفارق بين المعلم في الأساسي والأستاذ في التعليم الثانوي الرسمي إلى 16 درجة، «وهذا مرفوض بالكامل وهو يمهد لإعلان مراسم دفن المدرسة الرسمية». وفي حال إقرار الدرجات لفئة دون أخرى، أكدت الرابطة توجهها الى إعلان الإضراب المفتوح وتسليم مفاتيح المدارس إلى وزير التربية بوصفه المؤتمن على حقوق جميع أفراد الهيئة التعليمية دون تمييز. ودعت الرابطة إلى عدم إقرار الضرائب على أصحاب الدخل المحدود، وإقرار 6 درجات للمعلمين، وإلغاء المادة 34 من مشروع السلسلة، فيما ردّت مصادر وزارية على هذا الكلام بالقول إن «أي محاولة لتكبير الحجر وزيادة الكلفة قد تطيح السلسلة وتفجّرها من داخلها، باعتبار أن أجواء المناقشات تشي بأن المتململين من إقرار المشروع كثر»!

تقرير

# عون والتغيير الجوهري في التركيبة الأمنية

تمثل التعيينات الامنية والقضائية اليوم أول تغيير جوهري في التركيبة الامنية، يستهل بها رئيس الجمهورية ميشال عون عهده، بما يطرح أمامه تحدياً أساسياً لتحقيق تكامل بين المؤسسات الامنية، تحت سقف رؤية أمنية وعسكرية متجانسة

**هيام القصيفي**

مع صدور التعيينات الامنية وجزء من التعيينات القضائية اليوم، يضع العهد والاقطاب السياسيون أنفسهم أمام استحقاق أساسي يتعلق بطريقة التعاطي الرسمي والسياسي مع الاجهزة الامنية. وإذا كان ترؤس رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لمجلس الوزراء يعطي أهمية لهذه التعيينات، الاولى على هذا المستوى منذ تأليف الحكومة، فإن الاهمية المضاعفة تكمن في إدارة الحكم ككل لملف المؤسسات الامنية والعسكرية برؤية تختلف عن تلك التي سادت مراحل مختلفة من عهود ما بعد الطائف، علماً بأنها من المرات النادرة التي يُعيّن فيها قادة أجهزة أمنية في ظل وجود القادة الاصيلين، ولو كان هناك لغط قانوني حول وضعهم بفعل التمديد لهم أو المشكلات القائمة في أجهزتهم.

لأول مرة منذ الطائف تنفرد رئاسة الجمهورية، من خلال الخلفية السياسية و«المسيحية» التي أوصلت عون الى بعبدا، باختيار اسم قائد الجيش الجديد، بمؤهلاته المشهود له بها، من دون أي فيتو داخلي، وبتوافق دولي ورضى أميركي تحديداً. وقد تمكن عون من فرض خياره واعتماد العرف الرئاسي غير المكتوب في الدستور، بتسمية قائد الجيش الرابع بعد الطائف، بخيار معزول عن أي اعتبارات تتعلق بتسويات رئاسية وترتيبات إقليمية أو محلية. وأثبت أن له الكلمة الفصل كرئيس للجمهورية في هذا الخيار، بخلاف ما جرت عليه الأمور في العهود السابقة حين لم يكن لأسلافه دور يذكر في هذا التعيين. وفي حين حفلت الاشهر الماضية بشد حبال وطرح أسماء عدة لمنصب قائد الجيش، ومنهم عمداء مشهود لهم بسيرهم الذاتية والعسكرية، فإن إصرار عون المستمر على تزكية العميد جوزف عون، غلب كل الحجج التي قدمت له: إن لجهة تعيين قائدين للجيش في عهده، منعاً لطموحات قائد الجيش الجديد وحلمه بقصر بعبدا، أو باختيار أسماء أخرى تتمتع برصيد عال من الكفاءة، وصولاً الى اقتراح أي اسم ما عدا ذلك يحمل اسم العائلة نفسها، ولو كان من بلدة العيشية الجنوبية، وليس حارة حريك. وإذا كانت مؤهلات قائد الجيش الجديد، وصفاته القيادية والعسكرية، كما غيره من الذين طرحت أسماؤهم، ساهمت في تزكية خيار رئيس الجمهورية، فإن ثمة معايير أخرى يفترض أن تكون أيضاً أخذت في الاعتبار، عندما تتحول التعيينات الأمنية ركيزة أولى وأساسية في عهد رئيس الجمهورية.

فالرئيس عون يعتبر أن الحكومة الحالية ليست حكومته، بصفتها الانتقالية والمشرفة على إجراء الانتخابات فحسب. ويعتبر أيضاً أن مجلس النواب الحالي لا يتمتع، بفعل التمديد المزدوج، بشرعية كافية، ولا يمثله أيضاً. أما التعيينات الامنية والقضائية المرتقبة اليوم، فهي أول بصمة حقيقية في رؤية رئيس الجمهورية التي لا تمثلها بطبيعة الحال وزارة شؤون الفساد أو وزارة شؤون رئاسة الجمهورية، لأن هذه التعيينات ستكون، بحسب سياسي مطّلع، «أول تغيير جوهري في تركيبة البلد الامنية» لم نشهد مثيلاً لها منذ سنوات طويلة؛ ليس لأن اختيار أسماء بعضها يشكل استمرارية تلقائية في مديريته، بل لناحية الدور الذي يفترض أن تمثله هذه المؤسسات في عمل متكامل لرؤية رئيس الجمهورية الامنية، بعيداً عن تبعية سياسية أو التحاق للمعيّنين بوزارات يتبعون لها. وستعبر، ولا سيما في الشق المتعلق بالمؤسسة العسكرية، عن عون نفسه الذي كان قائداً للجيش وصار رئيساً للجمهورية، وعن الدور المرسوم للمؤسسة العسكرية، كما أراده منذ أن غادر اليرزة الى بعبدا وباريس، وعاد الى بيروت في 2005، علماً بأنه لم يتوانَ يوماً عن الإدلاء برأيه في كل شاردة وواردة في الجيش، مصرّاً على ذلك، خصوصاً عند أي استحقاق عسكري وأمني خطر.

(دالاتي ونهرا)

> التعيينات الامنية والقضائية اليوم اول بصمة حقيقية لرؤية رئيس الجمهورية

لكن دور الجيش لن يكون منفصلاً عن دور المؤسسات الامنية الاخرى، في حسابات رئيس الجمهورية. وإذا كانت المؤسسات الامنية فُرزت في السنوات الاخيرة فرزاً طائفياً، ولم يعد ممكناً تعيين مدير عام لقوى الامن الداخلي إلا بموافقة المرجعيات السنية السياسية الاساسية، كما المدير العام للأمن العام بعدما أصبح المركز محسوباً على الطائفة الشيعية، فإن تكامل الدور الامني والعسكري والقضائي بين كافة المؤسسات موضوع بجدية على طاولة رئيس الجمهورية، بصفته أيضاً رئيس المجلس الاعلى للدفاع، وقد كانت له كلمة أيضاً في لائحة التعيينات كلها، علماً بأن مؤسستي قوى الامن والامن العام، وفرع المعلومات فيهما، توسعتا وكبرتا وتطورت كفاءاتهما وتعزز دورهما الامني والاستخباري، في موازاة الجيش، خلال غياب عون عن لبنان، وهو أمر لم يعهده في فترة قيادته للجيش أو الحكومة الانتقالية. وهذا يضع أمامه تحدياً أساسياً في كيفية التنسيق والقيام بإدارة متجانسة لواقع أمني وعسكري يتوزع على هذه المؤسسات، كل من جانبها ووفق اختصاصها، بما يعيد الى رئيس الجمهورية دوره في التعامل مع كافة المؤسسات الامنية، فلا تبقى قيادة الجيش فقط محسوبة عليه، فيما الاجهزة الاخرى تتبع لمرجعياتها السياسية والطائفية، علماً بأن الاسماء المطروحة التي ستتولى اليوم مناصبها الجديدة، تتمتع بكفاءة مسلّم بها، وتحظى بتغطية سياسية جامعة من كافة القوى السياسية الحقيقية في البلد، بعدما أشبع ملف التعيينات درساً لأشهر، وهذا لم يحصل منذ سنوات طويلة، الأمر الذي يزيد من فرص تحقيق نجاحات بالحد المطلوب، وسط تحديات أمنية داخلية وإقليمية، في ملفات متشعّبة، بدل الغرق في تجاذبات وتشنجات وسجالات، كما حصل لسنوات، لا تصبّ في خدمة المؤسسات العسكرية والأمنية والبلد ككل.

الداخل وما هو في الخارج: في الملفات الاقليمية المسألة قابلة للتشاور والمناقشة في منطقة مشتعلة لم يعد فيها احد في العالم لم يتدخل في اشعال نيرانها في سوريا وسواها، لذا لا تحملوا لبنان اكثر مما في وسعه ان يحمل. في الداخل ليس لأي دولة التدخّل في شأن لبناني. الرئيس اللبناني مسؤول عن كل سنتيمتر داخل الحدود، عن أمن كل فرد وكل جماعة. زيارة الموفدين الاميركيين في الايام الاخيرة له في قصر بعبدا في حضور السفيرة ـ وأتت بعد كلامه الى التلفزيون المصري ـ لم تحمل اي رد فعل سلبي عليه، ولم تأتِ على ذكره. تحدث الموفدون عن الرغبة في التعاون مع لبنان لمكافحة الارهاب.

لا يتزحزح الرئيس عن موقفه من سلاح حزب الله. اعاد تأكيد الموقف نفسه للسفير البريطاني هيوغو شورتر البارحة: حزب الله لبنانيون وهم ابناء الجنوب يدافعون عنه عندما تعتدي اسرائيل عليهم. لم يقل احد ان المقاومة ستهاجم اسرائيل. لكنها حتماً ستدافع عن الجنوب اذا اعتدت عليه، ومن الطبيعي لرئيس الدولة ان يوفر الحماية والحصانة لهذه المقاومة.

ما يسمعه زوار رئيس الجمهورية انه مطمئن الى مسار العهد. لا يخشى من نتائج اقتناعاته السياسية الثلاثة: اولها ربح حرب تموز 2006، ثانيها ربح الحرب السورية بعدما اضحت في واقع لم يعد في الامكان التراجع عنه ولا العودة به الى الوراء، ثالثها ربح معركة التماسك الداخلي من خلال الاستقرارين السياسي والامني والمحافظة على التوازن في السلطة الاجرائية وبين الافرقاء على تناقض اقتناعاتهم، وعدم تغليب فريق على آخر. المطلوب كما ينقل عن الرئيس ان يضع كل من هؤلاء قليلاً من الماء في نبيذه.

بورتريه

# «الجنرال عون» يخلف قهوجي: جنوبي في اليرزة

**فراس الشوفي**

«تهَنّي يا أرزة لبنان بقائد جيش بلادي، مغوار وسيد الشجعان قد الحملة وزيادة، أرض جنوبي الأبية بتعرف طعم الحرية، القائد ابن العيشية بتاريخه الوطن فادي»، تصدح الموسيقى من مسرح ميشال إلفترياديس في وسط بيروت، تحضيراً للاحتفال بتولّي قائد اللواء التاسع العميد جوزف عون قيادة الجيش اللبناني غداً. قبل يوم واحد من التعيين المفترض في مجلس الوزراء، ينهمك الجميع هنا في اختيار صور القائد الجديد من بين عشرات، منذ كان عون ملازماً مغواراً يهبط على الحبال ويزحف في معسكرات التدريب.

هو جوزف خليل عون، مواليد 10 كانون الثاني 1964. ورث عن والده التعلّق بالسلك العسكري، ولم يضيّع الوقت بعد تخرّجه من مدرسة «الفرير» للالتحاق بالمدرسة الحربية، فتخرج ضابطاً برتبة ملازم في أيار عام 1985. تدرّج الملازم بتراتبية المؤسسة العسكرية، من آمر سريّة إلى قائد كتيبة ثم رئيس أركان لواء، إلى قائد للواء، ورقّي إلى رتبة عميد في 1 تمّوز 2013. في سجلّه العديد من الدورات في الداخل والخارج، إلّا أن دوراته الخارجية تنحصر بين سوريا والولايات المتحدة، ومن بينها دورتا مشاة في 1988 و1995 ودورة «برنامج مكافحة الارهاب» 2008 ـ 2009 في أميركا، ودورتا «صاعقة» في 1996 وقائد كتيبة في 2002 ـ 2003 في سوريا. وأثناء خدمته الطويلة، لجأ عون إلى دراسة اللغات، فاكتسب الفرنسية والانكليزية والاسبانية.

عون ليس من صنف الضباط الذين يثيرون الصخب والضوضاء. قبل نحو عامين، اجتمع على مائدة عشاء مع مجموعة من الأصدقاء، مدنيين وعسكريين. انغمس غالبية المدعوّين بالأحاديث العامّة والجانبية، إلّا واحداً. بهامة عالية وكتفين ضخمين، اكتفى قائد اللواء التاسع بتوزيع نظراته على الحاضرين، من دون أن ينخرط في أي من النقاشات الدائرة. من هو هذا الرجل؟ «الجنرال عون»! بدا اللقب والاسم استعارة من رئيس التيار الوطني الحرّ وقتذاك الجنرال ميشال عون. هل هو قريب الجنرال عون «الأصلي»؟ «لا، الأخير من حارة حريك والعميد من العيشية في الجنوب، لكنّه من الضّباط المقرّبين إلى قلبه». هكذا، بهدوئه المعتاد، التزم عون الصمت طوال المرحلة الماضية، فلم يسوّق لنفسه، ولم يطرق أبواب السياسيين، مكتفياً بسيرته العسكرية، والاحترام والمحبة اللذين يكنّهما له رئيس الجمهورية. بعد أخذٍ وردٍّ وجوجلة للأسماء منذ انتخاب عون رئيساً، وقع الاختيار على أكثر الضباط ابتعاداً عن الأضواء.

ومع أن القرار الأوّل والأخير في تعيين قائدٍ جديدٍ للجيش يعود لرئيس الجمهورية، إلّا أن الواقعية تقتضي أن لا ترفع الأطراف المؤثّرة في الداخل اللبناني، وتحديداً حزب الله والولايات المتّحدة، ورقة «فيتو» في وجه القائد المفترض، وهو ما لم يحصل. والجديد، هو ترحيب روسيا، عبر قنوات محدّدة، باختيار عون لأنه «ضابط مهني». سؤال زملائه عنه، يعني سماع الكثير من عبارات الإطراء والإعجاب: مهني، شجاع، «لا يتشاوف»، والأهم، أن جنوده يحبّونه إلى جانب مهابته. في المرحلة الأخيرة، ساهم تولّي عون قيادة اللواء التاسع، الذي اضطلع بمهمات في جرود عرسال ضد الجماعات الإرهابية المسلّحة، في تحقيق إنجازات عديدة مع مديرية المخابرات، بضرب الإرهابيين في أكثر من نقطة موجعة لهم.

قرار تعيين عون قائداً جديداً للجيش انعكس ارتياحاً في الأيام الماضية بين ضبّاط القيادة وفي الوحدات العسكرية، بعد إرباك ساد في الآونة الأخيرة، على خلفية مرحلة «الانتظار»، ما بعد الانتخابات الرئاسية.

في المقابل، أثار اختيار عون، وهو من دورة 1985، استياء مجموعة أخرى من الضباط من دورات 1980 و1982 و1983، إذ إن ما بين 70 و80 ضابطاً سيجدون أنفسهم مضطرين إلى أداء التحيّة لضابطٍ يصغرهم سنّاً ويقل عنهم سنين خدمة، إذا بقوا في المؤسسة العسكرية، ويردّد كثيرون منهم أن خيارهم التالي سيكون الاستقالة.

عيادة

# شرعوا نوافذكم للهواء

غالباً ما نتحدّث عن تلوّث الهواء الخارجي، متناسين أن في بيوتنا وغالبية الأماكن المغلقة التي نمارس فيها 90٪ من غالبية نشاطاتنا اليومية، مصادر للتلوث تجعل الهواء الداخلي «فاسداً» بنسبة تتعدى الخارج بعشر مرات. هذه النسبة التي تحمل معها أمراضاً قد تصبح مع الوقت مزمنة. إذا لم نتنبه لكيفية معالجة آثار تلك المصادر، ولو بالحدّ الأدنى

الدكتور الياس خير الله *

«مرض متلازمة البناء». هذه ليست مجرّد تسمية. هذه حالة طبية مرتبطة بسوء نوعية الهواء الذي نتنشّقه في الأماكن المغلقة. منازلنا التي تؤوينا ومكاتب عملنا هي أكثر الأمكنة التي «تنمو» فيها عوارض المرض، التي يتقدّمها الصداع والتهاب الحلق وتهيّج العينين. واللافت في ذلك المرض أنّه مرتبط بتلك الأماكن، إذ أنّه بمجرّد الخروج منها، يخبو ويختفي تدريجياً.

مع ذلك، لا يعني استنشاق الهواء الداخلي أن هذه العوارض هي أقصى ما يمكن حدوثه، فاستمرار وجود الهواء «الفاسد» في بيوتنا سيؤدي حتماً إلى التسبب بإصابتنا بأمراض، لعلّ أوّلها حساسية الصدر، التي تترافق عادة مع نوبات ربو وضيق في التنفّس وتحسّس ودمع بالعينين، وحمّى القشّ التي تتسبّب بالعطس المتكرر مع سيلان الأنف واحمرار العين.

على هذا الأساس، وبما أنّنا نقضي معظم أوقاتنا داخل المنزل أو في المكتب، يتوجّب علينا أن نحافظ

> يساعد تزيين المنزل بالنباتات في تنقية الهواء بواسطة التبادل بين النبتة والبيئة المحيطة بها

على «مستوى» للهواء الداخلي، بحيث يكون أنقى من الخارجي، على الأقل. هذا ما يقوله المبدأ. ولكن، ما يقوله الواقع، فشيء آخر، خصوصاً مع «جهلنا» بوجود مصادر تلوث كثيرة داخل المنزل. أو في أحسن الأحوال، مصادر تلوّث لا نتنبه لوجودها. وهي أخطر من المصادر الخارجية. ففي داخل الأماكن المغلقة، مثلاً، يمكن أن تبلغ مستويات «المركّبات العضوية» التي تتطاير في الهواء عشر مرّات أكثر مما هي موجودة في الخارج. أضف إلى ذلك أن هذه «الجسيمات» التي نستنشقها من الهواء الداخلي الملوّث تتسبّب في حدوث نسبة تزيد على 50% من وفيات الأطفال دون سن الخامسة، بسبب الالتهاب الرئوي (حسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية لعام 2014).

وتأتي المهيجات المنزلية من مصادر مركبات عضوية متنوعة، يمكن إيجادها في منتجات كثيرة، بدءاً بالمواد المستعملة في البناء، مروراً بالدهانات والشموع والمذيبات ومواد التنظيف ومستحضرات التجميل، وصولاً إلى المحروقات ومواد كثيرة غيرها.

والسؤال هنا: ما هي أكثر المصادر التي تتسبب بتلوّث الهواء داخل المنزل؟ وما هي البدائل عنها؟ والحلول؟

للإجابة عن هذا السؤال، سنستعرض بعض أبرز المصادر التي لا نتنبه عادة لمخاطر التلوث فيها.

### الأرضية

لا ينتبه معظم السكان الذين يستخدمون الموكيت في بيوتهم إلى أن المواد التي يستخدمونها بغرض تثبيته، مثل بعض أنواع الغراء، تنبعث منها مواد كيماوية متطايرة تعمل على تلويث الهواء داخل المنزل. فلذلك، بعد تثبيت الموكيت، يجب تهوئة المنزل جيداً عن طريق فتح جميع النوافذ مع تشغيل المروحة لمدة يومين أو ثلاثة كحدٍّ أقصى.

كذلك نلاحظ أن هناك بعض المنازل والقاعات المفروشة بالموكيت، والتي تُترك سنوات عدّة قبل الشروع في تغطيتها. هؤلاء مثلاً لا يعلمون أن البكتيريا والجراثيم والأتربة، التي تكون قد تكدّست داخلها ستصبح لاحقاً سبباً رئيسياً في أمراض الحساسية، خاصة حساسية الجلد والعين وكثرة التهاب الحلق. لذلك، من الأفضل اختيار الأرضيات ذات السطح الصلب سهلة التنظيف، واستعمال المكنسة الكهربائية بانتظام.

### مصابيح «الفلورسانت» المكسورة

عندما ينكسر مصباح الفلورسانت (النيون)، ينبعث منه الزئبق بكميات صغيرة في الهواء. هنا، في هذه الحالة، يجب عدم استخدام المكنسة، لأنها سوف تبعثر كميات من الزئبق عند كل استعمال. إذا حدث وانكسر المصباح، ما عليكم سوى فتح النوافذ، والخروج من الغرفة لثلاث ساعات على الأقل.

### الإلكترونيات الحديثة الشراء

ينبعث من هذه الأجهزة مادة «الفتالات»، التي تم ربطها مؤخراً بحدوث تشوّهات هرمونية ومشاكل في الإنجاب. لذلك، فإن تهوئة المنزل جيداً عند شراء أجهزة جديدة ضرورية للغاية حتى تبدد الرائحة. كما يجب «الشفط» بانتظام حول أجهزة الكومبيوتر والطابعات وأجهزة التلفزيون، باستخدام المكنسة الكهربائية.

### معدات التدفئة (مثل أجهزة التدفئة والمواقد والمداخن)

تنتج المعدات الحرارية، خاصة مواقد الغاز، أول أوكسيد الكربون الذي يمكن أن يسبب الصداع والدوار والتعب، إذا لم يكن المكان جيّد التهوئة. كما يمكن أن ينبعث غاز ثاني أوكسيد النيتروجين من تلك المعدات، والذي يتسبب بمشاكل في الجهاز التنفسي والتهاب العين والأنف والحلق. من هنا، وجب التشديد على أهمية الصيانة الدورية لأجهزة التدفئة المواقد والأفران مرة واحدة سنوياً على الأقل للتأكد من عدم وجود أي تسريبات.

### الدهانات والمواد المانعة للنَش

تجدر الإشارة إلى أن دهانات اللاتكس والمذوبة بالماء أفضل بكثير من دهانات الزيت لأنها تجف بصورة أسرع. لكن، هذا لا يعني أنها لا تبث مواد كيميائية متطايرة ضارة. فعند طلاء المنزل، يجب التهوئة لمدة لا تقل عن أسبوع، كما يجب ارتداء قناع على الوجه أثناء العمل بهذه الدهانات، كونها تحتوي على ثنائي الفينيل المتعدد الكلورة.

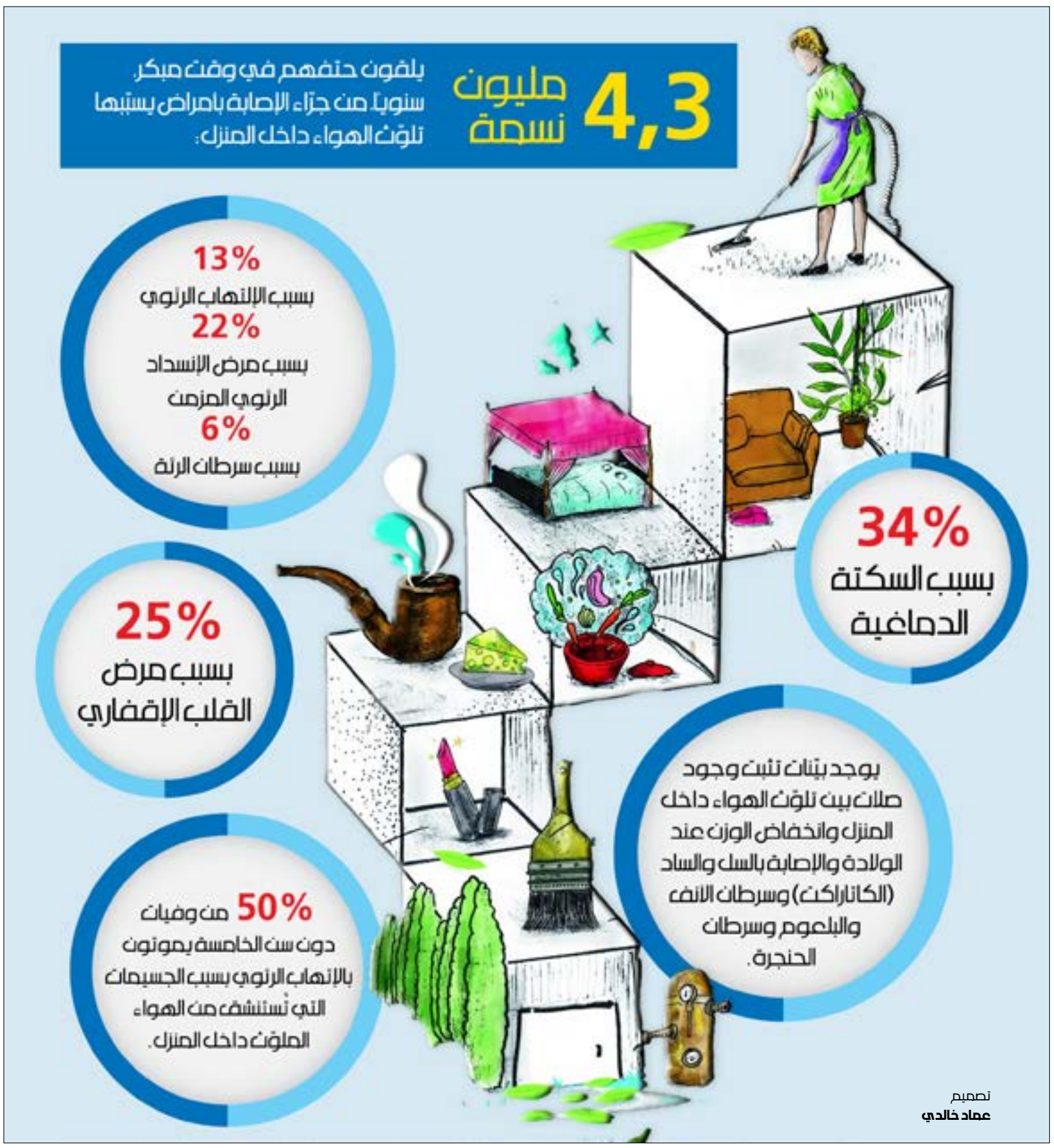

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

### الأثاث الخشبي الجديد

تنبعث في كثير من الأحيان مادة الفورمالديهايد من الأثاث والمنتجات الخشبية المصَنعة، وهي مادة تسبب تهيج العين والأنف والحلق السعال الطفح الجلدي والحساسية الشديدة لدى الكثير من الناس. لذلك، يجب تهوئة المنزل لعدة أيام متواصلة.

### خطورة وجود العفن والفطريات داخل المنزل

تتفاقم الحساسية بسبب وجود جراثيم العفن خصوصاً في الحمامات والمطابخ. فجراثيم العفن تحديداً تتولد نتيجة الرطوبة، لذلك من الضروري العمل على محاربة الرطوبة وتخفيض حرارة المنزل إلى نحو 18 درجة واستعمال الفلترة والتهوئة لتنقية الهواء الداخلي. فعلى سبيل المثال، للتخلص من العفن، اختاروا الأرضيات ذات السطح الصلب، كبديل من السجاد الذي يشجّع العفن على النمو.

### التدخين

بكل أنواعه يعدّ من أهم الملوثات داخل المنزل، سواء السلبي منه أو الإيجابي.

### مستحضرات التنظيف

المستعملة داخل المنزل على أنواعها، كذلك المبيدات الحشرية التي تحتوي على الكلوروبنزين. المركبات العضوية المتطايرة من هذه المواد يمكن أن تهيج العينين والأنف والحنجرة وتسبب الصداع ومشاكل الجلد والربو، وتعتبر ضارة جداً.

### معطرات الجو

تحتوي على الفورمالدهيد وهو غاز عديم اللون نافذ الرائحة يسبب أزمات ربو وتهيج في العينين حتى أنه يعتبر من أحد العوامل المسببة لمرض السرطان. فاستعمال الأيروسول يحتوي على ثلاثي كلوروالايثان،

> **يمكن التجهيز لعمليات التهوية في المنزل منذ لحظة إنشائه عبر تصميم نوافذ خاصة**

الذي يؤذي طبقة الأوزون، كما يلحق الضرر بالجهاز التنفسي.

### غاز الرادون

وهو من المخلفات المشعة (اليورانيوم)، التي لا لون لها ولا رائحة وتتسرب بشكل أساس إلى المنازل عبر الأرضيات.

لكن، أمام كل هذا، ما الحل؟ قد يكون من أسهل الحلول تزيين المنزل بالنباتات، وهي التي تساعد في تنقية الهواء الداخلي بواسطة التبادل بين النبتة والبيئة المحيطة بها، ما يسمى بآلية التعرق، حيث يجري امتصاص المواد الملوثة من الهواء من خلال أوراق النباتات التي بدورها تطلق بخار الماء الذي يحسن بشكل ملحوظ الرطوبة ومحتوى الأوكسيجين الداخلي.

إلى ذلك كله، هناك مبدأ أساس، وهو التهوئة من خلال فتح النوافذ بانتظام لمدة عشر دقائق على الأقل يومياً، وحتى لو كان الجو بارداً. وهنا، يمكن الإعداد والتجهيز لعمليات التهوية في المنزل منذ لحظة إنشاء المنزل، بحيث يجري تصميم نوعين من النوافذ في المنزل: نوافذ صغيرة وهي نوافذ خروج الهواء وتكون أعلى من مستوى رأس الإنسان ونوافذ لدخول الهواء البارد، على أن تكون مطلة على مناطق مظللة ويكون ارتفاعها عن الأرض لا يزيد على 90 سم. وتساعد هذه الطريقة في دخول تهوية طبيعية سليمة للمنزل مع التقليل من دخول الحرارة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ معالجة ما أمكن من تلوث الهواء الداخلي يساهم جدياً في بلوغ الأهداف الصحّية المرجوّة، ولعل أهمّها تخفيض معدل وفيات الأطفال وتحسين صحة الأمومة وتجنيب الأشخاص الذين يعانون من حساسية تنفسية أو انسداد رؤي خطر التسبب لهم بارتكاس تحسسي أو تنفسي مضّر، عبر التقليل من كمية المهيجات المتأتية من الملوثات داخل المنزل.

* الرئيس السابق للجمعية اللبنانية لأطباء الحساسية والمناعة

## نافذة

# كلّ عام وأنتنّ بخير

**الدكتور فيصل القاف ***

في الأساس، لا يقوم مجتمع سويّ ودولة قوية إلا على مبدأ العدالة الاجتماعية، والذي يشعر معه كل مقيم على أرض تلك الدولة بأن ليس له فقط الحق، بل القدرة على الوصول إلى ما يطمح إليه.

استوعبت بعض الدول . ونُظُمها السياسية . ذلك وعملت على إحقاقه وحصدت نتائجه... رضىً ورفاه، بينما بقي الكثيرون في معظم الدول الأخرى «مواطنون/ ت قيد الدرس». تندرج الحقوق الإنجابية والجنسية ضمن ذلك الفهم، حيث لا ترتقي الشعوب من دونها. اليوم، وبمناسبة يوم المرأة العالمي وشعاره «الجرأة للتغيير»، لا أمل في التغيير من دون العمل على تلك الحقوق وتلك القدرات.

من هنا، تقف مسائل الصحة الجنسية والإنجابية عند عدم تنفيذ أجندة الحقوق تلك، واستمرار فجوة النوع الاجتماعي (الجندر)، التي تبين أخيراً لمنتدى دافوس الاقتصادي أنها لن تُغلق قبل مائة وسبعين عاماً من اليوم! والتي من أجلها، أطلق شعار العام ليوم المرأة العالمي «50:50» وعلى همّة النساء اللواتي ملأن شوارع واشنطن قبيل الإنتخابات الأميركية. فلا عجب إذن، وبوجود هذا الفالق الجندري، أن يمتلئ قعره بكل الأهوال والترسّبات التاريخية والموروثات التي تعيق حقوق النساء الإنجابية والجنسية.

فكيف للمرأة، مثلاً، أن تكتسب حقوقها الجنسية وتتمتع بصحتها الجنسية وهي المجبرة في تزويجها؟ والمكرهة في إنجابها؟ والمختونة في أعضائها التناسلية خوفاً على الرجال من فتنتها؟ والمطبّعة تلبية لرغبات زوجها كلما استشاطت رغباته الجنسية إثارة؟ والمهدّدة دوماً بمصير «العنوسة» ومصيبة «العُقر»؟ وكيف لها أن تشعر بكيانها ونديّتها في بلدٍ يقبع في المرتبة 143 في تقرير الجندر العالمي لجهة تمكين النساء؟ في هذه الدهاليز المخيفة، يتوالد الغبن والإجحاف والقهر اللاحق بالنساء، وعند منافذها تنمو اضطرابات المرأة الجنسية والنفس . جسدية والتي تصدّع كيان المرأة وعلاقاتها.

تؤكد الأبحاث والتقارير الصادرة عن الأمم المتحدة خلال العشرين سنة الماضية الإرتباط الوثيق بين الحقوق والصحة الجنسية لجهة الخصوصية وعدم التمييز والحصول على الخدمات وغيرها، وهو ما تؤكده أيضاً المجريات التشريعية في عددٍ من البلدان، ومنها لبنان بإقراره قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري الذي حمل الرقم 293. هذه بدايات واعدة وبراهين علمية ثابتة صوب علاقات سوية، ولكن ما العمل في مجتمعات يرى البعض فيها التثقيف الجنسي «مفسدة» وجنسنة النساء «مفخرة»، وإنجاب الذكور شطارة ليس بعدها شطارة؟ على أيّة حال، كل عامٍ وأنتنّ بخير

*** اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية**

## دراسة

### مرض متلازمة المباني: ما هو؟

هل تعلم بأن النساء هنّ أكثر عرضة لمرض «متلازمة البناء» أكثر من الرجال؟ هذا ما خلصت إليه غالبية الدراسات العلمية التي تناولت أعراض هذا المرض، معلّلة السبب إلى ميل النساء للأعمال المكتبية، في حين أن معظم الرجال يميلون أو أن لديهم وظائف مقرها خارج المكاتب. وفي هذا الإطار، لفتت هذه الدراسات إلى أنّ أكثر المصابية بها هم القائمون بالأعمال الإدارية والسكرتاريا، مقارنة بالمديرين والفنيين!

بعيداً عن العوارض، تورد منظمة الصحة العالمية تعريفاً لهذا المرض، مشيرة إلى أنه «حالة طبّية تحدث للشخص عند دخوله إلى المبنى»، لافتة إلى أن هذه الظاهرة تنتشر غالباً في المباني التي يكون فيها «تدوير مركزي للهواء، بحيث تكون نسبة التبادل مع الهواء الخارجي ضعيفة». يُشار إلى أن ظهور مصطلح «متلازمة البناء» حديث نسبياً، إذ تعود بداياته إلى السبعينيات من القرن الماضي، عندما بدأت الشكاوى تتزايد في بعض الدول عن أعراض مرضيّة مختلفة تحدث داخل المباني المكيفة والمحكمة الإغلاق.

### التلوث الداخلي «يضرب» الأجنّة أيضاً

إن كان تلوث الهواء في المدن الكبرى يؤدي إلى إعاقة نمو الرئة لدى الأطفال . حسبما تقول دراسة بريطانية . فإن تلوث الهواء داخل المباني يضرّ «40 نوعاً من الخلايا في الجهاز التنفسي لدى الأجنّة».

هذا ما خلصت إليه دراسة بريطانية، مشيرة إلى أنّ التلوّث الداخلي لا يعيق فقط اكتمال نمو الرئتين لدى الأجنّة، وإنما أيضاً ينقص كفاءتهما الوظيفية، كما أنه يتسبّب بقصور في الدورة الدموية، وقد تصل خطورته إلى ولادة الطفل ميتاً.

أما إن حالف الحظ هؤلاء المواليد، فعلى الأرجح أن سنوات عمرهم الأولى لن تكون على ما يرام، إذ تزيد لدى هؤلاء المعرضين للتلوث، وخصوصاً مواليد المدن، مخاطر الإصابة بالإلتهابات التنفسية وخصوصاً الإلتهاب الرئوي، إضافة إلى الإصابة المبكرة بحساسية الصدر أو الأنف أو الجلد، والتي تظهر عوارضها منذ السنة الأولى من العمر.

## تطبيقات

# «bluair freind» لمراقبة الهواء المحيط بك

اليوم، بات بإمكانك معرفة جودة الهواء داخل غرف المنزل، من خلال تحميل تطبيق «bluair freind» على هاتفك الذكي، والذي يعمل على تزويدك بتقارير دقيقة عن الهواء المحيط بك، من خلال اتصاله بجهاز «منقي الهواء» الداخلي. يعمل هذا الجهاز على تنقية هواء الغرفة وتعديل خصائصه. ويتكون هذا الأخير من قطعتين، الأولى وهي الرئيسية وتحوي المراوح المخصصة لتنقية الهواء وإعادة إنتاجه نقياً والثانية، وهي الصغيرة وتتعلق بمراقبة دقيقة للهواء الذي تتنفسه وتسجل أرقاماً واضحة لمقدار الرطوبة ودرجة كثافة الهواء وقياس مستويات ثاني أوكسيد الكربون، ثم ترسلها لك مصورةً عن طريق التطبيق. وهو الذي يعمل أيضاً كلوحة تحكم عن بعد بالجهاز أينما كنت في المنزل.

تجدر الإشارة إلى أنّ هذا التطبيق متوفّر مجاناً في الأجهزة الهاتفية الذكية العاملة بنطام «ios».

# هزيمة الإسلاميين السوريين

**محمد سيد رصاص ***

عندما انتخب شكري القوتلي رئيساً للدولة السورية من قبل البرلمان عام 1955 كان ذلك كسراً للقاعدة السورية: «من يخسر لا يعود لمركزه السابق ولا ينجح»، بعد ست سنوات من إطاحة حسني الزعيم به في أول انقلاب عسكري سوري. حكمت هذه القاعدة الملك فيصل بن الحسين الذي خسر إثر (معركة ميسلون) حكم دمشق عام 1920، وقد حاول بعد توليه في العام التالي حكم العراق هو ومن خلفه من الهاشميين في بغداد حتى عام 1958 العودة إلى حكم دمشق تحت شعار «الهلال الخصيب» من دون نتيجة. لم يستطع القوتلي الاستمرار في منصبه وذهب تحت ضغط العسكر وحزب «البعث» وسلم عاصمة الأمويين لعبد الناصر عام 1958.

كان الظن بعد هزيمة (جماعة «الإخوان المسلمين» في سورية) في أحداث 1979 ـ 1982 بأنها لن تستطيع تصدر المشهد السياسي السوري المعارض ثانية، وبأنها قد فقدت حظوظ الوصول إلى السلطة: عندما قدمت الجماعة وثيقتي «ميثاق الشرف الوطني» و«المشروع السياسي لسوريا المستقبل» بعامي 2001 و2004 كان هناك ترجيحات في المعارضة السورية اليسارية بأن «الإخوان» قد استخلصوا دروس هزيمة حماة عبر البعد عن نزعة العسكرة وأنهم في اتجاه نحو الإيمان بالتعددية الفكرية ـ السياسية. شاركت الجماعة في تأسيس «إعلان دمشق» مع طيف واسع من المعارضة السورية في 16 تشرين أول 2005 ولكنهم من دون أن يطلعوا حلفاءهم قاموا بقفزة مفاجئة في شباط 2006 عبر الاتفاق مع نائب الرئيس السوري المنشق عبد الحليم خدام لتأسيس تحالف سياسي جديد، ثم من أجل خلع هذا القميص الجديد ونحو محاولة الاتفاق مع السلطة السورية، عبر جهود من رجب طيب أردوغان وخالد مشعل، استغلوا حرب غزة وأعلنوا «تجميد نشاطهم المعارض» في كانون الثاني 2009. لما فشلت تلك المساعي قام «الإخوان» بخلع القفازات الناعمة التي كان يمثلها المراقب العام للجماعة علي صدر الدين البيانوني وانتخبوا قيادة متشددة من حمويين ثلاثة: رياض الشقفة مراقباً عاماً، وفاروق طيفور نائباً للمراقب العام، ومحمد حاتم الطبشي رئيساً لمجلس شورى الجماعة، أثناء اجتماع في آب 2010 جرى في تركيا، وهم ثلاثتهم تلاميذ لمروان حديد وسعيد حوى اللذين نظرا للسلاح المعارض الإسلامي في السبعينيات.

على الأرجح كان هذا الاجتماع في تركيا مؤشراً على غيوم اعترت العلاقات التركية ـ السورية التي بدأت في عام 2004 بأجواء جديدة لم تشهدها علاقات دمشق وأنقرة منذ عام 1946.عندما انفجر الوضع الداخلي السوري مع درعا في 18 آذار 2011 كان الكثير من المعارضين تتملكهم الخشية من أن يحاول «الإخوان» أو «السلفيون الجهاديون السوريون» الذين برزت قوتهم في عراق ما بعد التاسع من نيسان 2003، أسلمة الحراك السوري المعارض واقتياده إلى السلاح. زادت هذه الخشية عندما كان الإسلاميون، وتابعوهم من «الليبراليين الجدد»، وراء فشل تشكيل «جبهة عريضة معارضة» من خلال محادثات جرت حول وثيقة حوارية للمعارضة وضعت في التاسع من أيار2011 ثم كانا، أي «الإخوان» و«اعلان دمشق»، وراء فشل محادثات الدوحة في الأسبوع الأول من أيلول 2011 مع «هيئة التنسيق» لما أصرّا في الوثيقة التي تم التفاوض حولها على رفض تضمين أي كلام يتضمن «رفض العنف المعارض ورفض التدخل العسكري الخارجي». في تشرين أول 2011، وبعد أيام قليلة من تشكيل «المجلس الوطني السوري» في الثاني من ذلك الشهر في أسطنبول، أخذ مجلس شورى جماعة «الإخوان المسلمين»

> **منذ عام 2013 كان واضحاً غروب شمس الأصولية الإسلامية الإخوانية**

في سوريا قراراً بالعمل المسلح مثل قرار مشابه أخذه مجلس شورى «التنظيم العام لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا» في نيسان 1979 أي قبل مجزرة مدرسة المدفعية في حلب، يوم 16 حزيران 1979 والتي نفذّها تنظيم الطليعة لجماعة «الإخوان» قبل أن يتحد مع «التنظيم العام» و«تنظيم الطلائع الإسلامية» بقيادة عصام العطار في «مؤتمر الوفاق» في كانون أول 1980. يبدو أن القراءة الإخوانية كانت بأن دمشق لن يتكرر بها سيناريو تونس 14 كانون الثاني 2011 والقاهرة 11 فبراير 2011 عندما الشارع أسقط الحاكم، بل يمكن أن تكون هناك «محاولة سورية» لتكرار السيناريو الليبي عندما قاد «العنف المعارض» ضد القذافي إلى استجرار التدخل العسكري الخارجي لحلف «شمالي الأطلسي». كان فاروق طيفور في خريف 2011 هو المتحكم بالمال القطري والموزع له تحت رعاية تركيا وكان هو الذي يجبر التشكيلات العسكرية المعارضة، وخصوصاً للمنشقين عن الجيش السوري النظامي، على أسماء إسلامية لهذه التشكيلات وعلى الانضواء تحت أجندات الإسلاميين.

لم يتحقق السيناريو الليبي في سوريا وقد طالب رياض الشقفة بمؤتمر صحافي يوم 18 تشرين ثاني 2011 بتدخل عسكري تركي في محاولة لوضع أردوغان في سوريا بموضع كأنه ساركوزي في ليبيا قبل أشهر (تحت قيادة من الخلف أميركية وفق تعبير أوباما). يبدو أن الفيتو الروسي في مجلس الأمن يوم الرابع من تشرين الأول 2011 ثم إرسال قطع الأسطول الروسي للبحر الأسود إلى طرطوس بعد أسبوع من طلب الشقفة قد منعت ذلك. كانت الأجواء تقول بقرب وصول «الإخوان المسلمين» إلى السلطة في تونس والقاهرة. بعد ثلاثة أيام من صدور «بيان جنيف1» في 30 حزيران 2012، وهو اليوم نفسه الذي تولى فيه محمد مرسي السلطة المصرية، رفض فاروق طيفور عرض ناصر القدوة، نائب المبعوث الدولي كوفي عنان إلى سوريا، بإدراج قبول مؤتمر المعارضة السورية المنعقد في القاهرة في الثاني والثالث

# إنّي اليوم مسلمٌ، لأنّي أرجو أن أكون مسيحيّاً

**خريستو المر ***

في الأوّل من شباط 2017، دخل أحد العنصريين إلى أحد الجوامع في مدينة كيبيك وأطلق النار على المصلين، قاتلاً ستّة أشخاص. قُتِل أناس وتيتّم بنات وأبناء، وترمّلت نساء، وثُكِلَت أمّهات وآباء وأخوات وإخوة. هذا الفعل المجرم، لا يمكن النظر إليه بأنّه مجرّد عمل فردي من إنسان عنصريّ، بل يتحمّل مسؤوليّته أيضاً كلّ من قال كلاماً عنصريّاً بحقّ المسلمين كمسلمين، في كلّ بقعة من بقاع العالم، وفي كندا وكيبيك بالذات، لأنّ هكذا كلام يساهم في خلق أرضيّة حاضنة للفعل بطريقة غير مباشرة أو مباشرة.

لقد سبق أن شنّ «الحزب الكيبيكيّ» المحافظ حملة شعواء بدافع انتخابيّ واضح، عام 2013، لإمرار قرار برلماني في المقاطعة تلك، حول «ميثاق للقيم» يتمحور حول ضرورة منع الشعارات الدينيّة الواضحة في الميادين الرسميّة من دوائر حكوميّة ومدارس ومستشفيات وغيرها، ولكنّ النقاش المحيط باقتراح القانون ذاك، كان يظهر بوضوح أنّ المقصود من المشروع هو المهاجرون، وبالأخصّ منع ارتداء الحجاب في الأماكن الرسميّة، على الطريقة الفرنسيّة. في الوقت نفسه، شنّ أحد مستشفيات مقاطعة أونتاريو حملات دعائيّة مضادة تبرز عاملات وعاملين في قطاع الصحّة، مغطّي الرؤوس بحسب الديانة التي يتّبعونها (مسلمون وهندوس وسيخ)، داعيةً العاملين والعاملات في قطاع الطبّ في كيبيك، والمتخوّفين من احتمال إقرار مشروع القانون إلى الانتقال للعمل في مقاطعة أونتاريو، حيث «لا يهمّنا ما فوق رأسك، يهمّنا ما فيه». كانت النتيجة أن سقط حزب المحافظين في الانتخابات سقطة مدوّية، وكان لدفع ذاك الحزب بمشروع القانون المذكور إلى الواجهة دور أساسي في هزيمته. ودفن المشروع مع تلك الهزيمة. لكنّ الموضوع ترك أثره في المجتمع، فقد أظهر بحثٌ جامعي في الطبّ النفسيّ أنّ ثلث عيّنة من 441 طالباً في إحدى جامعات كيبيك عاشوا أعمال تمييز ضدّهم أو شهدوها تحدث ضدّ آخرين بعد طرح «الحزب الكيبيكيّ» مشروع قانون «الميثاق» في التداول؛ وهكذا، كشفت الدراسة عن تنامي أعمال «عنفٍ يوميّ» ضدّ المهاجرين في كيبيك (1). هذا العنف اليوميّ ترافق مع ارتفاع ملحوظ في التعبير عن التطرّف على الفايسبوك كما دلّت دراسة أخرى (2)؛ ولاحظت دراسة ثالثة أنّ عنصر الشباب المتعلّم كان يدعم بشكل ملحوظ مشروع قانون «الميثاق» عندما كان القانون مطروحاً في إطار «ضرورات» العلمنة، قبل أن يتراجع هذا الدعم الشبابيّ مع تغيّر الخطاب السياسي لحزب المحافظين ووضع مشروع القانون في خانة مواجهة المهاجرين (3). بعد دفن مشروع القانون، تجدّد الطرح الإسلاموفوبي بطريقة أخرى عام 2016 حيث قام حزب «تحالف مستقبل كيبيك» المعارض بطرح موضوع اللباس النسائيّ البحري المعروف بالبوركيني، والذي ترتديه بعض النساء المسلمات؛ لكنّ الطرح قوبل بسخرية الحزب الليبرالي الحاكم في مقاطعة كيبيك من رئيس حزب «التحالف» ومحاولات حزبه البائسة.

أمّا من جهة الولايات المتّحدة، فقد حصل 78 اعتداءً على مساجد في الولايات المتّحدة خلال عام 2015، وهو رقم قياسي. لا يمكن للمرء إلا أن يربط بين تصاعد هذه الاعتداءات وإطلاق خطاب ترمب وصحبه للخلفيّة العنصريّة من عقالاتها، عبر بثّ الخطاب العنصريّ في الفضاء العام بشكل يوميّ. إنّ خطاب ترمب العنصريّ منح مشروعيّة للكلام والتصرّف العنصريَّين؛ وإن كان خطابه العنصريّ هو خطاب للبيض أساساً، فقد لحق به كلّ ذي حقد دينيّ وعنصريّ من ناحية، وكلّ خائف من الآخرين والـ«غرباء» من ناحية أخرى، وممّا لا شكّ فيه أنّ هذا الخطاب العنصريّ استفاد من الجوّ الإرهابيّ الذي نشرته القاعدة ثمّ داعش وإخوته في بلادنا، بغضّ النظر عن مسؤوليّة بعض دول العالم الديموقراطيّ وغير الديموقراطيّ في نشوء هذا الإرهاب أو استمراره.

من هنا، فإنّ حائط ترامب مع المكسيك ليس أمراً بعيداً لا شأن لنا به، إذ يجب النظر إليه في الإطار نفسه: إطار صعود خطّ عنصريّ إسلاموفوبي (ينشر الخوف من المسلمين) ومحتقر للنساء ولغير «البيض»، خطّ لن يتوانى عن ارتكاب المذابح بحقّ الشعوب الأخرى. هناك بين شعوبنا من يعقلن دعمَه وحماسته لأقوال ترامب وقراراته ومشاريعه، من بناء حائط على الحدود مع المكسيك، إلى حظر دخول مواطني بعض الدول ذات الغالبية المسلمة إلى أميركا، حتّى لو كانوا يملكون إقامات، ويدرسون أو يعملون

> **حصل 78 اعتداءً على مساجد في الولايات المتّحدة في خلال عام 2015**

في الولايات المتّحدة، هذه العقلنة تتذرّع بأنّ الأمر موضوع سياديّ، وداخليّ، إلخ. وعندما يتمّ نقد حائط ترمب ووصفه بالعنصريّ، يقف بعض الناس موقفاً دماغياً بحتاً، متوقفين على ظاهر الأمور وتقنياتها، فيتحججون بأن من الضروري حماية حدود كلّ بلد، وأنّ هذا أمر طبيعيّ ومشروع، وأنّ ترامب يعمل مصلحة بلاده، وأنّنا نتمنّى أن نضبط الحدود في لبنان أو سوريا، إلخ. لكن يغيب عن بالهم أنّ النقد لا يطال الحائط، أو عمليّة بنائه وكيفيّتها، أو موضوع حماية حدود بلد ما؛ فالأمور لا تُنتقد بظاهرها، وإنّما بما تعنيه وما تؤدّي إليه. إنّ الحائط الذي يحلم به ترامب، ومريدوه، والمتحمّسون له من بلادنا، هو حائط عنصريّ، وتعبير عن عنصريّة، مثله مثل حائط الفصل العنصريّ في فلسطين المحتلة، وذاك الذي في صيدا. لم يتكلّم ترامب على حائط حول منزله، ولا عن مشاكل حدودية مع ميليشيات مسلّحة تقتحم دولته الضعيفة، وإنّما قال بأنّ المكسيكيين هم مغتصبو نساء، وتجّار مخدّرات، وأنّ «البعض منهم - كما أتصوّر – هم جيّدون». كلامه إذاً عنصريّ، والحائط هذا بالذات هو وليد هذا الفكر العنصريّ بالذات. إنّ الحائط مع المكسيك، إن تمّ بناؤه، سيكون رمزاً عنصرياً، وسيؤدّي وجوده إلى رفع منسوب السماح للمشاعر العنصريّة بالتعبير عن نفسها عنفاً على عنفٍ، بحقّ كلّ «غريب»، بحقّ الإنسان المكسيكي، والمسلم، وبحقّ المرأة التي أظهر ترامب لها كلّ احتقار وتشييء، وبحقّ المعوّقين الذين سخر ترمب من إعاقة أحدهم . وهو صحافي – خلال حملته الانتخابيّة. مَنْ لم يذهب أبعد من البذلة وربطة العنق والمال، ليرى ملامح القمع والجريمة في كلام ترامب وتصرّفاته، ما زال متمسّكاً بقشرة الواقع.

بالطبع، لم تغلق فصول القرار الأخير حول منع دخول سكّان سبعة بلدان إلى الولايات المتّحدة (قبل أن يستثني العراق قبل يومين)، فمستقبل القرار لا يحدّده ترامب وحده. هناك مقاومة متنامية لقرارات ترامب من قبل جزء من سكّان الولايات المتّحدة، ومن قبل أصحاب الشركات العملاقة المتضرّرة من أفعاله، وهناك ردّات فعل ملحوظة في جامعات عدة في الولايات المتحدة أعلنت أنّها تفتح حرمها ملاذاً آمناً للمهاجرين؛ وقد بلغت ردّات الفعل البلد المجاور كندا، حيث أعلنت قطاعات واسعة من النقابات والجامعات والجمعيّات مواقف مناهضة لسياسات ترامب وخطابه العنصريّ الواضح.

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

من تموز 2012 في بيان جنيف في نص بيان المؤتمر الختامي، وقد شهد تموز 2012 ذروة الجهد العسكري الإسلامي مع سقوط شرق حلب ومع محاولة لاختراق قلب مدينة دمشق عبر هجوم من الغوطة الشرقية تزامن مع تفجير مكتب الأمن الوطني أثناء اجتماع خلية الأزمة في يوم 18 تموز.

كان واضحاً من تدويل الأزمة السورية، ودخول موسكو على خط الدفاع عن السلطة السورية: قال لافروف أمام وفد من هيئة التنسيق في نيسان 2012: «نحن ندافع عن موسكو في دمشق» . بأن الموجة الإخوانية ستنحسر في دمشق بعد مدها القوي وتسيدها السلطة في تونس والقاهرة ومشاركتها بالسلطة في صنعاء وطرابلس الغرب، وهذا ليس فقط بحكم الرفض الروسي لتلك الموجة بل أيضاً بحكم الرفض السعودي لتلك الموجة الإخوانية التي كان يتزعمها أردوغان، حيث لم ينسَ آل سعود مصير الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى التي دمرها محمد علي باشا الحاكم المصري عام 1818 بأمر السلطان العثماني. انضمت واشنطن، بعد قبول منها بالموجة الإخوانية إثر سقوط حسني مبارك يوم 11 شباط 2011، إلى رافضي ونابذي تلك الموجة الإخوانية إثر قتل الإسلاميين الليبيين للسفير الأميركي في ليبيا في بنغازي يوم 11 أيلول 2012، وهو ما حكم مصير «الإخوان» بالسقوط في القاهرة وتونس عام 2013 ونزع الملف السوري من أيدي تركيا وتسليمه الى روسيا منذ اتفاق السابع من أيار 2013 في موسكو بين كيري ولافروف.

منذ عام 2013 كان واضحاً غروب شمس الأصولية الإسلامية الإخوانية وبداية تصدر «السلفية الجهادية» للمشهد الإسلامي السوري: كان هناك تنظيمات في الوسط بين «الأصولية» و«السلفية الجهادية»، مثل «لواء التوحيد» و«أحرار الشام»، ولكن كانت تنظيمات «السلفية الجهادية»،مثل «جبهة النصرة» (الفرع السوري لتنظيم القاعدة) و«داعش»، هي الأقوى عسكرياً، وهذا ما جعل الرايات السود متصدرة للعمل العسكري السوري المعارض، وعندما جاء القرار الدولي 2170 في يوم 15 آب 2014، أي بعد شهرين من سقوط الموصل بيد «داعش»، كان واضحاً بأن المجتمع الدولي، وبالذات في الغربين الأميركي والأوروبي، قد أصبح يرى التناقض الرئيسي مع (الرايات السود) التي ضربته في نيويورك 2001 ومدريد 2004 ولندن 2005، وليس مع السلطة السورية.

كانت حلب كانون الأول 2016 هزيمة ثانية للإسلاميين السوريين بعد هزيمة حماة شباط 1982 تلقاها السلفيون الجهاديون بعدما سبقهم إلى ذلك قبل ثلث قرن الأصوليون الإخوانيون: ألن يكون مصير الإسلاميين السوريين في «مرحلة ما بعد حلب» مثل مصير شكري القوتلي بعد فشل الوحدة السورية . المصرية وحصول انفصال 28 أيلول 1961؟

* كاتب سوري

شكّلت «حلب كانون الاول 2016» هزيمة ثانية للإسلاميين بعد هزيمة «حماه شباط 1982» (الاناضول)

إنّ كلام ترامب وفحوى خطابه وقراراته بحقّ المكسيكيين والمسلمين، وأيضاً كلام بعض السياسيين الكنديين العنصريّ، وكلّ كلام عنصريّ قد ينطق به أيّ واحد منّا، هو الذي يبيح «أخلاقيّاً» الجرائم الحالية، واللاحقة التي سترتكب، بحقّ متحدّرين من تلك البلدان أو الأديان. هذا الفكر العنصريّ الذي يعبّر عن نفسه بأشخاص يترأسّون أحزاباً أو دولاً، وأشخاص يحضنون هؤلاء الرؤساء فكريّاً وشعوريّاً، هو ما يعطي ذريعة للجريمة، لأنّه يؤمّن مشروعيّة «أخلاقيّة»، وسماحاً «أخلاقيّاً» لكلّ أنواع الممارسات اللاأخلاقيّة، بحقّ مَن يصوّرهم هذا الفكر بأنّهم أقلّ من بشر، وغير متساوين في الكرامة. إنّ اسم «هتلر» اليوم يرنّ بشكل خاص في الأذن، لأنه يعبّر عن الجريمة والتدمير والإبادة، ولكن عندما أتى رجل اسمه أدولف هتلر إلى الحكم في ألمانيا، كان اسمه اسماً عادياً، ولا يحمل أيّ رمز وحشيّ. فلينتبه كلّ إنسان اليوم إلى ألّا يكون مشدوداً، من حيث لا يدري، إلى شخصيّة مدمّرة ومليئة بالكراهية للحياة، هي شخصيّة ترامب. إنّ كلّ خطوة انغلاق عن آخرين، ولامبالاة بحقّهم، هي خطوة تأخذ الإنسان إلى نواح مظلمة. الأمر لا يتطلّب أكثر من خطوة أولى منحازة، لتليها خطوة أكثر انحيازاً، لتصل في نهاية الخطّ إلى دعم العنف ضدّ الأبرياء والحروب العبثيّة.

إنّ حائط ترامب ليس موضوع حماية حدود. هو واقعيّاً، كما جاء في سياق خطاب ترامب العنصريّ، مسألة عنصريّة، ولهذا فإنّ كلام البابا فرنسيس الذي أطلقه بعد زيارته المكسيك وحدودها مع الولايات المتّحدة، بأنّ «مَنْ لا يفكّر سوى ببناء الجدران... ليس بمسيحي» هو كلام في موضعه، لأنّ البابا فرنسيس لم يعلّق حول مسألة حدود وحمايتها، وإنّما علّق على مسألة الانغلاق الفكري والقلبيّ الذي يرمز له الحائط، علّق على مسألة الانغلاق الذي يقطع به الإنسان نفسه عن غيره من البشر، فيرى شعوباً بأكملها أنّها مجرّد مجموعة من المغتصبين وتجار المخدّرات، أو مجموعة من الإرهابيّين، أو غير ذلك. إنّ الحائط عنصريّ، وبالتالي غير مسيحي. إنّ كلمات البابا هي على نقيض حادّ مع محاولة البعض تسويق ترامب والعنصريين أمثاله في كندا، على أنّهم مسيحيّون مخلصون طيّبون. إنّ كلام البابا على نقيض مع الموتورين على وسائل التواصل الاجتماعي، الذين ينشرون صور ترامب يوقّع مراسيمه، والمسيح خلفه يمدّ يده موقعاً معه، هؤلاء هم على مثال الموتورين الذين رسموا صور القديسين على طائرات الروس في سوريا؛ هؤلاء يُلسبون مواقفهم السياسية والعسكرية لباس الدين، كداعش تماماً.

إنّ العودة إلى إنجيل يسوع المسيح، ومسيح الإنجيل، تبيّن بوضوح، أنّ المسيح - الذي يعلو تعليمه وممارساته على أيّ كلام أو توصية أو تفسير أو ممارسة في التراث المسيحي - يلزم المسيحيين بأن يقفوا مع المستضعف المصلوب على قراراتٍ وتصرّفات جائرة، لكي يَبقوا واقفين مع المسيح. في كندا، إنّني اليوم مسلمٌ لأنّي أرجو أن أكون مسيحيّاً.

* أستاذ جامعي

**مراجع:**

-1 Hassan, G., Mekki-Berrada, A., Rousseau, C., Lyonnais-Lafond, G., Jamil, U., & Cleveland, J. (2016). Impact of the Charter of Quebec Values on psychological well-being of francophone university students. Transcultural Psychiatry

-2 Nadeau, F. & Helly, D. «Extreme Right in Quebec?: The Facebook Pages in Favor of the "Quebec Charter of Values".» Canadian Ethnic Studies, vol. 48 no. 1, 2016, pp. 1-18.

-3 Tessier, C., & Montigny, É. (2016). Untangling myths and facts: Who supported the Québec Charter of Values? French Politics, 14(2), 272-285.

# فخامة الرئيس، ارتكب «إثم» الثورة

**جوزف قصيفي ***

لم يعد جائزاً استمرار مهزلة قانون الانتخابات، ولم تعد مستساغة سياسة استغباء الشعب اللبناني، وإطلاق «البالونات الحرارية» لحرف البوصلة عن تتبّع المسار السليم الرامي إلى وضع قانون عصري ينتج نخباً سياسية جديدة لا تحملهم «البوسطات» إلى ساحة النجمة ولا يعتلون المحادل التي تجرف الفرص المتكافئة، وتزيد اليائسين يأساً، والمحبطين إحباطاً.

تحوّل النقاش في قانون الانتخاب إلى ما يشبه سوق عكاظ، أو المساجلة الزجلية، يغيب عنه الشعر والخيال المجنح والكلام المقطّر بالسحر، وتحضر المراوغة والتذاكي اللفظي، ويسود الإبهام حتى ليخيل للمواطن أن الطبقة الحاكمة تريد الشيء وعكسه، وتضمر البقاء في الستّين.

> تحوّل النقاش في قانون الانتخاب إلى ما يشبه سوق عكاظ

يشدّها الحنين إلى قديم تعرفه وتراه أفضل من جديد تحتاج إلى وقت لهضمه والتعرّف إليه. والشعب غافل أو منتظر، مع إدراك هذه الطبقة عجزه عن إطلاق ثورة تطيحها، أو تفرض عليها التغيير فرضاً. غداً تشاغله بأزمة تستولدها وتخطف إليها الأنظار، فينسى القانون الموعود قابلاً بالموجود، ومرحبا تغيير.

إن ما يجري لم يعد مقبولاً ولا مسموحاً، وإن الرقص على حافة المهل الدستورية الذي يحترفه السياسيون سيقود إلى البقاء في الستين بلا رتوش، أو برتوش تزيده قبحاً.

لماذا صُمّت الآذان عن قوانين بديلة لا تهمّش ولا تلغي أحداً إذا كانت النسبية الكاملة متعذرة. فالمختلط أشوه، والتأهيل نكتة سمجة. وبالإمكان الوصول إلى صيغ مبسّطة توفر صحة التمثيل، وقد طرح منها الكثير، لكن على ما يقول المثل العامي «... ما في أعمى قد يللي ما بدو يقشع، ولا في أطرش قدّ يللي ما بدو يسمع»... هذه هي مأساتنا في لبنان. فما العمل؟

بصراحة خاب الأمل، ولا يبدو في الأفق من بصيص إلّا بموقف أكثر حزماً من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. قد نكون في حاجة إلى ثورة يطلقها في وجه الجميع، وسوط يرفعه، وطاولة يقلبها، وصوت صارخ لا في البريّة، لوقف هذه المهزلة – المأساة، ونزع القناع عن مسترهني الطوائف، وقامعي أحلام الشباب، ومستحلبي ضرع الدولة، وذلك لتصويب المسار، وتصحيح النهج، وتوجيه الدولة نحو الملاذات التي ينبغي أن تتحصّن فيها، لتكون فعلاً دولة الحداثة، وحقوق الإنسان، والعدالة والفرص المتساوية، لا نهباً للرأسمال المتوحش الذي يتهيأ للوثوب عليها وافتراس ما تبقى منها.

البداية في قانون انتخاب عصري يؤمن التحرّر من سلطة المال السياسي ويفتح الباب أمام الكفايات. ثم في اجتثاث الفساد المنساب في أوردة الدولة حتى بات هو دمها، لا بل المصل الذي تقتات منه. على أن الخطوة الأولى هي في استرداد ما للدولة والتوقف عن استباحتها.

والكلام يطول وتضيق به المجلدات، ومن الملحّ تجاوزه إلى الأفعال.

إن الرئيس عون مدعوّ إلى ارتكاب «إثم» الثورة، ووضع حدّ لهذه الحال المغرقة في ضبابيتها، والقول: كفى... كفى... كفى، للعابثين الذين يستنسخون «العثملة» بأبشع صورها. فهذه الثورة ضرورية الآن قبل الغد، لتعزيز صدقية العهد الذي نريده أن يكون مختلفاً نوعاً عن الكثير من العهود السابقة... الآن... الآن... قبل أن يفوت الأوان.

فخامة الرئيس... أقدم، الشعب معك... لا تخذله.

* صحافي لبناني

الحدث

# «تفاهمات» معركة الرقة على نار حامية ... وأنقرة تبحث عن «جائزة ترضية»

يواصل الجيش السوري تقدمه السريع في ريف حلب الشرقي في سباق مع الزمن، يبغي من خلاله الدخول على خط المعركة الكبرى في الرقة، فيما يبدو أن جهود أنقرة باتت محصورة في الحصول على «جائزة ترضية» في مناطق «غرب الفرات». ورغم أن ذلك يعني تسليم تركيا بخسارة استراتيجية كبيرة، لكنه في الوقت ذاته يشكل مصدر خطر عبر السعي إلى تجذير الاحتلال التركي لأجزاء واسعة من التراب السوري. السعي إلى تحصيل «الترضية» المنشودة يسير بوتيرة متسارعة عبر خطوط تواصل ساخنة، أوضح مظاهرها حتى الآن «اجتماع أنطاليا»

صهيب عنجريني

معارك الشرق السوري محكومةٌ بالتفاهمات الكبرى. وسواء كانت هذه الحقيقة نتيجةً لازدياد التعقيدات الميدانيّة وتشابك خطوط التماس، أم كانت سبباً لها، فالثابت أنّ تلك الخطوط باتت تُرسم بدقّة على الورق قبل أن تجد طريقها إلى التطبيق الميداني. ويمكن القول إنّ معركة الأحياء الشرقيّة لحلب كانت بمثابة منعطفٍ قاد الحرب إلى مرحلتها الراهنة.

وبدت الصورة أشدّ وضوحاً في معارك منطقة الباب، التي استمرّت لفترة طويلة مدار تجاذبات أفضت آخر الأمر إلى ترسيم خطوط التماس بشكلها الراهن. ورغم الضجيج المتزايد أخيراً حول منطقة منبج (ريف حلب الشرقي) يبدو جلياً أنّ صراع المصالح وراء الكواليس يرتبط في واقع الأمر بما هو أبعد منها، وعلى وجه التحديد بمعركة الرقّة. الاجتماع الذي عقده رؤساء أركان روسيا والولايات المتحدة وتركيّا أمس، من دون إعلان مُسبق، لا يعدو كونَه أوضح مظاهر ترسيم الخطوط ووضع «المصالح على الطاولة». وتؤكد المعطيات المتوافرة أنّ الاجتماع المذكور جاء بمثابة تتويج لسلسلة اتصالات مفتوحة عبر خطوط تواصل ساخنة لم تهدأ على مدار الأسبوعين الأخيرين، وليس من المتوقّع لها أن تهدأ قبل حسم سيناريو معركة الرقّة العتيدة وكل ما يرتبط بها. لا معلومات رسميّة عمّا شهده الاجتماع، وهذا أمرٌ طبيعي في حالات مماثلة، لكنّ مصدراً سوريّاً رفيع المستوى يؤكّد أنّ «دمشق لا تشعر بأي قلق».

ويقول المصدر لـ«الأخبار» إنّ «الطمأنينة تستند إلى عاملين أساسيّين: أوّلهما ما يدور في الميدان، وثانيهما الثقة بالحلفاء». ويأتي كلام المصدر بالتزامن مع تقدم الجيش شرقاً واقترابه من الحدود الإداريّة للرقّة، في سباق مع الزمن. ورغم أنّ «قوّات سوريا الديمقراطيّة» بحساب الجغرافيا هي الأقرب إلى معاقل تنظيم «داعش»، غيرَ أنّ تقييم الأمور في حسابات دمشق يؤكّد أنّ «الجيش لن يكون غائباً عن المعركة الكبرى (المقصود معركة الرقة)».

ورغم أن حظوظ أنقرة في حجز مقعد لها في المعركة الموعودة تبدو شبه منعدمة، غير أنّها ما زالت تعمل على استثمار ربع الساعة الأخير بغية تحصيل المكاسب. وبدا لافتاً ما نقلته وكالة «رويترز» أمس عن «مسؤول تركي كبير» لم تسمّه، حول مضيّ الولايات المتحدة في رهانها على «قسد» بشأن معركة الرقّة. وليس من المتوقّع أن تركن تركيا ببساطة إلى خروجها «صفر اليدين» من المعمعة التي انخرطت فيها بشكل مباشر منذ آب الماضي، وأفضت إلى احتلالها مناطق عدّة من الجغرافيا السوريّة، وهو في الوقت نفسه لا يبدو خياراً وارداً في حسابات موسكو وواشنطن اللتين تحرص كلّ منهما على استمرار ربط أنقرة بها. ويبدو السؤال ملحّاً عن «جائزة الترضية» التي قد تحصل عليها أنقرة عبر تفاهمات مع الطرفين. ويبرز في هذا الإطار عنوانان مترابطان، أوّلهما «خروج قسد من غرب الفرات»، وثانيهما «المناطق الآمنة».

ورغم أنّ خطوط التماس المرسومة في الوقت الراهن تضع حدّاً لأي «تمدّد» جديد لـ«درع الفرات»، غير أن مقترح «المناطق الآمنة» في حال حصوله على الغطاء المطلوب سيكون كفيلاً بتجذير الاحتلال التركي لمثلث «الباب، جرابلس، أعزاز». وثمّة عوائق كبيرة تحول بين «المناطق الآمنة» ووضعها موضع التنفيذ في المدى المنظور، لكنّ هذا لا يعني أن المقترح سيطوى بشكل نهائي. ويختلف الأمر في ما يتعلّق بخروج قوّات «قسد» من منبج، رغم تأكيد مصادرها أنّ «هذا الخيار غير وارد».

ومن المفيد التذكير بأن إخلاء «قسد» لمنطقة جرابلس كان قد مرّ عبر سيناريو قابل للتكرار في منبج: إصرارٌ على التمسّك بالمنطقة، ثمّ إخلاء لها بضغط أميركي مباشر. لكن الجديد في حالة منبج سيكون في الجهة التي ستبسط سيطرتها عليها في ما لو انسحبت «قسد» منها. وفيما تؤكّد بعض المصادر أنّ تكرار سيناريو ريف منبج الغربي واردٌ في ما يتعلّق بالمدينة نفسها، ترجّح معلومات غير رسميّة أنّ المدينة في طريقها إلى التحول

> باتت سيطرة الجيش على نقاط استراتيجية أخرى مسألة وقت

«منطقةً دوليّة» غير معلنة. وتقول المعلومات إن زمام المدينة سيتسلّمه ظاهريّاً «مجلسٌ محليّ» لا صلة له بـ«مجلس سوريا الديمقراطيّة»، فيما يبسط الجيش السوري وحلفاؤه سيطرتهم على أجزاء واسعة من ريفيها الجنوبي والغربي، وتوطّد القوات الأميركيّة حضورها في ريفها الشمالي المحاذي لجرابلس. لكنّ شرفان درويش، المتحدث الرسمي باسم «مجلس منبج العسكري» (أحد مكوّنات «قسد»)، أكّد أنّ «هذا السيناريو ليس مطروحاً على الإطلاق». وقال درويش لـ«الأخبار» إنّ «ما حرّرناه يُدار من قبل أبنائنا،

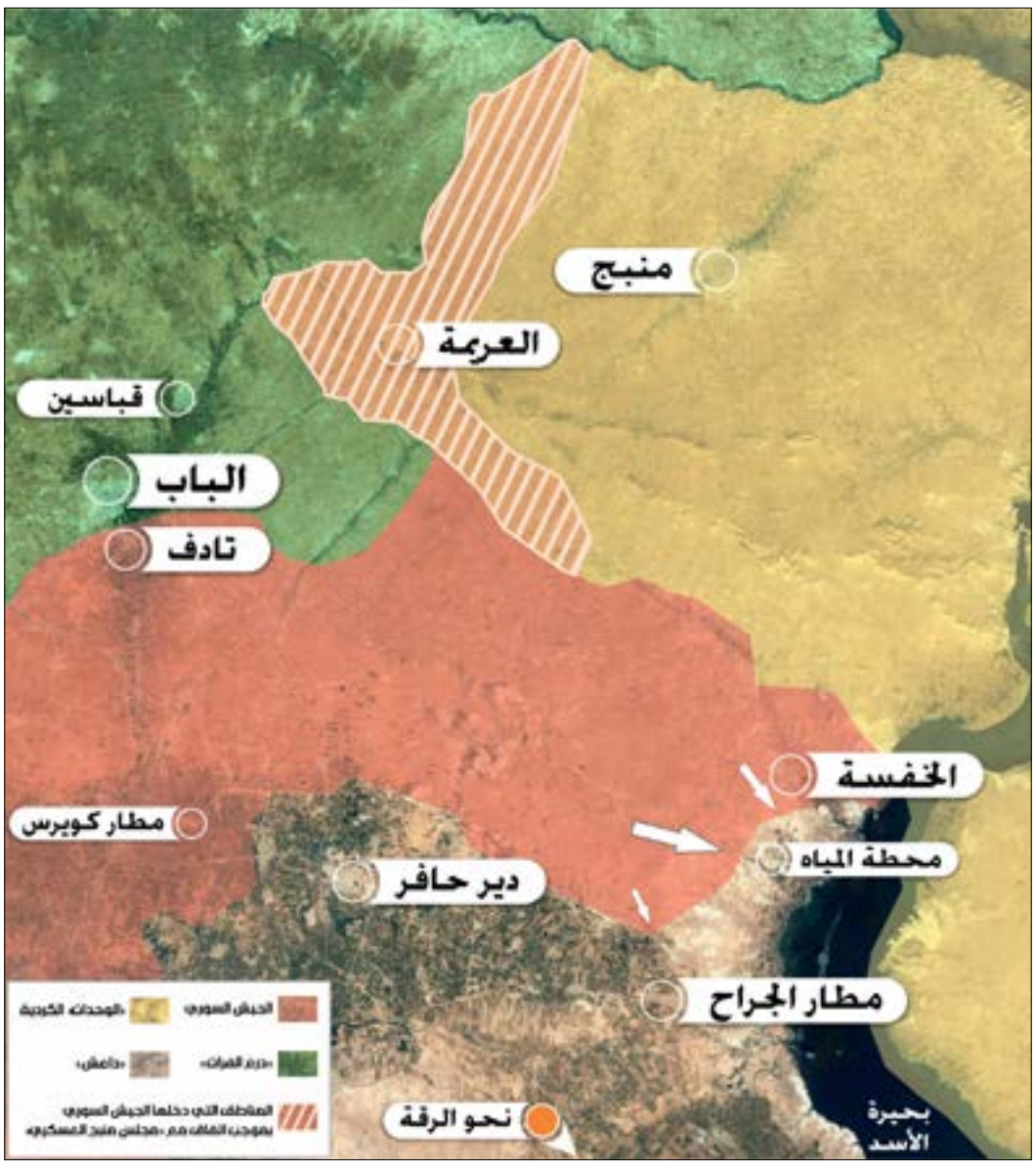


تصميم سنان عيسى

اليمن

# هادي يكرّر لازمة السيطرة على البلاد... وتبعات الغارات الأميركية

(أ ف ب)

مجدداً، يخرج الرئيس اليمني المستقيل، عبد ربه منصور هادي، الذي لم ينتهِ بعد من تبعات الاقتتال الداخلي بين حلفائه من جهة، ومن هجمات تنظيم «القاعدة» على قواته من جهة أخرى، ليؤكد في لازمة مكرّرة أن حكومته تسيطر على 85% من أراضي البلاد، فيما يسيطر الجيش اليمني وحركة «أنصار الله» وحلفاؤهما على 15%.

إعلان هادي المتكرر جاء أمس في كلمة خلال افتتاح أعمال قمة «رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي»، المنعقدة في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، قادماً إليها من العاصمة السعودية الرياض، مضيفاً أنه يطلب «مساعدة الحكومة (حكومة عدن) في إنجاز خططها للإنعاش الاقتصادي للمناطق الواقعة تحت سيطرتها، والتي تشكل 85% من مجمل المساحة الجغرافية للبلاد».

وأشار إلى أن «استمرار دعم الحوثيين بالسلاح من بعض الدول يزيد معاناة الشعب اليمني... من أراد دعم اليمن وإنهاء الحرب وإزالة المعاناة في البلاد، عليه أن يمدّ اليمنيين بالدواء والغذاء بدلاً من السلاح». وكان هادي قد غادر الأحد الماضي، مع وزير خارجية حكومته عبد الملك المخلافي، إلى جاكرتا من أجل المشاركة في هذه القمة.

على صعيد آخر، أعلن مسؤول محلي أمس أن غارة جوية، يعتقد أنها أميركية، استهدفت «القاعدة» في محافظة البيضاء وسط اليمن، وأدت إلى مقتل طفلين يبلغان من العمر 10 و12 عاماً. وأضاف المصدر أن الطفلين قُتلا في الغارة يوم الأحد الماضي وهما يرعيان الماعز في طريق جبلي في منطقة يكلا، علماً بأن البنتاغون كان قد صرّح بأن الجيش الأميركي شنّ أكثر من ثلاثين غارة على «القاعدة» بالتنسيق مع الحكومة اليمنية.

وكانت واشنطن قد أعلنت، في وقت سابق أول من أمس، أن معتقلاً سابقاً في غوانتنامو أفرج عنه عام 2009 كان ضمن الذين قتلوا في الضربات الأخيرة، واسمه ياسر السلمي (سجن بين 2002 و2009)، والمُكنى بـ«أبو المهاجر الإبي». وياسر هو الشقيق الأصغر لصلاح السلمي الذي أعلنت السلطات الأميركية انتحاره في المعتقل نفسه عام 2006، كذلك هو من بين ستة يمنيين أُفرج عنهم من هناك

# دمشق... طيران فوق عشّ المجانين

**سناء ابراهيم**

لم تنعكس المشاكل النفسية التي سبّبتها الحرب السورية زيادة في عدد المراجعين لعيادات الطب النفسي. فالأمراض التي أنتجتها الحرب من اكتئاب وفصام وقلق لم تدفع المرضى من المتسكعين في الطرقات وبائعي الأرصفة وأصحاب المحال التجارية كما شباب الجامعات وشابّاتها إلى المشافي النفسية، على العكس من ذلك، بقيت العيادة خالية إلا من الطبيب الذي أخبرنا بأن تردد المراجعين إلى عيادته قد انخفض بنسبة 50% بعد الحرب.

في عام 2008، زرنا مشفى ابن سينا للأمراض العقلية في دوما، استقبلتنا يومها أصابع إيمان المدودة من تحت الباب المقفل وهي تنادي: «اعطوني 25 ليرة». لم أعطها يومها 25 ليرة، لكني التقطت صورة لأصابعها الخمس المدودة، بعدها بسنة أضعتُ أصابع إيمان وبعدها أضاعتْ الحرب إيمان.

لا نعلم اليوم ما الذي حلّ بإيمان، كذلك لا نعلم ما الذي حل بمجانين «ابن سينا»، كل ما بقي في الذاكرة هو سؤال رشقتنا به إيمان لدى دخولنا القسم المخصص للنساء: «أنتو من وين جايين... من عند عبد الرؤوف الكسم؟». همس لي صديقي يومها بأنَّ من أخذ عقل إيمان سيأخذ عقول من بقي قريباً وقريباً جداً. في 2011 وقع الانفجار وأصبح هناك مئات من إيمان بفارق بسيط، أنَّ إيمان كانت حبيسة المشفى، أما مجانين اليوم فتعثر عليهم بين الخطوة والخطوة، وتتعثّر بهم في الطرقات وعلى الأرصفة وفي جوار المقابر.

«شو مشتهي ينفجر راسي، راسي قد البطيخة عم يوجعني كتير، عم أنوجع يا الله عم أنوجع». ينهي أبو الشوارب كلامه ويبدأ بعدها بصراخ لا ينتهي وهو يعصر رأسه بين يديه كما يعصر ليمونة. لديه رغبة كبيرة في أن يبوح، لكنه لا يستطيع إلا أن يصرخ بصوت مرتفع. 3 سنوات مرّت عليه من دون أن يحلق شعره ويقص أظفاره. كيس النايلون، بما فيه من ملابس متسخة هو الشيء الوحيد المهم بالنسبة إليه، فهو يدافع عنه بشراسة إذا ما حاولت الاقتراب منه أو أخذه. «أبو الشوارب» دائم الدوران، يقيس الشارع بالسنتيمتر عشرات المرات يومياً، لا يستطيع أن يتوقف كما أخبرنا عنه مجاوريه في جوار مشفى المجتهد، لأنه يخاف التوقف. التوقف يعني الشرود، والشرود بالنسبة إليه يعني العودة إلى الماضي قبل ثلاث سنوات من الآن. هناك، حيث فقد اثنين من أولاده، أحدهما في اشتباكات مع المسلحين في جوبر وآخر في حلب.

سمر أيضاً تدور، لكنها تدور في ساحة الأمويين. تقف دائماً أمام الباب الرئيسي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون. أخبرنا أحد عناصر الجيش الموجودين هناك أنها تقدم لهم السكاكر في كل مرة تأتي فيها. تتحدث معهم، تنتقل بعدها إلى عناصر الشرطة الواقفين على إشارة المرور في الطرف المقابل للهيئة، تقف معهم، تضحك، ترقص، غير آبهة لمن يتخذها فرجة له، فالجنون لا يستحق الفرجة كما يُحكى عن جنون سمر. الجنون يستحق انحناءة رأس وخجل وقليل من الألم. «فقدت سمر (33 عاماً) وَلَديها وعقلها ولم تفقد عمرها، أية عدالة هذه؟» يقول شرطي المرور قبل أن ينفخ في صفارته.

### فصام الناس والأمكنة

أينما ذهبت ستتعثر قدمك كما رأسك بفصام الناس والأمكنة. في الطريق إلى مقبرة السريان الأرثوذكس في باب شرقي يقود حيّان السيارة التي تنقل جثمان الشهيد. عند الوصول إلى المقبرة يترجّل ليشارك المشيّعين هزّ أكتاف النعش قبل الدفن ويقوم بواجب العزاء. في طريق العودة إلى البيت، يدخل إحدى صالات الأفراح ليشارك في هزّ الخصر وإطلاق الزغاريد احتفالاً بزفاف صديقه العريس الشاب. حيّان لا يعاني الفصام كما يقول، «هو يمثّل حال السوريين، كيف يخرجون من دائرة الموت ليدخلوا دائرة الخلق التي تنتهي بالموت مجدداً»، ليكون حال السوريين: ما حدث لن يكون له من أثر يتجاوز لحظات من الصدمة ثم العودة مجدداً إلى الحياة التي تجرّ قدميها بثقل خيبتها، فيما أقدام السوريين تعبت من الرقص على إيقاعات الحزن.

تقع صالة الأنوار المُخصصة لإقامة حفلات الزفاف إلى جانب مستشفى الراضي في جرمانا (ريف دمشق)، سيارة الإسعاف التي تأتي حاملة جرحى المعارك والتفجيرات من المناطق المجاورة ومعها إعلان موت تجاور سيارة الزفّة التي تأتي حاملة العروس ومعها مشروع حياة، الفاتحة تصل إلى مسامع الناس في ذات الوقت الذي تصل فيه الزغاريد.

ليس غريباً أن يعاني الناس الفصام، وليس غريباً أن تُصاب الأمكنة بالعدوى. الغريب أن لا ينعكس هذا الفصام زيادة في عدد المراجعين لعيادات الطب النفسي والسؤال: إلى من لجأ كل هؤلاء المتجولين على حافة الجنون للعلاج؟

هجر القسم الأكبر من السوريين وعد الحياة، ارتدّوا إلى الدين في مواجهة العجز والحرب، هناك، في بيوت الله، أودع الناس أسرارهم، دعواتهم، دموعهم وبعض ما يتمنون ورحلوا. الاستشاري في الطب النفسي الدكتور حسان المالح، فسّر لنا ارتداد الناس إلى الدين وتأثيره في حالات الحروب والكوارث قائلاً: الحرب تشعرك بالعجز بالدرجة الأولى، هي تهديد متكرر بأنك قد تموت وتفنى، حالة التهديد هذه مرعبة، صادمة وثقيلة تدفع الإنسان إلى البحث عن سند. الأديان هي أحد الأسباب التي تجعل الإنسان يتماسك قليلاً في حالات التهديد الوجودي، فيصبح الإنسان أكثر تديناً، قلق الموت هذا يولّد لدى الشخص الحاجة لأن يكون أقوى، ولكي يكون أقوى، فهو بحاجة إلى مدد ديني، وهذا ليس حكراً على الإسلام إنما ينطبق على كل الديانات. قد تكون هناك بعض الفروقات بين الأديان، لكن الأزمات والحروب والكوارث عموماً تزود المشاعر الدينية ولو لفترة مؤقتة، المشاعر الدينية والاتصال بالغيب والوعد يساعد على التماسك في مواجهة الكارثة. يشكل الدين جزءاً من علاج الناس المصدومين والمعرضين للكوارث ويطلق على هذا العلاج اسم (الدعم النفسي الاجتماعي)، لا مانع في الطب النفسي كما يقول المالح من أن يكون الدين جزءاً من هذا الدعم أو العلاج «فالطب علم عملي، ونحن كأطباء يهمنا أن يبقى الناس متماسكين أيّاً تكن الوسيلة، وبدلاً من أن يتحوّل الإنسان إلى كائن غير فعال، فليبقَ كائناً متماسكاً ويمارس حياته الطبيعية».

لم يبقَ في دمشق مشافي للأمراض النفسية سوى مشفى ابن سينا في حرستا، ومشفى ابن رشد، وهو مشفى حديث نسبياً تحول إلى مشفى للأمراض النفسية بعد أن كان خاصاً بالمخدرات. في حلب، أُغلق المشفى الوحيد، وهو مستشفى ابن خلدون نتيجة للقصف. كذلك لا يوجد في سوريا فرق عمل للدراسات النفسية. أخبرنا الدكتور حسان المالح أنه كطبيب فرد عَمِلَ دورة تدريبية جمع في خلالها بعض المعلومات من المراجع، ودرس حالات عدة أشخاص لمدة شهر كي يخرج بطريقة حول كيفية التعامل مع الحروب والأزمات.

هو البلد وقد تحول إلى مشفى مجانين متنقل... المجنون الأكبر فيها من يدّعي أنه بقي لديه بقيّة من عقل.

**أينما ذهبت ستتعثر قدمك كما رأسك بفصام الناس والامكنة (أ ف ب)**

**ولن يكون هناك واقعٌ مغاير لهذا الكلام».**

**وجرياً على ما دأبت عليه مصادر «قسد»، أظهر درويش ثقة كبيرة بالتحالف الدولي، وقال «على امتداد عامين من التنسيق المستمر فشلت كل محاولات تركيا في التشويش على العلاقة بيننا وبين التحالف، وستفشل مجدداً، رغم أنها مستعدة لتقديم كثير من التنازلات لكل الأطراف في سبيل عرقلة المشروع الديمقراطي الذي نمثّله». في الوقت نفسه، قال المتحدث إنّ التنسيق مع الدولة السورية يتم «حصراً عبر موسكو، ولا يوجد صفقات مع النظام».**

**وأضاف «إذا دقّت ساعة الحل السياسي في كل سوريا، فسنكون حتماً جزءاً من هذا الحل». درويش أكّد أيضاً التزام «مجلس منبج العسكري» بخطوط التماس المتّفق عليها، وقال «بوصلة قوّاتنا هي محاربة الإرهاب، ولن نهاجم أحداً خارج هذا الإطار، لكنّنا سندافع بقوّة ضدّ كل من يفكّر في مهاجمتنا »، كذلك حرص على الإشارة إلى أنّ «مجلسنا ليس الوحيد الملتزم بخطوط التماس مع النظام، هناك أيضاً خط تماس متوافق عليه بين «درع الفرات» والجيش، ولا يبدو أن أحدهما سيهاجم الآخر».**

**ويأتي كلام الناطق في وقت يشهد دخول مناطق جديدة على قائمة «خطوط التماس» بين الجيش السوري و«قسد». وكان ريف منبج الجنوبي على موعد أمس مع سيطرة الجيش على بلدة دخيرة (هي اسمها بالدال وليس خطأ مطبعياً) التي شكلت خط تماس جديد بين الطرفين، وواصل الجيش عبرها انطلاقته نحو الخفسة التي انضمّت تالياً إلى المناطق التي حررها الجيش من «داعش». وباتت سيطرة الجيش على نقاط استراتيجية أخرى مسألة وقت لا أكثر، ومن بينها مطار الجرّاح العسكري (كشيش) ودير حافر ومسكنة. وتتمحور المكاسب الاستراتيجيّة المتوخاة من كل هذه التطورات حول شق مسار يسلكه الجيش السوري نحو مدينة الطبقة في ريف الرقة الجنوبي بمحاذاة بحيرة الأسد.**

**وتتيح السيطرة على مسكنة قضماً سريعاً لمجموعة قرى وبلدات صغيرة بمثابة حدود إدارية بين ريفي حلب والرقة (مثل حطين وسموقة وفخيخة).**

# متواصلة

**وسُلّموا للحكومة اليمنية في 2010.**

**يُذكر أن زعيم «القاعدة في جزيرة العرب»، قاسم الريمي، قال أول من أمس إن الولايات المتحدة «رفضت مبادلة الشيخ عمر عبد الرحمن بصحافي أميركي لقي حتفه في محاولة إنقاذ فاشلة عام 2014».**

**وفيما لم تتأكد صحة التسجيل الذي تحدث فيه الريمي، فإنه أضاف: «لقد سعى المجاهدون في تخليص الشيخ الضرير القعيد لأكثر من مرة، ولكن الأمريكان لم يكونوا ليستجيبوا لإخراج هذا العالم الجليل... وفي جزيرة العرب قام المجاهدون باختطاف أمريكي ولم يطالبوا إلا بالشيخ القعيد الضرير والأخت المبتلاة دكتورة الأعصاب الباكستانية عافية صديقي فرج الله عنها».**

**وتوفي عبد الرحمن، المعروف بلقب «الشيخ الضرير»، في سجن بولاية نورث كارولاينا الأميركية الشهر الماضي، خلال قضائه عقوبة السجن مدى الحياة، لإدانته في 1993 بالتآمر لتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.**

**في شأن ثانٍ، التقى وزير الداخلية حسين عرب، السفير الأميركي في اليمن ماثيو تولر، وبحثا «التعاون الأمني بين البلدين، والأوضاع السياسية» في البلاد، علماً بأن اللقاء تم في الرياض أول من أمس. وتحدث عرب، خلال اللقاء، عن «تحسن الأوضاع الأمنية وعودة الحياة إلى طبيعتها في المحافظات اليمنية المحررة من سيطرة «أنصار الله» وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، خصوصاً في العاصمة المؤقتة عدن»، جنوبي البلاد.**

**في المقابل، أعرب تولر عن تقديره لـ«جهود الحكومة اليمنية في إعادة الخدمات الأساسية للمناطق المتضررة من الحرب»، مشدداً على «استمرار الولايات المتحدة في التعاون والتنسيق مع الحكومة الشرعية في جميع المجالات»، مع الإشارة إلى أن غالبية السفراء غادروا صنعاء منذ اندلاع الحرب قبل عامين.**

**إلى ذلك، قال «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة، أمس، إن اليمن يمثل حالياً «أكبر حالة طوارئ لانعدام الأمن الغذائي في العالم، مع انعدام الغذاء عن ثلثي السكان». وقال المدير القطري للبرنامج في اليمن، ستيفن أندرسون، إن ثلثي السكان في اليمن لا يملكون ما يكفيهم من الغذاء، وتظهر في عدد من المناطق دلائل مثيرة للقلق تشير إلى تدهور حالة الأمن الغذائي.**

**ولفت أندرسون إلى أنه وشركاء آخرين في مجال الإغاثة الإنسانية يكثفون عملياتهم لمنع حدوث مجاعة يُخشى من حدوثها إلى حدّ كبير نتيجة عامين من الصراع المدمر وعقود من انعدام الأمن الغذائي المزمن.**

**(الأخبار)**

العراق

# العبادي يحصد ثمار الموصل: اتفاق ثانٍ مع البرزاني؟

حطّ حيدر العبادي في غربي الموصل أمس، مهنّئاً قواته على استعادة المباني الحكومية في المدينة القديمة، قبل أن ينتقل إلى أربيل فالسليمانية، لمناقشة التطورات مع القوى الكردية

نور أيوب

توجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى «مدن الشمال»، الموصل وأربيل والسليمانية، في مسعى وصفه البعض بـ«محاولة القطف المبكر لثمار النصر في الموصل»، وفي محاولة لضبط سقف مطالبات رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، العائد من جولة خارجية شملت «مؤتمر ميونيخ» الدولي، وفرنسا، فتركيا، حيث التقى بـ«عرابَيه»، كما يقول متابعون، فرنسوا هولاند، ورجب طيب أردوغان.

وتزامنت زيارة العبادي إلى الموصل مع اقتحام القوات العراقية لمنطقة المباني الحكومية ليل أوّل من أمس، حيث تمكّنت خلال ساعات من استعادتها كاملةً، ما شكّل انتصاراً

> من المقرر أن يزور العبادي العاصمة الأميركية قبيل نهاية الشهر الجاري

«رمزياً» لبغداد. ووفق بيان إعلامي صادر عن رئاسة الوزراء، فإن العبادي تفقد فور وصوله «خطوط التماس في قاطع عمليات قادمون يا نينوى... حيث اطّلع خلال اجتماعه مع كبار القادة الميدانيين والمرابطين من قواتنا على سير المعارك والانتصارات... (معرباً) عن فخره واعتزازه بما تحققه كافة التشكيلات في كل الجبهات».

ويوم أمس، تابعت القوات العراقية تقدّمها لتستعيد ثلاثة أحياء جديدة هيّ الدواسة، والدندان، وتل الرمان، وفق قائد العمليات الفريق الركن عبد الأمير يارالله. وبحسب متابعي المجريات الميدانية، فإن التقدم الأخير في المدينة القديمة سيمهّد الطريق أمام سلسلة هجمات جديدة للقوات العراقية بدعم وغطاء جوّي من «التحالف الدولي»، خصوصاً أن العمليات التالية ستتسم بتعقيدات أكثر، لازدحام المنطقة بالسكان وضيق شوارعها.

وفيما تتضارب روايتان حول رؤية العبادي لمعركة استعادة الموصل، إذ تقول الأولى أن «رئيس الحكومة كان يتوقع انتهاءً سريعاً للمعارك، على أن يجيّر النصر من خلال تحالفات يعقدها لصالحه»، فيما تؤكد رواية ثانية أن «العبادي، ومنذ اللحظة الأولى لانطلاق العمليات، حرص على أن تتسم بالبطء، وأن تأخذ القوات وقتها في استعادة المدينة»، فإن ناقلي الروايتين يشددون على أن العبادي «يسعى للاستفادة من الموضوع انتخابياً، كما فعل سلفه نوري المالكي في غرب البلاد قبل انتخابات 2014».

أما في أربيل، فقد أكد العبادي والبرزاني، في بيان مشترك، «أهمية إدامة زخم الانتصارات وتعزيز العمل بين المركز والإقليم»، ودعوا جميع القوى السياسية إلى «توحيد الخطاب السياسي لما يمر به البلد من تحديات توجب العمل المشترك من أجل تجاوزها»، مشددين على «التنسيق والتفاهم الكبير بين مختلف صنوف القوات، ومن ضمنها البشمركة، في محاربة عصابات داعش».

وإلى جانب التطرّق إلى قضية النازحين، فقد علمت «الأخبار»، من مصدر رفيع، أن الطرفين كررا التأكيد على ضرورة «حل الخلافات بين بغداد وأربيل تحت سقف الدستور»، موضحاً أن «البرزاني أكّد للعبادي أن قضية الانفصال ستسحب من السجال السياسي القائم»، وذلك لسببين: الأول أشار إليه البيان باعتبار أن «البلد يشهد انفتاحاً خارجياً كبيراً، وهذا يتطلب العمل من أجل السير قدماً في هذا الانفتاح». أما السبب الثاني، فتفسره مصادر متابعة بخشية بغداد من «الاستثمار الدولي للقضية الكردية، ليس فقط على الصعيد السياسي، بل على الصعيد الإعلامي أيضاً».

وترجّح المصادر السياسية أن اتفاق العبادي ـ البرزاني «الثاني»، الذي جرى التوصل إليه أمس، سوف يعيد النظر في بنود الاتفاق السابق الذي قيل إنه كان يقضي بموافقة

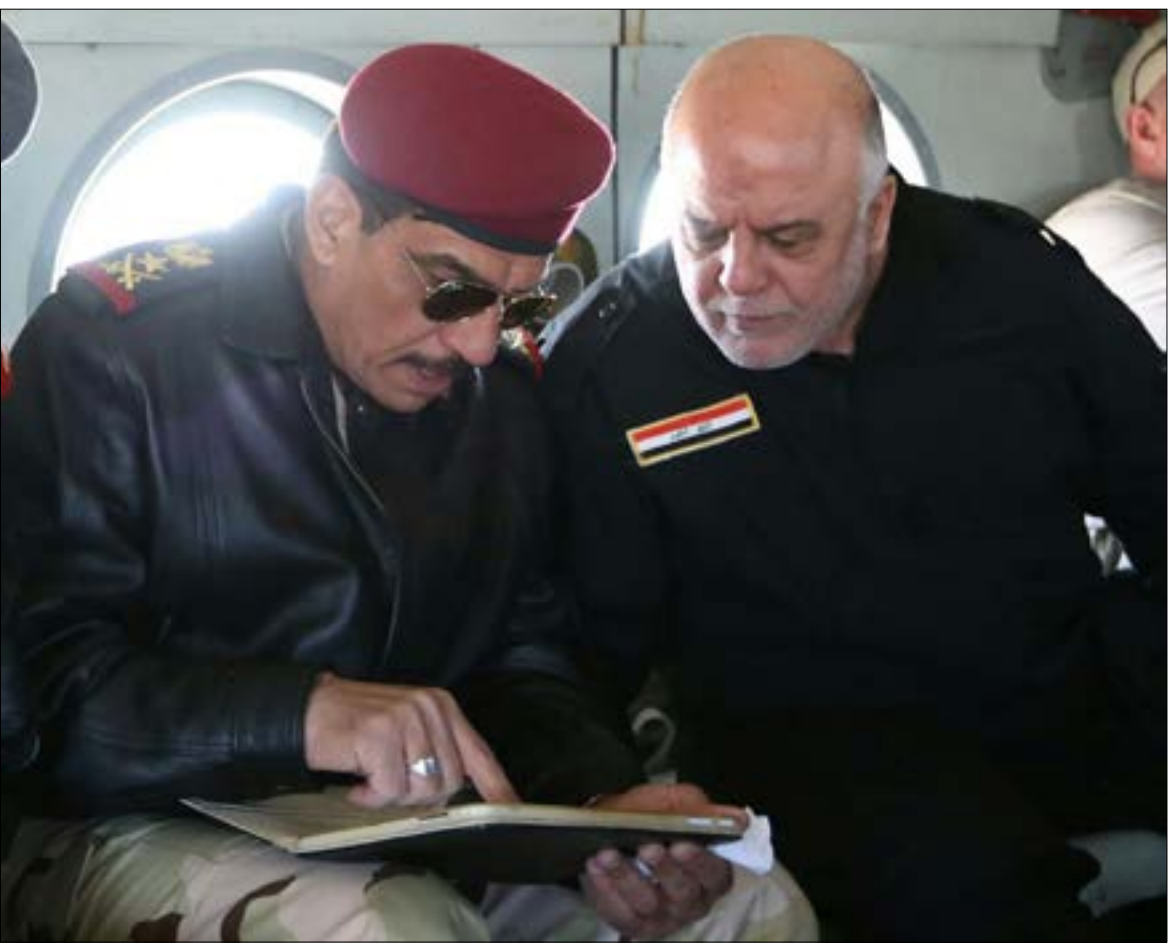

سبقت زيارة العبادي استعادة القوات العراقية للمباني الحكومية غربي الموصل (الأخبار)

تقرير

# «احتجاجات العِيش»: المصريون في الشارع

خرج آلاف المصريين إلى الشوارع أمس مطالبين بحقهم في الحصول على الخبز المدعم، بعد قرار حكومي باستبعاد غير المسجلين بالبطاقات الإلكترونية للتموين من منظومة الخبز المدعم، وسط أنباء عن إمكانية تخفيض حصة الفرد من الأرغفة

القاهرة ـ جلال خيرت

«عِيش»، الهتاف الذي تصدّر ثورة «25 يناير»، كجزء من ثلاثية ضمّت إليه الحرية والعدالة الاجتماعية، تجدد يوم أمس في شوارع المحروسة، لكن هذه المرة بعد قرار من وزير التموين علي مصيلحي. الأخير عاد إلى الوزارة التي تولاها إبّان حكم حسني مبارك، حاملاً تعديلاً على إجراء كان يمنح المواطنين رغيف الخبز المدعّم بخمسة قروش، في وقتٍ ازداد فيه الحديث عن توجه الدولة لاستبعاد ملايين المواطنين الذين ترى أنهم «غير مستحقين للحصول على الرغيف المدعم».

وأقل رغيف آخر في مصر يزيد سعره خمسة أضعاف على الأقل عن سعر الرغيف المدعم الذي لم يتم تغييره منذ أواخر السبعينيات، لكن تضاعفت تكلفة إنتاجه على الدولة بعد تحرير سعر الصرف وانخفاض قيمة الجنيه بنسبة تقترب من 100%.

الأزمة هذه المرة تبدو أكبر من قرار تنظيمي لوزير في ملف مختص به، وعلى الأرجح أنه لم يكن يتوقع هذا الغضب الشعبي الذي وصل إلى حد قطع الطرق والتظاهر للاحتجاج. فالفئات التي استبعدها هي في الواقع الأكثر احتياجاً إلى الخبز المدعم، وليس لديها قدرة على شرائه. والاحتجاجات التي قال الوزير إنها لن تنجح في إجباره على التراجع عن قراره، هي الأعنف في مواجهة قرار اقتصادي منذ وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السلطة، رغم اتخاذ عشرات القرارات الاقتصادية التي ضاعفت الأسعار ورفعت الدعم جزئياً.

ووصلت الاحتجاجات إلى درجة قطع الطرق، مثلما حدث في الإسكندرية ودسوق في دلتا مصر، وتم رصدها في خمس محافظات على الأقل، وتصدرت مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت التحركات غير المنظمة للأهالي للتوجه إلى مكاتب التموين لمعرفة سبب حرمانهم الخبز المدعم هي السبب الرئيسي لاحتشاد التظاهرات من دون اتفاق مسبق بينهم، وسط حالة من الضبابية والغموض في طريقة التعامل معها.

رغم ذلك، صدرت تعليمات أمنية بتجنّب إلقاء القبض على أي شخص من المتضررين وتحرير محضر، فيما وعد مدير أمن الاسكندرية المحتشدين بإنهاء الأزمة وحصول المواطنين على الخبز اعتباراً من اليوم، وهو ما نجح في تقليل أعداد المتجمهرين مع وعد بالعودة مرة أخرى اليوم في حال عدم تنفيذ وعده.

رد فعل الشارع هو الأعنف في مواجهة قرار اقتصادي في عهد السيسي (آي بي ايه)

العبادي على ضمّ البرزاني للقرى والبلدات الواقعة شرقي الموصل، والتي تستعيدها «البشمركة» من مسلحي «داعش» مع انطلاق عمليات «قادمون يا نينوى»، وهو ما أكّده البرزاني في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية، أثناء زيارته الأخيرة لباريس.
وفي سياق جولته «الشمالية»، حطّ العبادي في مدينة السليمانية، في زيارة للرئيس العراقي السابق أمين عام «الاتحاد الوطني الكردستاني» جلال الطالباني، حيث بحث معه الأوضاع الأمنية والسياسية في البلاد. وأشارت مصادر متابعة إلى أن «العبادي أراد من زياراته تهدئة الأوضاع المتوترة بين السليمانية وأربيل، والبحث في وجود مسلحي حزب العمال الكردستاني في سنجار». وذكر المكتب الإعلامي للعبادي أن الأخير شدّد على «ضرورة التعاون بين الكتل السياسية لعدم العودة إلى الصراعات والخلافات السابقة»، وذلك في خلال اجتماعه مع قيادات من «الاتحاد الوطني الكردستاني»، داعياً إلى «إيجاد حلول لبعض القضايا العالقة»، خصوصاً أن «وضع إقليم كردستان لا ينفصل عن وضع العراق».
وفي حديث إلى «الأخبار»، فإن مصادر عراقية مقرّبة من رئيسّ الوزراء، رأت أن من «الطبيعي أن يتوجّه العبادي إلى أربيل والسليمانية، في الوقت نفسه، وذلك للجلوس مع الأكراد والاستماع إلى وجهات نظرهم في ما يخصّ مرحلة ما بعد داعش»، معتبرة أن «العبادي يحاول أن يخرج منتصراً من معركة الموصل بمباركة جميع القوى، الدولية والإقليمية والمحلية».

(هيثم الموسوي)

## وقفة تكريمية في بيروت للأعرج

في الوقت الذي تفاعلت فيه الجماهير مع اغتيال الشاب الفلسطيني باسل الأعرج، في رام الله، بصورة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي من دون حراك فعلي على الأرض الفلسطينية، نظّمت مجموعة من الشباب الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت وقفة احتجاجية على اغتيال الأعرج، وذلك أمام مبنى السفارة الفلسطينية في بيروت. وقال المعتصمون إن وقفتهم جاءت تكريماً للشهيد الأعرج واحتجاجاً على اعتقال السلطة المناضلين وكشفهم أمنياً أمام الاحتلال الاسرائيلي وتصفيتهم لاحقاً، لكنهم أكدوا أن وقفتهم دعوة إلى «الوحدة الوطنية خلف البندقية المقاتلة»، مشددين على «الوفاء لدم الشهيد الأعرج، ورفض سياسة التنسيق الأمني مع العدوّ».
(الأخبار)

ووردت في قرار مصيلحي تبريرات مثل «وجود آلاف الأسر التي تحصل على الخبز المدعم من دون أن تستحقه»، إضافة إلى إثبات وجود حالات تلاعب بازدواجية في عملية الصرف على خلفية قيام مواطنين بالحصول على حصتهم من الخبز مرتين، مستغلين وجود نظامين لهذا الأمر: الأول تابع للبطاقات التموينية والثاني مرتبط بنظام الكشوفات الذي تم إيقافه، مؤكداً أن الوزارة «حريصة على محدودي الدخل وستظل تدعمهم، وسط رفض الاعتراف بخطأ القرار».
كذلك شدد الوزير للقيادة السياسية على أن ما يحدث هو تحريض من أصحاب المخابز للمواطنين «من أجل إثارة الغضب والاحتقان ضد الحكومة لتحقيق أهداف خاصة بهم»، مشيراً إلى أن القرار يسيطر على الدعم الموجه إلى المواطنين ويضمن وصوله إلى مستحقيه، فيما ستعالج أي آثار سلبية له خلال الأيام القليلة المقبلة، لكنه أكد في الوقت نفسه أن أصحاب المخابز سيكونون الأكثر تضرراً لإغلاق آخر الأبواب التي يمكن أن تسمح بالفساد.
وتنتج المخابز يومياً نحو 400 مليون رغيف خبز لأكثر من 75 مليون مواطن بحسب الإحصاءات الرسمية، وذلك بعدما بدأت الحكومة قبل أربع سنوات تطبيق منظومة مختلفة في دعم القمح بتحديد حصة خمسة أرغفة لكل مواطن، علماً بأن تكلفة الدعم تصل سنوياً إلى نحو 16 مليار جنيه، ويتوقع أن تتجاوز 25 مليار جنيه مع نهاية العام المالي الجاري، بعدما زادت تكلفة الدعم نتيجة زيادة سعر المشتقات البترولية التي تعمل بها المخابز وارتفاع سعر شراء الدقيق.
وخرجت قبل أيام أخبار من وزارة التموين تفيد بوجود مقترح بتخفيض الحصة التي يحصل عليها المواطنون من خمسة أرغفة يومياً إلى ثلاثة فقط، وهو ما

> ينتج يومياً 400 مليون رغيف لأكثر من 75 مليون مواطن

خرج نفي رسمي بشأنه، علماً بأن الوزارة أتاحت للمواطنين الذين لا يحتاجون إلى حصتهم كاملة، استبدال الفارق بنقاط يحصلون بموجبها على سلع مدعمة عبر البطاقات التموينية.
وثمة انتقادات لقرار الوزير بسبب التطبيق المفاجئ وغياب البدء بالعمل التجريبي على المنظومة في محافظة وأحدة لمعرفة السلبيات ومحاولة تلافيها، إذ واجه انتقادات عنيفة من القيادة السياسية يوم أمس، لكن مصيلحي أكد أنه بناءً على الإحصاءات التي تتعامل معها الوزارة، فإن نسبة المتضررين هي عدد محدود .
في هذا السياق، قال رئيس «شعبة المخابز في الغرف التجارية»، عبدالله غراب، إن نحو 50% من المواطنين المستحقين لدعم الخبز لا يحملون البطاقات الإلكترونية التي يجري التعامل بها، مؤكداً أن المواطنين وأصحاب المخابز فوجئوا بقرار وزير التموين الذي بدأ تفعيله السبت الماضي ومن دون توضيح مسبق للمواطنين أو شرح كيف يتعاملون مع الوضع الجديد.
وأضاف غراب، في حديث إلى «الأخبار»، أن الوزارة لم تقم بأي إجراء من شأنه تسهيل الصرف للمواطنين المتضررين من القرار، ونشبت بسبب هذا الأمر مشادات بين المواطنين وأصحاب المخابز. فهؤلاء طالبوا المتضررين بالتوجه إلى مديريات التموين، لكونهم لا يستطيعون صرف أي خبز للمواطنين لأنهم في هذه الحالة سيتعرضون للخسارة المالية، علماً بأنهم كان يحصلون على الفارق بين تكلفة الإنتاج والبيع بالسعر المدعم من الوزارة التي أكدت التزامها بعد القرار الأخير برفض سداد سوى الفارق الخاص بأصحاب البطاقات الإلكترونية.

متفرقات

### رجال أعمال يشكون إصلاحات بن سلمان

عرضت مجموعة من رجال الأعمال البارزين على وليّ وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، "الآلام" التي يعاني منها القطاع الخاص، جراء سياسات التقشف الحكومية والإصلاح الاقتصادي، بحسب ما أظهرت وثيقة موقعة باسم رئيس الغرفة التجارية والصناعية بالرياض.
وبحسب الوثيقة، قام وفد من رؤساء عشر غرف تجارية وصناعية بزيارة لبن سلمان الذي يرأس مجلس الشؤون الاقتصادية، وقالت الوثيقة إنّ رجال الأعمال أكدوا له "أنَّ القطاع الخاص مع رؤية 2030 قلباً وقالباً... لكنه يواجه مجموعة من التحديات والمعوّقات جراء بعض السياسات والإجراءات الحكومية".
وقالت الوثيقة إنّ "القطاع الخاص، بعد برنامج التوازن المالي، أصبح يعاني من ارتفاع في تكاليفه التشغيلية وانخفاض في القوة الشرائية للسكان، كذلك بدأت الصناعة تفقد الميزة التنافسية لها جراء ارتفاع تكلفة الطاقة والوقود وارتفاع تكاليف العمالة الوافدة".
(رويترز)

### عقود جديدة للنفط والغاز قبالة قبرص

أعلن وزير التجارة القبرصي جورج لاكوتريبيس، أمس، أن مجموعات "اكسون موبيل" الأميركية و"توتال" الفرنسية و"ايني" الإيطالية و"قطر بتروليوم"، حصلت على عقود لاستكشاف النفط والغاز قبالة سواحل الجزيرة.
وحصلت "ايني" و"توتال" على حقوق الاستثمار لأحد الحقول الثلاثة التي كانت مدرجة ضمن ثالث استدراج عروض للسلطات القبرصية. وحصلت "ايني" على حقل و"اكسون موبيل" و"قطر بتروليوم" على الثالث. وسيُوافَق على هذه العقود في 17 آذار الجاري في خلال جلسة لمجلس الوزراء، وقد تصدر تراخيص الاستكشاف عندها.
والمناطق الأخيرة المفتوحة للاستكشاف، قريبة من حقل ظهر للغاز المصري حيث اكتشفت "ايني" حقولاً مهمة اوف شور للغاز مع احتياطي قد يصل إلى 850 مليار متر مكعب.
(أ ف ب)

### السودان: تفاؤل برفع العقوبات الأميركية

قال وزير الدولة السوداني عبد الرحمن ضرار، إنَّ السودان قادر على تنفيذ المطالب الأميركية في خلال فترة الستة أشهر المقررة من قبل واشنطن لرفع الحظر نهائياً عن الخرطوم. وأشار إلى أن القرار الأميركي برفع العقوبات الاقتصادية، الذي وقّعه الرئيس السابق باراك أوباما في نهاية ولايته، "مرتبط بصراع النفوذ والسلطة مع روسيا والصين في المناطق الأفريقية والعربية".
(الأناضول)

### باريس ترفض «أوروبا بسرعتين»

أعلن وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي ميشال سابان، أمس، أنه لن تكون هناك "أوروبا بسرعتين" تستبعد بعض الدول الأعضاء، وذلك في محاولة لتهدئة قلق بعض البلدان حيال مشروع لإصلاح الاتحاد الأوروبي يأخذ بالاعتبار حاجات كل دولة على حدة. وقال الوزير إنّ "المقصود ليس قيام أوروبا بسرعتين، تتقدم فيها دول كبيرة بسرعة، ودول صغيرة تتقدم بسرعة أقل. ليس المقصود أبداً استبعاد أحد".
(أ ف ب)

تقرير

# ترامب يسلك «الطريق الخطأ»: منظومة صواريخ أميركية تصل كوريا

لم يمرّ أكثر من أسبوع على الإفادة التي قدمتها «سي ان ان» بأن دونالد ترامب يرى أن بيونغ يانغ تشكل التهديد المباشر الأكبر للأمن القومي الأميركي. حتى بدأت «هواجس» ترامب تُترجم إلى أفعال. في ظل نشره منظومة «ثاد» في سيول. الأمر الذي دعت بكين إلى إيقافه

جندي أميركي خلال التدريبات العسكرية المشتركة بين سيول وواشنطن (أ ف ب)

ارتفع منسوب التوتر والتصعيد المتبادل بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، إلى مستويات عالية أمس، غداة إطلاق بيونغ يانغ أربعة صواريخ بالستية، رداً على تدريبات عسكرية مشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وأُطلقت الصواريخ الأربعة قبالة الساحل الشرقي لشبه الجزيرة الكوريّة لمسافة نحو ألف كيلومتر، من قاعدة للصواريخ في منطقة تونغ تشانغ ـ ري في كوريا الشمالية. وسقطت ثلاثة منها في المنطقة الاقتصادية الحصرية لليابان، الواقعة ضمن مسافة 200 ميل بحري (370 كلم) من سواحلها.

وفيما توالت الانتقادات لهذه العملية، أعلنت كوريا الشمالية أنها كانت تدريباً على ضرب القواعد الأميركية في اليابان. وقالت وكالة الأنباء الرسمية فيها، إن الرئيس كيم جونغ أون أشرف على العملية وأمر شخصياً ببدئها. وأشارت إلى أن الهدف كان «ضرب القوات العسكرية المعتدية الإمبريالية الأميركية في اليابان في حالة الطوارئ»، وهي دليل على أن الشمال مستعدّ «لإزالة القوات العدوّة من على الخريطة» عبر «ضربة نووية من دون رحمة».

وما كادت بيونغ يانغ تنفذ هذه العملية، حتى أعلن الجيش الأميركي، أمس، أنه بدأ عملية نشر منظومة «ثاد» المتطوّرة المضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية. وذكرت وزارة الدفاع الأميركية أن نشر هذه المنظومة يرفع مستوى الحماية نسبة إلى المنظومة الحالية، ويحمي الأراضي الكورية الجنوبية والقوات الأميركية هناك، علماً بأن «ثاد» مصمّمة لاعتراض ولتدمير الصواريخ البالستية وهي لا تزال خارج الغلاف الجوي أو على وشك دخولها خلال آخر مراحلها.

في غضون ذلك، أرفق الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تحرّك البنتاغون بطمأنة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، والقائم بأعمال رئيس كوريا الجنوبية، هوانغ كيو آن، ومحورها «تسخير واشنطن الطاقات العسكرية المتاحة كافّة لردع بيونغ يانغ». وورد في بيان صادر عن البيت الأبيض، في أعقاب مكالمتين هاتفيّتين أجراهما ترامب مع آبي وكيو آن، أن ترامب «أكد لمحادثيه اتخاذ إدارته الخطوات اللازمة لتعزيز قدرات الولايات المتحدة والياباني وكوريا الجنوبية، على ردع بيونغ يانغ والوقاية من صواريخها البالستية، باستخدام الوسائل العسكرية الأميركية المتاحة لذلك».

> أكد ترامب لليابان ولكوريا الجنوبية الحشد لردع بيونغ يانغ

وبينما من المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة، اليوم، بطلب من الولايات المتحدة واليابان لبحث سبل الرد على كوريا الشمالية، واجهت الأخيرة موجة من الإدانات، لكنها ردّت مؤكدة أن التدريبات الجارية بين أول بلدين تستهدف شنّ «هجوم نووي استباقي» ضد بيونغ يانغ.

كذلك، أبلغ جو يونغ تشوي، وهو دبلوماسي كوري شمالي، «مؤتمر نزع السلاح»، الذي ترعاه الأمم المتحدة في جنيف، بأن التدريبات المشتركة «الواسعة النطاق على نحو لم يسبق لها مثيل، سبب كبير لتصعيد التوتر الذي قد يتحوّل إلى حرب فعلية» في شبه الجزيرة الكورية المقسمة. وقال جو، إن «التدريبات العسكرية الجارية تُنفذ بحشد واسع النطاق للقوات، ولم يسبق لها مثيل في الحجم وبأنواع مختلفة من القوى الإستراتيجية الأميركية، ومنها حاملات الطائرات النووية والقاذفات الإستراتيجية النووية وطائرات الشبح المقاتلة».

من جهة أخرى، ندّد السفير الأميركي لنزع السلاح روبرت وود، بالاختبارات الكورية الشمالية، قائلاً إن برنامج بيونغ يانغ للأسلحة يمثل «تهديداً واضحاً للأمن الوطني لكل دولة في المنطقة». وأضاف وود: «يجب أن يكون من الواضح للغاية بالنسبة إلى كوريا الشمالية أنها منبوذة ومنحرفة، وأنها انتهكت العديد من قرارات مجلس الأمن، وأن الدول الممثلة في هذه الغرفة لن تقف مكتوفة الأيدي وتدعها تنتهك القانون الدولي».

خلال الجلسة العاصفة، التي استمرت 90 دقيقة، أدان مبعوثون من أكثر من 12 دولة، منها الصين ـ الحليفة الرئيسية لكوريا الشمالية ـ وبريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة إطلاق بيونغ يانغ الصواريخ البالستية، لكن الصين، التي ترى منظومة «ثاد» تهديداً لأمنها، علّقت على نشرها في كوريا الجنوبية، مؤكدة أنها ستدافع «بحزم» عن مصالحها الأمنية، خصوصاً بعدما تجاهلت واشنطن تحذيرات سابقة لبكين. كما دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية، غانغ شوان، جميع الأطراف إلى «وقف عملية النشر وعدم سلوك هذه الطريق الخطأ».

على الجهة الروسيّة، أعلن مدير «قسم شؤون المراقبة على الأسلحة وعدم الانتشار» التابع لوزارة الخارجية، ميخائيل أوليانوف، أن تنفيذ خطة نشر منظومات «ثاد» في كوريا الجنوبية قد يؤجّج التوتر في المنطقة. كذلك، أكّد رئيس «لجنة الدفاع والأمن» التابعة لمجلس الاتحاد الروسي، فيكتور أوزيروف، أن نشر منظومات «ثاد» يتعارض مع شروط اتفاقية الحد من الأسلحة الهجومية الإستراتيجية حول التوازن المناسب، قائلاً إن ذلك يبرر لموسكو الخروج من الاتفاقية. وأضاف أوزيروف أن روسيا ليست معنية بالخروج من الاتفاقية، لكنها ستدرس الوضع الأمني في ظل المعطيات الجديدة.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

تقرير

# «ويكيليكس»: «سي آي ايه» تتجسس على كلّ شيء

نشر موقع «ويكيليكس» سلسلة جديدة من التسريبات تتعلق بعمليات القرصنة والفيروسات التي طورتها «وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية» (CIA) للتجسس على الهواتف والتلفزيونات، وحتى للسيطرة على السيارات الحديثة.

وسرّب الموقع يوم أمس، ثمانية آلاف وثيقة ضمن مجموعة سماها «المدفن 7»، فيما حمل الجزء الأول من التسريبات اسم «السنة الصفر»، وتضمنت كلها وثائق وملفات أخذت من مركز فائق السرية والحماية ومعزول داخل مقرّ «سي آي ايه» لشؤون الاستخبارات الإلكترونية في لانغلي، في ولاية فرجينيا.

وأظهرت الوثائق أن «الاستخبارات المركزية» فقدت في الفترة الماضية السيطرة على معظم ترسانة القرصنة لديها، بما في ذلك البرامج الضارة والفيروسات، وأحصنة طروادة، وفيروسات، وغيرها من البرمجيات الخبيثة.

وفي تصريح لموقع «ويكيليكس»، قال مصدر هذه الوثائق إنه شعر «بحاجة ماسة إلى أن تناقش هذه السياسات علناً، بما في ذلك ما إذا كانت قدرات القرصنة للاستخبارات المركزية قد تجاوزت الصلاحيات المنوطة بها».

> أحد البرامج يوهم بأن التلفاز مطفأ، لكنه حقيقةً يسجل الأحاديث

ومن بين البرمجيات التي صممتها بالبرمجيات الخبيثة والوثائق المرتبطة بها.

وتضم المجموعة المسربة مئات ملايين من التعليمات البرمجية، التي تعطي صاحبها القدرة على القرصنة بنحو كامل. وقالت المنظمة في بيان، إن هذه التعليمات «كانت على ما يبدو متوافرة لدى مجموعة من المتعاملين مع الإدارة الأميركية سابقاً ولدى مخترقين لشبكتها»، وإن مصدر هذه الوثائق هو «أحد هؤلاء الذي أمد ويكيليكس بجزء من هذا الأرشيف».

تلك الوثائق أظهرت أن البرمجيات استهدفت «اي فون ـ أبل، وجوجل الروبوت، ووينـدوز ـ مايكروسوفت، وتلفزيونات سامسونج، التي تحولت إلى ميكروفونات سرية». كذلك قال الموقع إن قسم القرصنة في وكالة الاستخبارات يضم أكثر من خمسة آلاف مستخدم أنتجوا أكثر من ألف نظام للقرصنة، وأحصنة

وكالات الاستخبارات نظام «الملاك الباكي» الذي استهدف التلفزيونات الذكية خصوصاً تلفزيونات سامسونغ وحولها إلى ميكروفونات سرية. ويمكن البرنامج الذي صممته «سي آي ايه»، بالتعاون مع جهاز الأمن الداخلي البريطاني MI5، أن يوهم المستخدم بأنّ التلفاز مطفأ، لكنه في الحقيقة يسجل الأحاديث في الغرفة، ويرسلها عبر الإنترنت إلى سيرفرات وكالة المخابرات المركزية. وتبين الوثائق أن الوكالة سعت إلى السيطرة على أنظمة التحكم في السيارات الحديثة.

في هذا السياق، أعلن الموقع أنه جرى تصميم برمجيات لاختراق ولمراقبة الهواتف الذكية حتى ترسل «الهواتف المصابة» إلى وكالة الاستخبارات، الموقعَ الجغرافي، والصوت والنص والاتصالات، كما تفعّل الفايروسات سراً كاميرا الهاتف والميكروفون.

وطورت الوكالة الفايروس ليستهدف هواتف ومنتجات شركة «أبل»، بالإضافة إلى الهواتف العاملة بنظام «أندرويد» الذي يشغل 85% من الهواتف الموجودة في العالم.

(الأخبار)

انتخابات فرنسا

# فيون في مرمى نيران الاتهامات... مجدداً

لم يكد الهدوء يستتب داخل حزب «الجمهوريين»، بعدما انتصر فرنسوا فيون على «الانقلابيين»، حتى انفتحت النيران مجدداً على مرشح اليمين لانتخابات الرئاسة، إثر تسريب وثائق قضائية لصحيفة «لوكانار أونشينيه»، تتهم فيون بالفساد والتهرب الضريبي، ما أجهض اللقاء الثلائي الذي كان مرتقباً بين فيون وساركوزي وجوبيه

باريس ـ **عثمان تزغارت**

لا يكاد يمرّ يوم من دون أن يشهد مسلسل الفضائح المالية الذي يلاحق مرشح اليمين والوسط لانتخابات الرئاسة، فرنسوا فيون، تطورات جديدة وغير متوقعة. وكان قد ساد الانطباع بأنّ فيون خرج منتصراً من معركة ليّ الأذرع بينه وبين "الانقلابيين" من كوادر حزب "الجمهوريين"، الذين حاولوا إطاحته في خلال اجتماع طارئ لـ "اللجنة السياسية" للحزب عُقد أول من أمس الاثنين. وخاصة أن إعادة تزكية فيون، في أعقاب ذلك الاجتماع، ترافقت مع إقامة تحالف معلن بينه وبين الساركوزيين، يقضي بتعيين فرنسوا باروان، أحد أركان التيار الساركوزي، رئيساً للحكومة، في حال فوز فيون بالرئاسة. فيما أعلن جوبيه تخليه نهائياً عن فكرة العودة إلى المعترك الانتخابي كمرشح بديل لإنقاذ حملة "الجمهوريين".

لكن الخلافات داخل بيت "الجمهوريين" عادت إلى الاحتقان أمس، إثر إعلان صحيفة "لوكانار أونشينيه" أنها ستنشر في عددها الذي يصدر اليوم (الأربعاء) تسريبات تحمل تهماً جديدة تطاول فيون شخصياً، لا أفراد عائلته فحسب، وتتعلق بالفساد والتهرب الضريبي. ووفقاً للصحيفة، عثر المحققون في خلال عمليات التفتيش في إقامة فيون، على خلفية قضية الوظائف الوهمية لزوجته وأولاده، على وثائق تشير إلى أنه تلقى عام 2013 مبلغاً مالياً قيمته 50 ألف يورو، على شكل هبة أو قرض من دون فائدة، من قبل الملياردير مارك لادريه دو لاشارييه، الذي كان يوظف في الفترة نفسها زوجة فيون كناقدة أدبية في "مجلة العالمين" التي يمتلكها.

سوف تُنشر اليوم تسريبات صحافية جديدة تطاول فيون شخصياً (أ ف ب)

بالرغم من أن محامي فيون، أنطونان ليفي، سارع إلى التأكيد أنّ الأمر يتعلق بقرض أعاد فيون تسديده كاملاً لاحقاً، فإنّ الوثائق القضائية التي سُرِّبَت إلى "لوكانار أونشينيه" تشير إلى أنّ المحققين لم يعثروا على قرائن تثبت إعادة تسديد المبلغ، للتثبت بأنّ الأمر يتعلق بقرض مالي وليس بعمولة تقع في خانة الرشى. والأخطر من ذلك، وفقاً لـ "كانار أونشينيه" دائماً، فإن فيون لم يُعلن مبلغ الخمسين ألف يورو لمصلحة الضرائب، ولا لـ "الهيئة العليا لشفافية الحياة السياسية".

بالرغم من أنّ الأمر هنا يتعلق بمبلغ زهيد جداً، مقارنة بالمبالغ التي ورد ذكرها في قضية الوظائف الوهمية لزوجة فيون وأبنائه، والتي فاقت مليون يورو، فإن هذه الخمسين ألف يورو "قد تكلف فيون غالياً"، كما ذكرت "لوكانار أونشينيه"، لأنّ الأمر هنا لم يعد يتعلق بـ"خطأ أخلاقي لم ترافقه أي مخالفة قانونية"، كما اعتبر فيون ومحاموه، بل بشبهة فساد قوية.

> **عادت الخلافات داخل «الجمهوريين» إلى الاحتقان إثر تسريبات جديدة**

سينبغي لفيون الردّ على هذه التهم الجديدة، في أثناء مثوله أمام قاضي التحقيق، في 15 آذار الجاري، لتوجيه الاتهام القضائي إليه رسمياً. ما يعني أنّ شبهات الفساد المالي ستستمر في الإلقاء بظلالها، لأسابيع طويلة مقبلة، على الحملة الانتخابية لمرشح "الجمهوريين". وهو أمر كفيل بأن يؤجج مجدداً نقمة المنشقين داخل حزبه، إذ لم تلبث أن عادت إلى الواجهة الانتقادات التي تتهم فيون بتغليب مصلحته الشخصية على المصلحة العامة.

هذه الاتهامات لا تستند فقط إلى رفض فيون التنحي، رغم الاستقالات المتتالية لأركان حملته وكوادر حزبه. بل يتهم تيار "الانقلابيين" في صفوف "الجمهوريين" فيون ومستشاريه بالتخطيط بشكل مبيت وعمدي لوضع قيادة الحزب أمام الأمر الواقع، من خلال التشريع بإيداع التواقيع المتعلقة بتزكية ترشيحه، كما ينص عليه القانون الفرنسي، من قبل 500 منتخب من رؤساء البلديات والنواب وحكام المقاطعات. وطالب المنشقون عن فيون بالتريث قبل إيداع تلك التواقيع رسمياً لدى المجلس الدستوري، كي يتاح للحزب تعديلها باسم المرشح البديل، في حال تنحي فيون أو إبعاده. لكن هذا الأخير سارع الى إيداع التواقيع في 2 آذار، في حين أنّ المهلة القانونية تمتد حتى منتصف الشهر. وهو ما عُدَّ مناورة متعمدة لإحباط أي خطة بديلة، لأن التواقيع لا يمكن سحبها بعد الإيداع الرسمي. بالتالي سينبغي لـ "الجمهوريين"، في حال تعيين مرشح بديل، الحصول على تزكيات 500 منتخب آخرين غير هؤلاء الذين زكوا فيون، ولا يحق لهم قانوناً تزكية مرشح آخر.

معضلة التزكيات هذه أسهمت في دفع آلان جوبيه إلى الإحجام عن الترشح مجدداً. لكن صعوبة الحصول على تزكيات جديدة، في خلال أقل من 10 أيام، لم تحد من إصرار بعض "الانقلابيين" على إبعاد فيون. وفي مقدمة هؤلاء وزير الشؤون الأوروبية السابق، بيار لولوش، الذي لوّح باللجوء إلى المجلس الدستوري لتفعيل المادة السابعة من الدستور، التي تقضي بتأجيل انتخابات الرئاسة لمدة 35 يوماً، بسبب وفاة أو عجز أحد المرشحين عن الاستمرار في المعترك الانتخابي، قبل أقل من أسبوعين من موعد الاعتماد الرسمي للترشيح. (كامل التقرير على موقعنا)

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2526

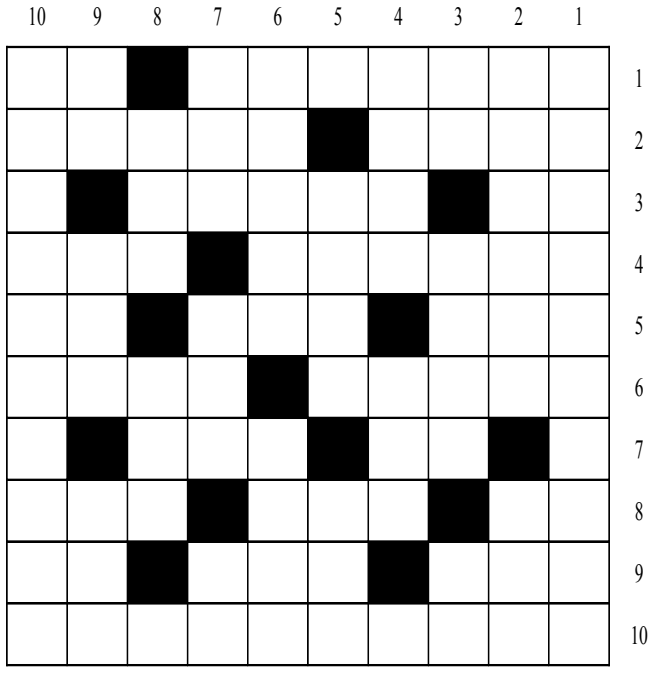

**أفقيا**

1- إحدى جمهوريات روسيا الإتحادية شمال شرق منطقة القوقاز – ضعف ورقّ – 2- مدينة فرنسية – دولة آسيوية مقسمّة – 3- إشتد في العمل في سبيل طلب الرزق – نسبة الى مواطن من بلد شرق اوسطي – 4- عاصمة أنغولا على الأطلسي – رجاء – 5- دنيء وأحمق – سكِرَ حتى كاد يُغشى عليه – متشابهان – 6- إسم شابور الفارسيّ بالعربية – ضد سخيّ – 7- من أسماء البحر – خليج صغير – 8- شتم ولعن – قلق من غم وضيق نفس – حبيب ليلى العامرّية – 9- شيّع المسافر – إبن نوح منه تحدّر الجنس الأسود – من كبار الآلهة عند المصريّين – 10- ممثلة سورية

**عمودياً**

1- شعوب جرمانية غزت بريطانيا العظمى في القرن الخامس – 2- بحيرة روسية – سكان الصحراء – 3- قام بهجوم عسكري – خلاف علمي – صاح وجرب الجمل – 4- يُحْسن اللغة على وجه كامل – لمع البرق – 5- أقمار ممتلئة – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات – 6- شعوب تعيش في بعض دول الشرق الأوسط كإيران والعراق وتركيا وسوريا – مواضع تُداس فيها حبوب القمح وتُجفف فيها الثمار – 7- فرار وهرب – مرض صدري – إسم موصول – 8- ريح طيبّة – شدّ على حلقه حتى يموت – 9- سقي النبات – شهر أيار بالأجنبية – أولاد بقر الوحش – 10- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- اليسوعية – 2- نورنبرغ – مل – 3- دزني – برميل – 4- وكر – قارب – 5- را – أجشّ – زان – 6- ألم – مهراجا – 7- يهرهر – 8- غروزني – آسي – 9- دفع – التلة – 10- الأميركية

**عمودياً**

1- اندورا – 2- لوز – الخردل – 3- يرنو – وفا – 4- سنيكا – يزعم – 5- وبّ – رجمهنّ – 6- عرب – شهريار – 7- يغرق – هر – لك – 8- مازاراتي – 9- ميراج – سلة – 10- اللبنانية

### sudoku 2526

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 6 | 4 | | 7 | | | 9 | 2 |
| | | | | 5 | | | | |
| 9 | 8 | | | | | 7 | 4 | |
| | | 3 | | 1 | | 8 | | |
| | 5 | 7 | | 2 | | 1 | 6 | |
| | | 6 | | 9 | | 4 | | |
| | 4 | 9 | | | | | 1 | 3 |
| | | | | 3 | | | | |
| 5 | 3 | | | 4 | | 9 | 7 | |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 2525**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 9 | 7 | 4 | 2 | 1 | 5 | 8 | 3 |
| 5 | 8 | 2 | 7 | 3 | 6 | 9 | 1 | 4 |
| 3 | 4 | 1 | 9 | 8 | 5 | 6 | 2 | 7 |
| 2 | 3 | 8 | 6 | 5 | 7 | 4 | 9 | 1 |
| 1 | 6 | 9 | 8 | 4 | 2 | 3 | 7 | 5 |
| 7 | 5 | 4 | 3 | 1 | 9 | 2 | 6 | 8 |
| 9 | 2 | 5 | 1 | 7 | 3 | 8 | 4 | 6 |
| 4 | 1 | 3 | 2 | 6 | 8 | 7 | 5 | 9 |
| 8 | 7 | 6 | 5 | 9 | 4 | 1 | 3 | 2 |

### مشاهير 2526

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

كاتبة وشاعرة لبنانية عملت في الحقل التربوي مدة طويلة. كتبت في عدد من الصحف والمجلات اللبنانية والعربية. حازت عام 2012 جائزة حنا واكيم للرواية اللبنانية

5+6+3+4+1 = الغزال الأبيض ■ 8+9+10+11 = خلاف شتوي ■ 7+2+10 = حرف أبجدي

حل الشبكة الماضية: **نيكولاي يجوف**

إعداد
**نعوم مسعود**

## وفيات

رقد على رجاء القيامة
**العقيد جوزيف نقولا سكاف**
**(عقيد متقاعد في الجمارك اللبنانية)**
والدته: سلمى خليل مزهر
زوجته: ماري يوسف الحجار
أولاده: الدكتور ميشال ونيكولاس وميريام
أشقاؤه: المهندس ميشال وعائلته وأنطوان وعائلته وإيلي وعائلته والمهندس جان وعائلته
شقيقاته: سهام زوجة حبيب السويدي وعائلتها وسوزان زوجة المحامي سعيد أبو عقل وعائلتها وسمر زوجة إيلي بستاني وعائلتها ومونيك زوجة ميشال جبور وعائلتها ينعونه اليكم
تقام الصلاة لراحة نفسه نهار اليوم الأربعاء 8 آذار الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة سيدة النبع، جزين
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 8 و9 الجاري من الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة سيدة النبع، جزين والجمعة والسبت 10 و 11 الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام، تجاه الطبية من الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

## ذكرى

ذكرى ثالث
تصادف نهار الخميس الواقع فيه 9 آذار 2017 الموافق 10 جمادى الثاني 1438 هـ.
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
**الحاج حسن محمد حربي**
أولاده: الدكتور محمد، الدكتور حسين والحاج علي.
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر للرجال والنساء في حسينية الزهراء (ع) الصرفند.
الآسفون: حركة أمل، آل حربي، آل خروبي، وعموم أهالي بلدة الصرفند

## مبوب

## غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad Anis Khadem
Emran Hossain
Mohammad Sakib
kasham Hawladar
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم
03/781879

غادرت العاملة الإثيوبية
demekech ayele menito
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم
03448731

غادر العاملان البنغلادشيان
abul khayer
islam nurul
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الاتصال على الرقم
71307500

غادرت العاملة الإثيوبية
zenebech karibo hirgo
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم
71813338

## مبوب

## للبيع او للإيجار

**خانة المتن الجنوبي شقق ــ للبيع بعبدا**
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 ـ 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة ـ 4 حمام موقفين
$355000 Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 255 م2 ـ 4 نوم شوفاج ـ 4 حمام ـ 2 صالون. سفرة Cheminee. غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. 415000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 157 م2 ـ 3 نوم حمامين ـ صالون ـ سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. 257000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 389 م2 ـ 4 صالون. 3 ماستر ـ جلوس. جفصين ـ A.C ـ شوفاج ـ باركيه، تراس 40 م2 ـ 3 مواقف كاف. موتور.
$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم ـ غرفة خادمة ـ 4 حمام ـ 3 مواقف ـ ديكور رائع ـ طاقة شمسية ـ جاهزة للسكن ـ شوفاج ـ A.C ـ Cave
$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. 4 نوم ـ 2 ماستر ـ 3 صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ مطبخ اوروبي ـ ديكور جفصين باركيه ـ طاقة شمسية شوفاج ـ A.C ـ 3 مواقف ـ موتور ـ كاف ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقع رائع.
$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع**
Super Hot Deal
أول المنصورية ـ شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 ـ مدخل خاص ـ ديكور سوبر فخم ـ 4 ماستر ـ 3 صالون ـ جلوس Cheminee ـ شوفاج ـ A.C ـ مطبخ كبير.
$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار**
الحازمية مارتقلا ـ شقة 195 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ مع حديقة وتراس ـ شوفاج موقف. 950$ شهرياً
ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

**مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.**
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2 ـ مقطع الى عدة غرف ديكور رائع
$280000
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م2 ـ بناء حديث وفخم 2900$
للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ للبيع بعبدا**
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 ـ 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة ـ 4 حمام موقفين
$355000 Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 255 م2 ـ 4 نوم شوفاج ـ 4 حمام ـ 2 صالون. سفرة Cheminee. غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. 415000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 157 م2 ـ 3 نوم حمامين ـ صالون ـ سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. 257000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 389 م2 ـ 4 صالون. 3 ماستر ـ جلوس. جفصين ـ A.C ـ شوفاج ـ باركيه، تراس 40 م2 ـ 3 مواقف كاف. موتور.
$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم ـ غرفة خادمة ـ 4 حمام ـ 3 مواقف ـ ديكور رائع ـ طاقة شمسية ـ جاهزة للسكن ـ شوفاج ـ A.C ـ Cave
$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. 4 نوم ـ 2 ماستر ـ 3 صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ مطبخ اوروبي ـ ديكور جفصين باركيه ـ طاقة شمسية شوفاج ـ A.C ـ 3 مواقف ـ موتور ـ كاف ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقع رائع.
$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع**
Super Hot Deal
أول المنصورية ـ شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 ـ مدخل خاص ـ ديكور سوبر فخم ـ 4 ماستر ـ 3 صالون ـ جلوس Cheminee ـ شوفاج ـ A.C ـ مطبخ كبير.
$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار**
الحازمية مارتقلا ـ شقة 195 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ مع حديقة وتراس ـ شوفاج موقف. 950$ شهرياً
ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

**مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.**
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2 ـ مقطع الى عدة غرف ديكور رائع
$280000
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م2 ـ بناء حديث وفخم 2900$
للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ للبيع بعبدا**
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 ـ 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة ـ 4 حمام موقفين
$355000 Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 255 م2 ـ 4 نوم شوفاج ـ 4 حمام ـ 2 صالون. سفرة Cheminee. غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. 415000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 157 م2 ـ 3 نوم حمامين ـ صالون ـ سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. 257000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 389 م2 ـ 4 صالون. 3 ماستر ـ جلوس. جفصين ـ A.C ـ شوفاج ـ باركيه، تراس 40 م2 ـ 3 مواقف كاف. موتور.
$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم ـ غرفة خادمة ـ 4 حمام ـ 3 مواقف ـ ديكور رائع ـ طاقة شمسية ـ جاهزة للسكن ـ شوفاج ـ A.C ـ Cave
$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. 4 نوم ـ 2 ماستر ـ 3 صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ مطبخ اوروبي ـ ديكور جفصين باركيه ـ طاقة شمسية شوفاج ـ A.C ـ 3 مواقف ـ موتور ـ كاف ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقع رائع.
$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع**
Super Hot Deal
أول المنصورية ـ شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 ـ مدخل خاص ـ ديكور سوبر فخم ـ 4 ماستر ـ 3 صالون ـ جلوس Cheminee ـ شوفاج ـ A.C ـ مطبخ كبير.
$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار**
الحازمية مارتقلا ـ شقة 195 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ مع حديقة وتراس ـ شوفاج موقف. 950$ شهرياً
ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

**مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.**
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2 ـ مقطع الى عدة غرف ديكور رائع
$280000
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م2 ـ بناء حديث وفخم 2900$
للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

فخمة، موقفين، موتور، 715000$
03/362009
Le simon Real Estate

**الحازمية بناء جديد ـ مساحة 80 م2 ـ دوبلكس بسعر مغرٍ 150000$**
03/362009
Le simon Real Estate

**مكاتب للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية غارديناً 89 م2 بناء جديد وفخم 900$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غارديناً 210 م2 بسعر مغري 100$ ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء جديد بسعر 525$ شهرياً. ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل ـ الطريق العام ـ مساحة 93 م2 ـ 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم ـ موقف + موتور بسعر مغري 1000 $ شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

**شقق للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية شقة 175 م2 ـ 3 نوم + صالون سفرة ـ شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسيه موقفين كاشفة ولا تحجب 1000$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن ومكتب بسعر مغري 1100$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ شوفاج + A.C + موقف 16500$ سنوياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزة ـ 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ A.C ـ شوفاج ـ موقف بسعر مغري ـ 1000$ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

**شقة مفروشة للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية 175 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ فرش رائع بسعر مغري 950 $ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

**شقق للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية مار تقلا ـ 212 م2 ـ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية ـ صالونين ـ سفره ـ خادمة ـ A.C ـ كاشفة كل بيروت
موقف. نهائي 480000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع 400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله 600000$
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزه 20 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر
03/362009
Le simon Real Estate

**الحازمية بناء جديد ـ مساحة 80 م2 ـ دوبلكس بسعر مغرٍ 150000$**
03/362009
Le simon Real Estate

**مكاتب للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية غارديناً 89 م2 بناء جديد وفخم 900$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غارديناً 210 م2 بسعر مغري 100$ ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء جديد بسعر 525$ شهرياً. ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل ـ الطريق العام ـ مساحة 93 م2 ـ 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم ـ موقف + موتور بسعر مغري 1000 $ شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

**شقق للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية شقة 175 م2 ـ 3 نوم + صالون سفرة ـ شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسيه موقفين كاشفة ولا تحجب 1000$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن ومكتب بسعر مغري 1100$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ شوفاج + A.C + موقف 16500$ سنوياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزة ـ 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ A.C ـ شوفاج ـ موقف بسعر مغري ـ 1000$ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

**شقة مفروشة للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية 175 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ فرش رائع بسعر مغري 950 $ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

**شقق للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية مار تقلا ـ 212 م2 ـ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية ـ صالونين ـ سفره ـ خادمة ـ A.C ـ كاشفة كل بيروت
موقف. نهائي 480000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع 400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله 600000$
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزه 20 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر
03/362009
Le simon Real Estate

**أبنية مجهزة ومفرزة للسفارات**
* Buildings in special locations for embassies
بعبدا ـ اليرزه شقق م2 365 م2 و290 م2 بمواصفات بناء أوروبية
Le Simon Real Estate 03/362009

* صالات بمساحات مختلفة تصلح للمصارف والشركات والأندية الرياضية والمعارض
Le Simon Real Estate 03/362009

* أرض مساحة 1000 م2 في أفخم شوارع الحازمية مار تقلا 2800000 $ عمار 50/165
Le Simon Real Estate 03/362009

* الجمهور الطريق العام أرض مساحة 2000 م2 تصلح لمصرف أو شركة بسعر مغري
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 4400 م2 علو 5,50 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 2200 م2 علو 4,65 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

**ــ للبيع أو للإيجار**
* الحازمية ـ الطريق العام. موقع مميز جداً محل مساحة بين 200 م2 و300 م2 تصلح لصيدلية فقط
Le Simon Real Estate 03/362009

* بناء للسفارات بعبدا برازيليا في أفخم المواقع 4000 م2
Le Simon Real Estate 03/362009

* الحازمية الطريق العام مساحات مختلفة موقع مميز بناء يصلح للمصارف والشركات مع صالات طابق أرضي.
Le Simon Real Estate 03/362009

**ــ شقق للبيع**
* بعبدا بطشاي 112 م2 ـ 2 نوم كبار ـ عمار جديد ـ موقفان سعر مغرٍ ـ كاشفه 166000 $.
Le Simon Real Estate 03/362009

* بعبدا برازيليا شقق فخمة 270 م2 و350 م2 مواصفات أوروبية للبناء كاشفه بأسعار ممتازه
Le Simon Real Estate 03/362009

**ـ محلات ومستودعات للإيجار**
* الحازمية الطريق العام موقع مميز محل من مساحة 100 م2 إلى 800 م2 يصلح لمحلات الألبسة والمطاعم بأسعار مميزة جداً.
Le Simon Real Estate 03/362009

* بعبدا بطشاي 104 م2 بناء جديد موقفان ـ حمامان 2 نوم صالونان صغيران ـ سفره ـ سعر مغرٍ 163000 $.
Le Simon Real Estate 03/362009

شركة مقاولات في بيروت تطلب محاسباً
أو محاسبة ذا خبرة لا تقل عن ٥ سنوات.
لتقديم الطلبات إرسال السيرة الذاتية
الى البريد الإلكتروني
shaimaaserhan123@gmail.com

## إعلانات رسمية

**إعلان**
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء خط جديد وادي جيلو ـ السلطانية 66 ك.ف.، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/7530 تاريخ 2016/8/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/3/24 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2017/3/2
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 356

**إعلان مناقصة عمومية**
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم "شراء قطع غيار لزوم مجموعات التوليد الكهرمائية في معمل جون". يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب دائرة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. فقط تقدّم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الثلاثاء 2017/04/04، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 370

**إعلان مناقصة للمرة الثانية**
تعلن بلدية العباسية عن إجراء لتلزيم تشغيل معمل فرز النفايات الطبية التابع للبلدية بواسطة المزايدة والظرف المغفل.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت الواقع في 18 آذار 2017 في مبنى بلدية العباسية الشارع العام الطابق الثاني وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في قلم البلدية على العنوان اعلاه وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في قلم البلدية وذلك قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة.
رئيس بلدية العباسية
خليل محمد حرشي

**إعلان مناقصة**
تعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية لزوم شراء مستلزمات الأشعة ـ مستلزمات عمليات العيون ـ مستلزمات عمليات العظم ـ مستلزمات المسالك البولية ـ مستلزمات عمليات العمود الفقري والدماغ ـ معدات طبية لجراحة المنظار ـ فحوصات الأنسجة ـ مستلزمات التعقيم ـ القرطاسية ـ المطبوعات ـ مستلزمات ومعدات بنك الدم ـ تركيب غرانيت ـ تركيب فينيل.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة

الثانية عشرة من تاريخ 2017/3/27 على أن تفض العروض بتاريخ 2017/3/28 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الإدارة
د. محمد علي حماده

.....

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2010/94
المنفذ: بنك عودة ش.م.ل. (مجموعة عودة سرادار)
المنفذ عليهما: محمود محمد جدابر وسامية حسين عمار
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 532,550 د.أ. عدا الرسوم واللواحق
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2010/4/8
تاريخ تبليغ الإنذار: 2011/1/30
تاريخ قرار الحجز: 2011/4/21 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2011/6/6
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/11/24 وتاريخ تسجيله: 2012/6/5
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار رقم 826/مزرعة كفرجوز وهو عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ تزرع حبوب ولا يوجد فيها بناء وتستعمل كحديقة مهملة حالياً ومصانة وتحتوي على بعض الأشجار.
مساحته: 949 م2
التخمين: 183,175 د.أ.
الطرح: 109,905 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2017/4/6 الساعة 11 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

.....

**إعلان**
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2009/173
المشترك الذي حل محل طالب التنفيذ: بنك عوده مجموعة سرادار ش.م.ل.
بوكالة المحامي شوقي شريم
المنفذ عليه: محمود محمد جابر
المشتركون بالتنفيذ: أحمد صباغ ـ أحمد عيسى غندور وفخري طه ـ عبدالله بيطار وعلي محمود فقيه
السند التنفيذي: دين بقيمة 565,465 د.أ. خمسماية وخمسة وستون الف واربعماية وخمسة وستون دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2010/4/8
تاريخ تبليغ الإنذار: 2011/4/1
المعاملات السابقة:
تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي إلى تنفيذي: 2010/1/9 وتاريخ تسجيل الحجز في السجل العقاري: 2010/1/19
تاريخ وصف العقار 2010/3/12 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2010/3/24
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 825 كفرجوز عبارة عن قطعة أرض يقع ضمن منطقة سكنية قائم عليها بناء يشكل فيلا مؤلف من ارضي وسفلي اول. الطابق الارضي يحتوي على مدخل وصالون جلوس ومطبخ وغرفة خادمة وثلاث حمامات واربع غرف نوم وحمامان وشرفتان وضمن غرفة النوم الرئيسية يوجد غرفة ثياب ثابتة مع خزائن من الخشب.
الطابق السفلي يحتوي على موقف سيارات على الأعمدة وغرفة نوم ومطبخ وحمام وملجأ مخزن وخزان ودرج.
العقار مصان بتصوينة حجر باطون وحجر صخري يعلوه درابزين حديد مع إنارة، وفي باقي العقار حديقة مغروسة اشجار مختلفة مع بركة ماء ويوجد طريق للسيارات بجانب المنزل بطول 55 م وعرض 6 م مزفته.
مساحة العقار: 957 م2
مساحة البناء: 590 م2
التخمين: 499400 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 278965 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع في 2017/4/6 الساعة 11 ظهراً
امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ

.....

**إعلان**
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2016/329
موجه إلى السادة ورثة يوسف عبيد، من حلبا أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بتاريخ 2016/8/23 تقدم المستدعي جان سعدالله ابراهيم عبيد بوكالة المحامي سمير فاخوري باستدعاء امام هذه المحكمة يطلب فيه تعيينه قيّماً على العقار رقم 1263 منطقة حلبا العقارية المملوك من يوسف عبيد لإدارته وللاعتناء به والحفاظ عليه.
لذلك، ولكل ذي مصلحة أو متضرر، تقديم اعتراضاته الخطية على هذا القرار خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

**دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية**
الى السيد وليم قاسم بلحص للحضور اليها لتبلغ الحكم الصادر عنها بتاريخ 2016/12/12 رقم 2016/109 بالدعوى المقامة بوجهه من المدعي شوقي صبرا بمادة نسخ اجارة واخلاء مأجور ودفع بدلات وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

.....

**دعوة**
موجهة الى حسين احمد الدر مجهول محل الاقامة
ان المحكمة المنفردة المالية في بعبدا غرفة الرئيسة زينه حيدر احمد تدعوك الى الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق المحكمة الصادر تاريخ 2016/10/31 وبرقم قرار 2017/140 والمقامة عليك من شركة الاعتماد المالي انفست ش.م.ل.
فينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 وما يليها من قانون أ.م.م.
الكاتب لطفي عبدالله

.....

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب محمد احمد العلي بوكالته عن ماري احمد حدارة سند بدل ضائع للعقار 237 عرقة
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جوزاف عبود جرجس رفقا بدل ضائع للعقار 3454 القبيات
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب انطونيوس جرجس الحاج بوكالته عن مروان الياس الخوري الوكيل عن كتر الياس متى سندان بدل ضائع للعقار 209 قبولا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جميل نعيم عبدون بوكالته عن علي محمد كركي بصفته احد ورثة لطيفه محمد جزيني سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثته/ لطيفه محمد جزيني بالعقار 1316 منطقة المصيطبه.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت فريال أسعد الحسن الحسن سند بدل ضائع للعقار 1334/ 7 راسمسقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جوزيف رومانوس بوهيا بالوكالة عن رومانوس بوهيا وجان بوهيا سندات بدل ضائع للعقارات 85 و160 و96 و210 و667 بيت منذر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب مارون وأسعد ذبيان صفير بصفتهما الشخصية سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 410 البيري.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

شقة برسم البيع
الطابق الثاني غرفتين نوم + صالون وسفرة + حمامان + شرفتين، للاتصال 03/278014
خندق الغميق آخر شارع الزهراوي بناية فواز

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

الضحى للإعلان
ADVERTISING
نؤمن جميع إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية والوفيات
Tel:01/543214-01/551653 - What's App & Cell:71/410418
Mail:adadvertising@hotmail.com - adadvertising1@gmail.com
الحدث – حي الأميركان - جنب جسر الصفير – قرب الحاجز

**إعلان**
**من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.**
تعلن شركة كازينو لبنان ش.م.ل. عن رغبتها في إجراء مناقصة لتلزيم
**أعمال التنظيفات**
في الشركة
على الشركات الراغبة بتقديم عروض، التقدّم إلى شركة كازينو لبنان – مكتب رئيس مجلس الإدارة – هاتف ٠٩/٨٥٩٣٣٣، لسحب دفتر الشروط، وتحديد موعد لتنظيم زيارة ميدانيّة للموقع، ابتداءً من نهار الاثنين الواقع فيه ٢٠١٧/٣/١٣، ولغاية يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٧/٣/١٧، خلال دوام العمل من الساعة ٩،٠٠ صباحًا ولغاية ٤،٠٠ من بعد الظهر

لم يعد ضبط الجمهور مسالة سهلة في ظل عدم اتخاذ الاتحاد قرارات حازمة (هيثم الموسوي)

الكرة اللبنانية

# كرة القدم تغرق في التسويات والمحسوبيات

هي قصة «إبريق الزيت»، لكن بممثلين جدد. يختلف الممثلون في كل موسم، لكن يبقى هناك بطل أساسي للقصة في أيّ جزء منها، هو اتحاد كرة القدم، الذي حاول حلّ الأمور بالتسويات على حساب القوانين لمصلحة الأندية، فانقلبت عليه

عبد القادر سعد

لا يختلف اثنان على أنَّ موسم 2016 - 2017 هو الأسوأ على جميع الصعد، إدارياً وتنظيمياً وتحكيمياً وجماهيرياً وأمنياً. هي معادلة تشبه "الدومينو"، فحين تسقط قطعة واحدة، تسقط الأخريات جميعها. في موضوع كرة القدم، يكون اتحاد اللعبة وقوانينه هما القطعة الأولى، ما دامت واقفة، فإنَّ جميع القطع تبقى واقفة، لكن حين تسقط، فحينها لا داعي للسؤال: لماذا سقطت الأخريات؟ لم تكن المرة الأولى التي يدخل فيها اتحاد اللعبة في تسويات تحت شعار "لا يموت الديب ولا يفنى الغنم"، لكن هذه المرة فاقت المرات الحدّ المعقول. في النهاية، نحن في لبنان بلد التسويات، لكن بحدود، وحين يجري تخطي هذه الحدود، تصل الأمور إلى ما وصلت إليه.

من أي تسوية يمكن الانطلاق؟ من تسوية مباراة الإخاء الأهلي عاليه والأنصار، والتراجع عن قرار إقامة المباراة المقبلة للإخاء مع السلام زغرتا خارج ملعب بحمدون؟ أم من تسوية ملعب مباراة النجمة والأنصار والتراجع عن قرار إقامتها على ملعب صور، وقرار نقلها إلى طرابلس قبل أن تعود إلى صور؟ أم من كسر هيبة الاتحاد وقراره بمنع جمهور الإخاء من حضور مباراته مع التضامن صور، عقاباً على اعتدائه على حكام اللقاء مع النبي شيت وملاحقتهم في الشوارع، رغم أنَّ قراراتهم كنت صحيحة؟ حينها اقتحم الجمهور ملعب العهد، وحضر اللقاء ضد التضامن صور، فيما اكتفى الاتحاد بالتغريم وتحميلهم تكاليف الأضرار.

تراخ اتحادي هزّ هيبته، وجعل "حيطه واطي"، فلم تعد الأندية والجماهير واللاعبون والمدربون يرتدعون، فترى اعتداءً على حكم وإسالة دمائه من أجل دقيقتين من وقت ضائع، أو ملاحقته لقرار ليس على هواهم.

فمن مدرب لا يمتثل لقرار الحكم إلا بعد ربع ساعة من المفاوضات، إلى

> الأندية التي خالف الاتحاد قوانينه لأجلها، انقلبت عليه

رئيس نادٍ يوقف اللقاء ويريد أن ينسحب فينتظره الجميع 24 دقيقة حتى تهدأ أعصابه وتستكمل المباراة. إلى زميل له يتسلّق سور الملعب ويدخل للاعتراض، فيكون الإنذار هو العقاب الوحيد، بعد أن كان قد حقّر الاتحاد على شاشة التلفزيون واتهمه بأبشع الاتهامات، أو آخر يخرج إلى الشاشات ويكيل الاتهامات من دون أن يحاسب، بحجة أن زميله السابق لم يحاسب. وقبلهما رئيس يضرب حكماً فيُوجَّه إنذار إليه سراً، أي بمحضر جلسة الاتحاد، وليس في تعميمها.

موسم شهد أيضاً اعتراضات ومحاضرات بالعفّة من مسؤولين مرتكبين ومزورين ومتلاعبين ومدافعين عن الباطل، ما دام لمصلحتهم. أما حين يكون لمصلحة غيرهم، فيُرفَع الصوت. فما "أجمل" مسؤولاً يطالب بالحق، وهو مزوّر ومخالف للقوانين والأنظمة، حتى وهو مؤتمن عليها وملزم بتنفيذها، فتراه يتخطاها حين يكون ذلك لمصلحته. وما أروع مسؤولاً آخر يتهم الحكام بقبض الرشوة، في حين أن ناديه تحديداً حاول منح "إكراميات وحلوينيات" لحكام آخرين، مقابل خدمات معينة له. وما "أصدق" المشهد حين يكون نادٍ يتضامن مع آخر في العلن وعلى شاشات التلفزيون وفي السر يقول إنَّ هذا النادي الحليف "حقير حيث عملنا لسنتين على إبقائه في الدرجة الأولى وحين احتجناه هذا الموسم للغرض عينه خذلنا".

تلك هي الأندية التي خالف الاتحاد قوانينه لأجلها، فانقلبت عليه، وهؤلاء هم بعض أعضاء اللجنة التنفيذية الذين عندما "تحزّ المحزوزية" يخلعون ثوب المسؤول المفترض أن يكون لجميع الأندية ويصبح ممثلاً لناديه على طاولة الاجتماع، فتراه يهدد ويتوعّد ويطلق الاتهامات بحق زملاء له حتى يحصل على مبتغاه.

تُسرّب الأخبار وتتشظى صورة الاتحاد وأعضائه وتأتي القرارات لتؤكّد المؤكّد فتكون التسوية هي عنوان الحل. لكنه حلٌّ أشبه بلحس المبرد. أما الحل الصحيح، فهو بتطبيق القوانين وعدم مسايرة أندية هي أساس المشكلة في النهاية، بعضها فاسد وآخر هاوٍ، وممثلين عنها في الاتحاد ومدافعين عن مصالحها أكثر مما هم أعضاء يعملون لخير كرة القدم.

"اللعب" الآن يحصل في الوقت الضائع، لكون ولاية الاتحاد ستنتهي بعد أربعة أشهر، ولا يبدو أنَّ الحل المثالي يكون بإلغاء بطولة أسهم الجميع في تشويه صورتها. الحلّ يكون بالتغيير، تغيير العقلية، وتغيير طريقة التعاطي مع القوانين على صعيد الاتحاد، وإذا كان هذا مستحيلاً في ظل وجود أعضاء ممثلين لأنديتهم، لا لكل الأندية، فلمَ لا يحصل تغيير اتحادي لمصلحة التكنوقراط، ولمصلحة مجموعة تعمل لمصلحة كرة القدم، لا لتسويات شخصية على حساب القانون؟ فالمسؤولية هي التزام الكتاب، لا تغيير نصوصه بحسب المصالح.

الانتخابات في تموز المقبل، وهنا للأندية كلمة لتقولها، هذا إذا كانت لها كلمة مستقلة، وإذا كانت كلمتها صادقة ولمصلحة كرة القدم. لكن كثيرين يعلمون بأنَّ الأمور ليست كذلك، لكون "الحارة ضيّقة والكل بيعرف بعضو".

## إيقافات وتغريمات بالجملة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم توقيف مدرب السلام زغرتا طارق جرّاية (الصورة) سنة كاملة، وتغريمه مبلغ مليوني ليرة، وتغريم نادي السلام زغرتا خمسة ملايين ليرة بعد الأحداث التي شهدتها مباراة الفريق مع العهد.

كذلك قرر توقيف إداري فريق النبي شيت علي محمود الموسوي 5 سنوات وتغريمه 3 ملايين ليرة، وتوقيف الإداري حسين الموسوي 6 أشهر، ورفع دعوى قضائية بحق الذين طاردوا سيارة حكام مباراة النبي شيت والأنصار وتعرضوا لهم بالضرب، وتغريم النادي البقاعي مبلغ 3 ملايين ليرة، وتحميله كلفة أضرار سيارة الحكام، البالغة قيمتها 1600 دولار.

ونقَل مباراة التضامن صور مع ضيفه الراسينغ إلى خارج أرضه وإقامتها من دون جمهور، وتغريم التضامن مليون ليرة لبنانية.

# صافرات أشعلت فتيل الأزمة

لعبة تسير بلا قضاة إثر انعدام الثقة بين الأندية والحكام (أرشيف)

قد يكون من المجحف أن تُحصَر مشكلة كرة القدم بضعفٍ اتحادي وأندية "فاجرة" فقط، إذ للتحكيم دور أساسي في المشكلة القائمة وسط انعدام الثقة بالجهاز التحكيمي. والحديث عن الجهاز يعني حكاماً ولجنة، فحين تحتاج إلى طاقم حكام أجنبي لمباراة مصيرية في الدرجة الثانية، حتى لو كانت مصيرية، وحين تطلب حكاماً أجانب لمباراة يعرف كثيرون أنها "معلّبة"، فهذا سببه انعدام الثقة بالحكم اللبناني، وفي بعض الأحيان بالمسؤولين عنه.

مشكلة لها أكثر من سبب، قد يكون أحدها هو الأداء التحكيمي في أحيانٍ كثيرة، وبعض القرارات التي لا تمتُّ إلى المنطق التحكيمي، فهناك قرارات تحكيمية كانت أقرب إلى "الاختراعات" التي ضعّفت من صورة الحكام وهزّت الثقة فيهم، حتى انعدمت تماماً، فلم يعد هناك مكان للحديث عن الخطأ الإنساني.

لكن لماذا يرتكب الحكام مثل هذه الأخطاء؟

السبب الرئيسي هو الضغوط الكبيرة التي تُمارَس عليهم، وفي بعض الأحيان تهديد سلامتهم الجسدية، وحتى الاجتماعية عبر التعرّض لهم على صفحات التواصل الاجتماعي دون حمايتهم بنحو صحيح من قبل اتحاد اللعبة. وفي بعض الأحيان يعود السبب إلى "فلسفة" بعض الحكام ومحاولة تميّزهم بنحو خاطئ، ما يرتد عليهم سلباً.

في مكان آخر، قد يرى البعض أنَّ لجنة الحكام تتحمّل مسؤولية، إن كان على صعيد التعيينات، أو على صعيد المحاسبة. كلام فيه جانب من الصواب، لكن صعوبة التعيينات تلعب دوراً في ظلّ الواقع الصعب وعلاقة الأندية ببعض الحكام، سواء المباشرة أو غير المباشرة، إن كان بالنسبة إلى الإشكالات الحاصلة سابقاً في ما بينهم، أو على صعيد "العلاقات المميزة" بين بعض الحكام وبعض الأندية. هنا تكون اللجنة مضطرة إلى إبعاد حكم ما عن فريق معيّن، ما يؤثر بباقي التعيينات، ويؤدي إلى أن يقود الحكم عينه عدداً كبيراً من المباريات للفريق عينه.

لكن لانعدام الثقة بين الأندية والحكام أكثر من نوع، فهناك النوع الذي يعود إلى قرارات خاطئة ومتكررة للفريق عينه، وهناك في مكان آخر وأخطر تجارب سابقة لبعض الأندية مع بعض الحكام خلافاً للقانون تجعلهم يشكّون في هذا الحكم أو ذاك وفي صافرات معينة تحت شعار "دافنينون سوا".

ويعلم كثيرون بوجود علاقات بين بعض الحكام والأندية، رغم محاولات كبيرة ومضنية من لجنة الحكام للحؤول دون ذلك، وبالبحث المستمر عن متورطين وشطبهم من الجهاز.

فحين يتصل حكم بنادٍ معيّن، لا يمكن أن يحصل هذا إلا إذا كانت هناك تجارب سابقة واتصالات متبادلة، وربما تعاون ورشى، وبالتالي يكون الاثنان "يعرفان" بعضهما وتصحّ عبارة "كما تكونون يولّى عليكم".

وحين يضرب نادٍ معيّن يده على الطاولة، ويؤكّد أنَّ هذا الحكم مرتش، فإما أنَّ لديه دليلاً ويخفيه، ويكون هنا متواطئ، أو يقوم بهذا الأمر من منطلق ممارسة الضغوط للاستفادة لاحقاً، لكنه ينسى أن ما يقوم به الآن قد يقوم به غيره ويدفع الثمن بعد أن يكون قد قبضه قبل ذلك.

أيّاً كانت الأسباب، فالنتيجة واحدة، هي ضرب العمود الفقري لأيّ بطولة، أي قضاتها، ومن لا يملك جهازاً تحكيمياً جيداً، لا يمكن أن يكون له كرة قدم وبطولات صحيحة.

## دوري أبطال أوروبا

# ريال وبايرن يعيدان سيناريو الذهاب ويتأهلان إلى ربع النهائي

سجل راموس هدفين لريال (أ ف ب)

أثبت ريال مدريد من جديد علوّ كعبه على مضيفه نابولي بعدما تغلب عليه 3-1 في الدور الثاني من بطولة دوري أبطال أوروبا. وهي النتيجة ذاتها التي آلت اليها مباراة الذهاب في ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة الاسبانية قبل أسبوعين.

أما بايرن ميونيخ فسحق أرسنال في عقر داره 5-1، وهي النتيجة ذاتها أيضاً التي انتهت في مباراة الذهاب.

في المباراة الأولى، قدم نابولي شوطاً أول ممتازاً، وتقدم سريعاً في الدقيقة 24 بعد لعبة منسقة بين السلوفاكي ماريك هامسيك والبلجيكي درايس ميرتنز الذي سددها بيسراه داخل الشباك بعيداً عن متناول الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس.

انتهى الشوط الأول على حاله، لكن في الشوط الثاني استعاد ريال تركيزه وعاد الى أجواء المباراة. ففي الدقيقة 51، سجل سيرجيو راموس الهدف الأول من ركلة ركنية. وتعقدت مهمة نابولي أكثر عندما ارتقى راموس مرة أخرى لكرة ووضعها برأسه باتجاه المرمى، لترتطم بميرتنز وتتابع طريقها داخل الشباك، خادعة الحارس الإسباني بيبي رينا في الدقيقة 57. ثم قضى ألفارو موراتا على آمال نابولي حين سجل الهدف الثالث لريال مدريد في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع، مؤكداً تأهل ريال الى ربع النهائي.

بدوره، عمق بايرن ميونيخ جراح أرسنال حين سجل خماسية جديدة في شباكه، منهياً المباراة 5-1. قدم أرسنال أداءً معقولاً في الشوط الأول تقدم فيه 1-0 عبر تيو والكوت في الدقيقة 20، حين اخترق دفاع بايرن بمهارة لافتة، وأطلق تسديدة قوية من داخل المنطقة في سقف مرمى الحارس مانويل نوير.

في الشوط الثاني، وفي الدقيقة 55 تحديداً، تعرض أرسنال لصفعة مبكرة عندما طرد الحكم مدافعه الفرنسي لوران كوسيلني لعرقلة المهاجم البولوني روبرت ليفاندوفسكي، محتسباً ركلة جزاء ترجمها الأخير بنفسه بنجاح في الزاوية اليسرى.

ثم تقدم بايرن عبر الهولندي أريين روبن الذي اخترق وسدد الى يسار الحارس الكولومبي دافيد أوسبينا هدفاً ثانياً (68). وبعد 6 دقائق من نزوله بديلاً لروبن، سجل البرازيلي دوغلاس كوستا الهدف الثالث في الزاوية اليمنى. رابع الأهداف الألمانية سجله التشيلياني أرتورو فيدال بعد ثوان في الدقيقة 80، ثم بدا الاستسلام واضحاً على لاعبي أرسنال، ليضع فيدال هدفاً جديداً في الدقيقة 85.

وتقام الليلة الساعة 21,45 مباراة بين برشلونة وضيفه باريس سان جيرمان من جهة، وبين بنفيكا وبوروسيا دورتموند من جهة أخرى.

## كاس الاتحاد الآسيوي

### النجمة يفوز أداءً ونتيجةً آسيوياً

فاز النجمة على ضيفه صحم العماني 2 - 1 في الجولة الثانية للمجموعة الثالثة ضمن مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي على ملعب صيدا ليعوّض خسارته في الجولة الأولى أمام الوحدات الأردني الذي تعادل مع المحرّق البحريني 1-1.

واستحق النجماويون الفوز، مع سيطرتهم على أجواء المباراة بقيادة الغاني نيكولاس كوفي الذي كان نجم اللقاء، وقدّم أفضل مباراة له مع النجمة، حيث اختير أفضل لاعب في المباراة، لكنه لم يستطع حضور المؤتمر الصحافي لاضطراره للذهاب إلى المستشفى لمعالجة جرح في ذقنه، ليحلّ زميله أكرم مغربي بدلاً منه. وكان مغربي قد افتتح التسجيل للنجمة من ركنية نفذها خالد تكه جي في الدقيقة 45، فيما سجّل كوفي الهدف الثاني بطريقة جميلة في الدقيقة 70. أما هدف العمانيين فجاء في الدقيقة 47.

النجمة ظهر بصورة مغايرة عن المباراة الأولى، فأوفى مدربه بلال فليفل بما وعد به في المؤتمر الصحافي، باعتماد الهجوم بدلاً من الدفاع، فتوالت الفرص على المرمى العماني عبر قوة ضاربة مؤلفة من مغربي وحسن المحمد وتكه جي. كما شهدت المباراة مشاركة حارس مرمى النجمة ربيع الكاخي للمرة الأولى،

## أصداء عالمية

### وقف إبراهيموفيتش 3 مباريات

أوقف الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم مهاجم مانشستر يونايتد، السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، ثلاث مباريات بسبب سوء سلوكه في خلال اللقاء مع بورنموث السبت في الدوري الممتاز. وكان إبراهيموفيتش قد وجّه ضربة بالكوع إلى مدافع بورنموث تايرون مينغز، بعدما ظهر أنَّ الأخير داس رأسه متعمداً قبل ذلك بلحظات. وأفاد الاتحاد الإنكليزي بأنَّ إبراهيموفيتش (35 عاماً) لن يستأنف العقوبة الصادرة بحقه.

### آسيا تنتظر حصتها المونديالية العادلة

طالب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، بتوزيع "عادل" لحصص القارات في كأس العالم 2026 التي سيشارك فيها 48 منتخباً. وقال الشيخ البحريني: "نتطلع الآن إلى عملية توزيع مقاعد نهائيات كأس العالم، مؤكدين ضرورة أن ترتكز تلك العملية على أسس واضحة وشفافة، إطارها الرئيسي توفير العدالة في حصص القارات" الست.

### العقوبة القاسية

حُكم على الرئيس السابق للاتحاد السلفادوري لكرة القدم، رينالدو فاسكيز، الذي كانت الولايات المتحدة قد طلبت تسلمه في إطار فضيحة الفساد التي ضربت الاتحاد الدولي للعبة، بالسجن 8 أعوام في بلاده. وأدين فاسكيز الذي تولى رئاسة اتحاد بلاده بين حزيران 2009 وتموز 2010، بتهمة اختلاس اشتراكات للضمان الاجتماعي، تبلغ قيمتها نحو 400 ألف دولار. ويلاحق القضاء الأميركي أيضاً فاسكيز بشبهات الفساد المرتبطة بـ "الفيفا".

على الغلاف

# يوم المرأة العالمي

## وحدها الدولة المدنيّة...

**بيار أبي صعب**

رجال السياسة في لبنان يطالبون اليوم بـ «المناصفة»، ويدعون إلى زيادة مشاركة المرأة في الحياة العامة. لكن ما نفع المشاركة السياسية للمرأة إذا كانت هذه الأخيرة تستمدّ شرعيّتها وموقعها من كونها ابنة الأب «الزعيم»، أو أخته، أو زوجته، أو أرملته؟ ما نفع وجودها في مواقع المسؤوليّة والقرار والسلطة، إذا كانت هنا تابعة لإسمه، رازحة تحت عبء تركته، مصبوبة في قالب السلطة الأبويّة التي نصّبت الرجل «رأساً للمرأة»؟ ما ضرورتها إذا كانت هنا بصفتها مؤتمنة على مصالح الرجل، تتصرّف وتفكّر كما علّمها أو طلب منها... وتنظر إلى نفسها في المرآة الذكوريّة إيّاها، وتخضع لقيم وقوانين وضعها «هو» لحماية امتيازاته وهيمنته وطغيانه؟ أليست قاضية امرأة هي التي حكمت على منال عاصي، بعد موتها، بالإعدام (الرمزي) بتهمة «الزنى»، لتخفيف عقوبة زوجها القاتل؟

وما ينطبق على السلطة السياسيّة، ينطبق (من دون تعميم طبعاً) على جمعيّات مدافعة عن حقوق المرأة، تخضع لأنماط تمويل وسياسات وأجندات مرتبطة بسلطة ذكوريّة من نوع آخر، هي الاستعمار! هذا الكلام قد يبدو «ايديولوجيّاً»، من منظور الوعي الليبرالي الذي يعتبر الغرب مصدر الحريات، وقاطرة التقدّم، والمرجع الأوحد للارتقاء الحضاري. أما المعنيّون بالتحرّر الحقيقي، فيدركون أن قضيّة المرأة المقموعة لا تنفصل عن قضيّة الرجل المستغَل، ولا عن قضايا الشعوب المسحوقة المستباحة الحقوق. «الرجل» الذي نقاتل ضدّه «واحد»، من المراهق العنيف كأبيه في الحارة، إلى تاتشر وميركل وليفني ومارين لوبن... وهيلاري كلينتون قبل دونالد ترامب!

هناك دور إيجابي، وربّما مهمّ، يمكن أن تلعبه هذه الجمعيّة أو تلك، في لحظة معيّنة، لكنّ «تمكين المرأة» أكثر من عنوان رنّان لجلب المساعدات. ومعركة التقدّم لا يمكنها أن تعتمد على جهود نبيلة لموظف يعيش على «المشاريع» التي يتكرّم الرجل الأبيض بتمويلها لما فيه خير البشريّة! معركة الحقوق منوطة بأحزاب وقوى وتيّارات ومجموعات نسويّة منبثقة من رحم الواقع، تنتمي إلى عمق المجتمع، وتمثّل كلّ اللواتي سيكون التغيير في مصلحتهنّ، وكل الذين سيكون التغيير في مصلحتهم.

دعونا من الأدبيات... إنّها معركة حقوق. معركة لا يقودها إلا وعي جديد مبني على القطيعة مع المنظومة الذكوريّة. إن نيل المرأة كامل حقوقها غير ممكن في غياب الدولة المدنيّة، وغير ممكن إلا بالتحرر من نير نظام سياسي مفصّل على مقاس «رجال» السلطة، ومرتهن لوصاية الطوائف.

# قتل النساء: درب القضاء طويل

هايفي كهرمان ـ العراق

لا بشاعة الجريمة ولا هوية مرتكبيها عزّزت من مكانة قضايا قتل النساء في ميزان القضاء. صحيح أنّ بعض القرارات القضائية حملت معها أملاً، إلا أنّها لم تجعل ذلك التوجّه، الذي كان في الغالب يحمل بصمات قاضٍ بعينه، مساراً عامًا يمكن البناء عليه. لا يزال الطريق طويلاً... إذا ما أخذنا في الاعتبار «ذكورية» المشرعين والقضاة الممسوسين بعادات العشائر وتقاليدها

**راجانا حمية**

مطلع العام الحالي، ردّ قاضي محكمة التمييز، جوزف سماحة، «طلب التمييز المقدّم من زوج الضحية رولا يعقوب إلى محكمة الجنايات في الشمال بجناية التسبّب بالموت». جاء ذلك بعد أربع سنوات على مقتل رولا، أي بعد مسار طويل تخللته تبرئة زوجها (ك.ب.) المشتبه فيه بالقتل ومنع المحاكمة عنه وثم إعادة اتهامه وفتح المحاكمة من جديد. مسار مضنٍ يوضح نقص «العدالة» في قضايا قتل النساء من قبل ذكور عائلاتهن.

رد طلب الزوج فتح كوة الأمل من جديد أمام النساء المقهورات، ولكنه يبقى رداً ناقصاً، في انتظار القرار الذي ستصدره محكمة الجنايات، التي يفترض أن تستمع إلى «المتهم» في منتصف أيار (مايو) المقبل.

رولا، الأم التي سبحت بدمها على مرأى من بناتها الخمس، بقي دمها حتى الآن في رقبة القضاء. برغم بشاعة الجريمة التي أودت بعمرها وصارت معها قضيّة رأي عام، إلا أن ذلك لم يغيّر الكثير. فملفّ رولا القضائي بقي مبعثراً بين ملفات محكمة الجنايات في الشمال أشهراً، و«الذكورية» التي طبعت تعامل القضاء مع هذا الملف، كانت الشرارة التي أطلقت حراكاً نسائياً أدى إلى إقرار قانون «العنف الأسري» المبتور.

هي ليست قضيّة رولا فقط. فجلّ جرائم العنف الأسري لا تزال في ميزان القضاء شأناً عائلياً. ورغم تسجيل 14 جريمة قتل لنساء من قبل ازواجهن، في غضون عامين، لم تحظ هذه القضايا بـ «الأولوية». وحتى مع تحوّل بعضها إلى قضايا رأي عام، لم يحدث ما يمكن اعتباره مساراً يحتذى به: منال العاصي التي أخرج محمد النحيلي روحها بيده، كادت تفقد «العدالة» روحها بقرار ذكوري من محكمة جنايات بيروت يمنح القاتل عذراً مخففاً «لأنّ الضحية ارتكبت عملاً غير محق وعلى جانب من الخطورة هو الخيانة الزوجية». كاد يمرّ كل ذلك لو لم يستدرك قاضٍ آخر فداحة الخطأ، مستغلاً الهامش الممنوح له في القانون. ونسرين روحانا التي كاد القضاء يقتلها مرّة ثانية بمنحه عذراً تخفيفياً للزوج في بداية الأمر بحجة «إقرارها الخطي بالخيانة»، وغيرهما كثيرات.

اليوم، يحلّ يوم المرأة العالمي في ظلّ المطلب الذي لم يتغيّر: «أسرعوا في محاكمة قتلة النساء». إلى الآن، لا تعديلات على الشعار، خصوصاً

> **جلّ جرائم العنف الأسري لا تزال في ميزان القضاء جريمة كغيرها**

في ظلّ وجود قضايا عالقة منذ سنوات بلا نهايات. يعيد هذا اليوم الذي يحمل هذا العام شعار «الجرأة للتغيير» التذكير بما يتجاوز الستين حكاية عن نساءٍ قضين نتيجة العنف الأسري (56 ضحية ما بين العامين 2010 ومنتصف 2016 بحسب منظمة كفى عنف واستغلال)، فيما لا يزال السؤال واحداً: متى تصبح قضايا قتل النساء أولوية في القضاء؟

برغم صدور قانون «حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف» منتصف 2014، وصدور المئات من القرارات الحمائية للنساء المعنفات وأطفالهن، إلا أن القانون الذي كان يفترض أن يحمي النساء، ظهرت شوائبه عند التطبيق. في هذا الإطار، أقامت جمعية «كفى عنف واستغلال» «جردة حساب» بعد عامين من دخول القانون حيز التنفيذ، واضعة جملة من التعديلات المفترضة، وقدّرتها بـ14 تعديلاً قابلة للإضافة، لعلّ أهمّها ثلاثة: التعريف الضيّق للعنف الذي جاء محصوراً في مادته الثانية بـ«الإيذاء والضرب والتسبّب في الأذى (...)»، من دون أن يشمل مثلاً أنواعاً أخرى من العنف منها المعنوي على سبيل المثال، وهنا أيضاً تعميم العنف على سائر أفراد الأسرة من دون تخصيص الحماية للنساء، وثالثهما تخصيص محكمة للنظر في قضايا تعنيف النساء، التي كان يُفترض أن تحمل اسم المحكمة الأسرية.

ثلاثة تعديلات ليست هي النهاية، ولكنها بداية المعركة الطويلة أصلاً. أما المطلوب، فهو «الإرادة»، تقول المحامية ليلى عواضة من منظمة «كفى عنف واستغلال». من دون هذه الإرادة، «ستبقى قضايا العنف وقتل النساء مثلها مثل أي قضية أخرى»، وفي أحيان كثيرة قضيّة ثانوية في مواجهة قضايا كالإرهاب والسرقة وغيرها.

هذه ليست مسؤولية القضاة وحدهم، فهؤلاء يتذرعون بنصوص القوانين، وإن كان البعض منهم يغوص في روحية القانون وضمن الهامش المسموحة لهم لإصدار أحكام منصفة. فإن نفّذوا القانون، فهم «غير ملومين»، تتابع عواضة.

## مسيرة من الأشرفية إلى قصقص

في مناسبة يوم المرأة العالمي، قررت مجموعات نسوية وطلابية ونسائية ومدنية أن تمشي معاً في مسيرة تجوب أحياء بيروت. تأتي هذه المسيرة تأكيداً لـ «تضامننا مع قضايا كل النساء المتعددة، احتفالاً بنضالات النساء اليومية ومعاركهنّ وقدرتهن على الانتصار الدائم، ومن أجل التأكيد أنه لا مساومة على أنَّ المساواة الكاملة الشاملة قابلة للتحقيق» وفق ما جاء في الدعوة. تنطلق المسيرة من ساحة ساسين في الأشرفية، وصولاً إلى حديقة قصقص عند ظهر يوم السبت 11 آذار (مارس).

أو بالأحرى، هم ملزمون بتنفيذه. أما المسؤولية الأكبر، فتقع على عاتق المشرّع الذي من المفترض أن يضع قانوناً يستجيب للتطورات وروحية المجتمعات. وهذه نقطة بديهية. أما هنا، في البلد الذي تقضي فيه امرأة كل شهر على يد زوجها أو أخيها أو أبيها، فالمشرّع لا ينفكّ يدسّ في نصوصه تقاليد المجتمع وأعرافه وعاداته. في البلد، الذي كلما تقتل فيه امرأة، يأتي التعليق القاتل «بتكون عاملتلها شي عملة». والنماذج كثيرة هنا، منها على سبيل المثال إلغاء المادة 522 من قانون العقوبات التي كانت «تعفي المغتصب من العقوبة في حال تزوج الضحية»، ودسّها في مواد أخرى، وإن بطريقة غير مباشرة (الأخبار 8/12/2016)، ولعلّ كلام رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية في الجلسة الأخيرة لدرس المادة «502 إلى 522» من قانون العقوبات ومناقشتها وتعديلها هو أبلغ وصف لعقلية المشرّع التي لا تزال تحمل في طياتها عبارات كـ «السترة» و«الشرف». من ينسى كلام غانم عن الأخذ في الاعتبار في أثناء النظر في التعديلات «العادات اللبنانية وكل الامور التي يتميز بها المجتمع اللبناني عن غيرنا من البلدان، بحيث لا يزال لدينا عشائر وقبائل وعادات تختلف تماماً عن الاخرين (...)؟». وكذلك الأمر بالنسبة إلى قضية تزويج القاصرات، حيث خرج النائب غسان مخيبر، وهو مشرّع للأمانة، متأبطاً مشروع قانون يهدف إلى «تنظيم زواج القاصرات».

هنا، تقع المسؤولية المضاعفة على المشرّع الذي يكرّس ذهنية العادات والتقاليد في روحية نصوصه، ولم يستطع إلى الآن تنزيه نصوصه منها، ما انعكس على القضاة في قرارات «الأحكام التخفيفية» التي شاركت في القتل. أما المسؤولية التالية، فهي على المجتمع الذكوري الذي لا يزال يعتبر موت النساء قضية ثانوية. هذا كله انعكس في القانون «المبتور». لكن، للإنصاف، أخيراً، ساعد القانون في أمر واحد: توصيف جريمة القتل بعدما كانت بلا توصيف. وهذا انتصار، ولو طفيفاً.

# غيّرلا النظام

## قوانين الاحوال الشخصية استعباد المرأة باسم الدين

فيفيان عقيقي- هديل فرفور

ينأى المشترع والقضاء المدني بنفسيهما عن كلّ ما له علاقة بالأحوال الشخصيّة للمواطنين والمواطنات تاركين الفصل فيها للمحاكم الدينيّة. عوض الحكم باسم الشعب اللبناني، تصدر الأحكام باسم الطوائف، ويكرّس الغبن باعتباره مُنزلاً من الله. المرأة هي الأضعف في هذه المنظومة الذكوريّة.

منذ أشهر، سُجنت فاطمة حمزة لأنها رفضت التخلّي عن ابنها الذي حُرمت منه بموجب حكم شرعي. ولولا التحرّكات والضجة الإعلاميّة التي رافقت سجنها، لربّما كانت لا تزال في سجنها حتى اليوم، باعتباره أمراً إلهياً مُنزلاً لا يجوز التصدّي له. وقبلها، حرمت «قوانين الطائفة» جوسلين يحيى من رؤية ولديها، رغم تعرّضهما للتعنيف من والدهما، فقط لأنها تجرأت على طلب الطلاق. والأمر نفسه ينطبق على ريتا شقير المحرومة من رؤية ابنها منذ ثلاثة أشهر، لابتزازها للتراجع عن دعوى إثبات طلاق وتسليم مهر. ولم ير قاضي الأمور المُستعجلة في النبطية حقاً لأمومتها يتجاوز رؤية ابنها آدم (4 سنوات) أكثر من مرة أسبوعياً، يوم السبت، لمدّة 3 ساعات فقط!

فاطمة وجوسلين وريتا واجهن منظومة غسل الدماغ المصبوغة بالقدسيّة، التي تعتبر الرجل رأس المرأة في الكنيسة وقوّاماً عليها في الإسلام. كسرن أصعب المحرّمات، وهن عيّنة عن آلاف النساء اللواتي يُحرمن يومياً من أبسط حقوقهن أمام «عدالة» رجال الدين الذكور، وتُنتهك كرامتهن بموجب قوانين الأحوال الشخصيّة التمييزيّة.

### قوانين ظلم المرأة

في تقرير صادر عن منظّمة «هيومن رايتس ووتش» عام 2015، بعنوان «لا حماية ولا مساواة: حقوق المرأة في قوانين الأحوال الشخصيّة اللبنانيّة»، وصفت هذه القوانين القائمة على الديانة بالتمييزيّة ضدّ المرأة، وفي كلّ الطوائف الدينيّة البالغ عددها 18 من دون استثناء. واعتبر التقرير أن هذه القوانين لا تضمن حقوق المرأة الأساسيّة، وتنصب حواجز أمام السيّدات الراغبات في إنهاء زيجات تعيسة أو مسيئة، أو في بدء إجراءات الطلاق، أو ضمان حقوقهن المتعلّقة بالأطفال بعد الطلاق، أو تأمين حقوقهن الماليّة من زوج سابق، فضلاً عن مسائل الارث والملكية وغيرها.

عملياً يوجد في لبنان 15 قانوناً منفصلاً للأحوال الشخصيّة للطوائف المُعترف بها، في ظل غياب قانون مدني يساوي بين الجميع. علماً أنّ المحاكم التي تطبق هذه القوانين مستقلّة ولا تخضع لأي إشراف حكومي، وتصدر أحكامها، التي غالباً ما تكون مشمولة بانتهاكات لحقوق المرأة الإنسانيّة. حلّلت «هيومن رايتس ووتش» نحو 447 حكماً قضائياً صدر عن المحاكم الدينيّة الإسلاميّة والمسيحيّة في قضايا الطلاق والحضانة والنفقة الزوجيّة ونفقة الأطفال. ووجدت أنّ «مراجعة 243 حكماً قضائياً في ملفات طلاق تثبت التمييز المُمنهج ضدّ المرأة، ويشتمل على قصور في توصلها إلى الطلاق، والأعباء الماليّة المترتبة على إجراءات المحاكم، والتي تنصب أمامها حواجز عند إنهاء الزواج، تضاف إلى عدم الاعتراف بالحضانة المشتركة ومنحها للأم حتى سنّ معيّنة، مع بقاء الأب الولي الشرعي على الأولاد، والتي تنتقل إلى أقاربه من الذكور في حال وفاته». كما أن مراجعة 101 قرار يبيّن أن «المحاكم نادراً ما كانت تنظر في سلوك الأب عند الفصل في قضايا الحضانة، بينما كانت تدقّق في سلوك المرأة بطريق تعكس تحيزات أو تنميطات إجتماعيّة، وهو ما رفع احتمالات إسقاط الحضانة عن المرأة أكثر منها عن الأب».

### تشريع الإضطهاد لدى المحاكم الاسلامية

تشكّل قضية الحضانة لدى الطائفة الشيعية التعسّف الأكبر في قضايا الاحوال الشخصية الطائفية، اذ تحدد المحكمة الشرعية سن الحضانة للأم بسنتين فقط للذكر و7 سنوات للأنثى. دعاوى الحضانة يتقدّم فيها الأب أو الأم من أجل حقّ حضانة الأولاد في حال وصل الخلاف بينهما إلى مرحلة الانفصال. يحدَّد سن حضانة الأم للطفل لدى الطائفة السنية بـ 12 عاماً للذكر والأُنثى. هذه السنّ من حق الأم فقط، فإذا انتقلت الحضانة الى أم الأم بسبب وفاة الأم، تكون سنّ الحضانة لأهل الأم 7 سنوات للذكر و9 سنوات للأنثى. أمّا عند طائفة الموحدين الدروز، فتُحدد السن بـ7 سنوات للذكر و 9 سنوات للانثى.

تفقد المرأة حضانة أطفالها لدى الطائفة الشيعية إذا كانت على غير دين الأب أو في حال تزوّجت بمحرم الصغير أو بغير محرم. كذلك، تسقط حضانة الأم لدى الطائفة السنية بإتمام الطفل 5 سنوات في حال كانت الأم على غير دين الأب، أو إذا تزوجت من غير محرم الصغير. بالنسبة إلى الطائفة الدرزية، تسقط حق الحضانة للأم في حال تزوجت الأم من غير محرم الصغير أيضاً.

تجدر الإشارة الى أن الحضانة تختلف عن مفهوم «الولاية». الأخير يعني الولاية على النفس (حق التربية والتأديب والتعليم والتزويج والحفظ)، فضلاً عن الولاية على المال (العناية بمال القاصر/ة وحفظ إدارته وتدخل فيها الوصاية والقيمومة). عند الطوائف الإسلامية الثلاث، لا ولاية للأم على أولادها.

في حال الطلاق، يحقّ للزوج لدى الطائفتين السنية والشيعية إرجاع زوجته لعصمته من دون رضاها أو علمها أثناء عدّة الطلاق الرجعي. والزوج غير مُلزم بتسجيل هذه الرجعة أمام المحكمة، ويحق للزوجة لدى الطائفة السنية فقط مراجعة القضاء وطلب تطليقها من زوجها. وتتفرّد الطائفة السنية بالطلاق الخلعي الذي يحصل بتراضي الزوجين حين تتنازل الزوجة عن حقوقها في المهر ليوقّع الرجل الطلاق ويُشترط موافقته (الزوج).

بحسب قوانين الأحوال الشخصية الإسلامية، يحق للزوج أن يتقدّم بدعوى المُساكنة في حال غادرت الزوجة المنزل الزوجي بدون إذنه أو من دون عذر مشروع. وفي حال رفضت الزوجة تنفيذ حكم يلزمها بمساكنة الزوج، تُعتبر «ناشزاً» وبالتالي تسقط عنها النفقة. ولا يحق للزوجة ترك المنزل الزوجي، إلا إذا أصبحت المعيشة المشتركة بين الزوجين مُستحيلة أو في حال كان بقاؤها في المنزل يُعرّض حياتها للخطر أو حياة أولادها.

بإمكان القاضي الشرعي لدى الطائفة السنية، أن يأذن بزواج القاصر الذي أتمّت الـ 12 سنة والقاصرة التي أتمّت الـ 9 سنوات في حال بلوغها وبعد

> ينطوي موضوع منحها الحضانة على شروط تمييزيّة كـ «حسن السلوك» و«عدم الزواج»

إذن ولي الأمر. أما معيار التزويج لدى الطائفة الشيعية، فهو إثبات البلوغ الشرعي ويُتوقع بلوغ الذكر الـ15 سنة والأنثى الـ 9 سنوات. بالنسبة إلى طائفة الموحدين الدروز، بإمكان قاضي المذهب أو شيخ العقل أن يأذن بزواج القاصر الذي أكمل عمر الـ 16 سنة والقاصرة التي أكملت الـ15 سنة بعد إذن وليّها.

تُظهر دراسة «التزويج المُبكر للفتيات: انتهاك للطفولة وتناسل الفقر» المُعدة عام 2015 من قبل الأستاذ الجامعي والباحث الإجتماعي زهير حطب بالتعاون مع «التجمّع النسائي الديموقراطي اللبناني»، أن أكثر من 90% من حالات تزويج القاصرات حصلت بـ«سهولة تامة» وبـ«إجراءات بسيطة» في المحاكم الشرعية في لبنان. يلفت حطب في دراسته الى «الصمت المُتمادي للمؤسسات الدينية تجاه تزويج القاصرات»، مُشيراً الى أن التزويج المُبكر يُجسّد حجم انتشار ثقافة إجتماعية وإيديولوجية ذات بعد ديني بين الناس، «وبموجب هذه الثقافة يُفضّل الرجال اختيار قريناتهم الصغيرات في السن وبمواصفات تُسهّل عليهم بسط سلطتهم باسم الدين». اللافت هو ما يُشير اليه حطب، بأن التزويج المُبكر للفتيات «يكشف عن المفهوم السائد للزواج الذي يستبعد عملياً فكرة التواصل بين زوجين ناضجين يتفاعلان عاطفياً واجتماعياً، انطلاقاً من بنية الزواج بين طرفين ينتمي أحدهما الى مرحلة الرشد واكتمال النمو فيما ينتمي الطرف الثاني، أي الزوجة، الى مرحلة الطفولة ونقصان النضج».

يقول مصدر قضائي في هذا الصدد، إنّ موضوع حماية القاصرات من الزواج المُبكر في لبنان هو موضوع شائك «نظراً الى طبيعة النظام الطائفي في لبنان والاختلاف الكبير في تحديد سن الزواج بين الطوائف والمذاهب وعدم وجود رقابة موحدة من أي سلطة على هذا الأمر».

### تمييز جندري لدى المحاكم المسيحية

يصبّ القسم الأكبر من المعضلات التي تواجهها المرأة في المحاكم المسيحية في طول فترة حصولها على بطلان الزواج الذي تنطبق شروطه على الطرفين والحصول على النفقة. أما حرمانها من الأطفال، فمحدد في الحالات المنصوص عليها في القانون. وينطوي موضوع منحها الحضانة على شروط تمييزيّة لا تُطبق على الرجل مثل اشتراط «حسن السلوك» و«عدم الزواج». وكذلك، تعاني المرأة الخاضعة لقوانين الاحوال الشخصية المسيحية من تشريع زواج القاصرات واجبارها على الخضوع للرجل.

تختلف سنّ الزواج بين الطوائف المسيحيّة، إلا أنّ القاسم المشترك بينها هو تشريع زواج القاصرات؛ إذ تحدّده الطوائف الكاثوليكيّة بـ16 سنة للذكر و14 سنة للأنثى، فيما تحدّده طائفة الأرمن الأرثوذكس بـ 18 سنة للذكر و15 سنة للأنثى مع إمكانيّة الحصول على إذن خاصّ من المرجع الروحي لسبب مهمّ جداً يتيح للذكر الزواج في سن الـ16 والأنثى في سن الـ14 سنة. في المقابل، حدّدت طائفة الروم الأرثوذكس سن الزواج للذكر والأنثى بـ18 سنة، على أن يسمح بحالات خاصّة بزواج الذكر في سن 17 عاماً والأنثى في سن الـ15 عاماً بعد موافقة كلّ من ولي الأمر وراعي الأبرشية. أمّا طائفتا السريان الأرثوذكس والأشوريين، فقد سمحتا بالزواج للذكر في سن الـ18 والأنثى في سن الـ14.

التمييز في المحاكم المسيحية يطاول حقوق الزوجة وواجباتها، فطائفة الأرمن الأرثوذكس تُلزم الزوجة باتخاذ شهرة زوجها وعدم السماح لها بالعمل من دون موافقته، على أن يعود حقّ الولاية (أي السلطة الوالديّة الممنوحة للأهل على القاصر حتى بلوغه سنّ الرشد وتشمل إدارة الأموال والتربية) في كلّ الطوائف المسيحيّة، باستثناء طائفة الأرمن الأرثوذكس، إلى الأب بمفرده، إلا في حال منحها للأم أو سقطت عنه ومُنحت للمرأة مع اشتراط تمتعها بـ«أخلاق حسنة». أمّا بالنسبة للحضانة، فقد اخضعت كلّ الطوائف المسيحيّة الام لمجموعة من الشروط للحصول على هذا الحقّ الطبيعي المكرّس لها، مثل أن لا تعقد زواجاً جديداً، وأن لا تكون «سيئة السلوك»، فيما حصرت الحضانة لدى الطوائف الكاثوليكيّة في سنّ الرضاعة أي سنتين، على أن يكون للمحكمة الروحيّة سلطة استنسابيّة في تقرير هوية الحاضن وفقاً لما تقتضيه مصلحة الطفل. في المقابل حصرتها طائفة الأرثوذكس بسن الـ14 عاماً للذكر و15 عاماً للأنثى، وحدّدتها الطائفة الإنجيليّة بسن الـ12 للذكر والأنثى، فيما حدّدت بسن الـ7 للذكر والـ9 للأنثى لدى طوائف الأرمن الأرثوذكس والسريان الأرثوذكس والآشوريين.

تضاف إلى ذلك، مجموعة من المواد التمييزيّة بحق المرأة، مثل إجبارها على مساكنة زوجها والعودة إلى المنزل الزوجي، تحت طائلة حرمانها من النفقة والحضانة. ولدى طائفة السريان الأرثوذكس، تُحكم بدفع نفقة شهريّة للزوج توازي راتب عاملة في الخدمة المنزليّة في حالة «النشوز»، في مقابل حقّها برفع دعوى فسخ زواج بعد مضي خمس سنوات على ترك الزوج للمنزل، إضافة إلى تحديد مدّة العدّة بعشرة أشهر للمرأة و40 يوماً للرجل لدى السريان الأرثوذكس، واعتماد مدّة متساوية لدى الطوائف الأخرى (الطوائف الكاثوليكيّة لا تفرض العدّة)، وعدم اعتبار المحاكم الكاثوليكيّة الإساءة الزوجيّة سبباً كافياً لبطلان الزواج، مقابل إثبات المرأة أمام المحاكم الأرثوذكسية والإنجيليّة أن العنف يوازي محاولة القتل لإنهاء الزواج.

من مظاهرة في بيروت لمناسبة «يوم المرأة العالمي» 2014 (هيثم الموسوي)

على الغلاف

# يوم المرأة العالمي

من تجهيز للفنان السعودي فيصل السمرة

## الحرب على الهيمنة الذكورية **هل يجب «تنقية» التيارات النسوية؟**

أحمد محسن

أن يسمّي أحد ما نفسه «نسوياً» يختلف تماماً عن أن يكون «نسوياً». و«النسوية»، بمعزل عن أي شرح «ايتيمولوجي»، قبل الغرق في العرض والتأويل التاريخيين، ليست مرادفاً لـ «جمعية نسوية». للتيار نشأته وروافده وقدرته على الجرف وعلى التغيير والاقتلاع. وللجمعية دورها ووظيفتها التي تقرأ بتأنٍ، من دون أن تسبغ صفة «النسوية» على كل من يدّعي الاسم بإنجازات التيار أو بجلدته. هذه البديهيات ليست مدخلاً لمحاسبة «الجمعية النسوية»، إنما مدخل لنقاشٍ هادئ

عمل للإيراني رامين حائر زاده

ليس سهلاً أن تُقرأ التجربة النسوية في بلادنا، أو أن تُجترح محاولات لقراءتها «خارج المكان»، على منهج إدوار سعيد. أي محاولة من هذا النوع، قد تؤدي ـ بسبب سوء نية البعض ـ إلى الخلط بين هذا المنهج، وبين الخطاب الذكوري المهيمن الذي يستعين بدورهِ بأدوات الماضي للحفاظ على المكتسب القميء: السُلطة. لكن، هل هناك «ذكورية» تعمل تحت غطاء الخطاب ما بعد كولونيالي أو تتأثر بهِ؟ نتحدث عن خطورة أي خطاب يرسخ البنية الاجتماعية ويمدها بالقوة والقدرة على مقاومة التغيير. سؤال أكثر وضوحاً: هل هناك «نسوية» لا تنتبه إلى هذا الخطاب، أو تخضع إليه خضوعاً تاماً، فترتدي ثوباً نسوياً ظاهرياً أو «ظواهرياً»، بينما يكون أهمُّ نتائج أفعالها هو إسقاط نظام هيمنة تحت ذريعة وجود نظام آخر؟ (أحلام مستغانمي في الأدب، جمانة حداد في المسرح) آنيا لومبا، ربما لديها الإجابة. فلننقل، الطريق إلى الإجابة. تحذّر الكاتبة الهندية من أنه أثناء البحث عن المرجعيات الفكرية المستخدمة لتأسيس خطاب ما بعد الكولونيالية، وخلال محاولة تفسير مدى تشابك هذه المرجعيات واتصالها على مستويين أساسيين (التأويل والتحليل)، يجب الانتباه إلى أن «رصف» هذه المرجعيات على قاعدة واحدة . رغم تعارضها فكرياً وابستمولوجياً ـ قد يؤدي إلى تشتت منهجي.

لماذا يبقى الباحثون الأوروبيون الذين اشتغلوا خلال فترة الاستعمار هم المسؤولين عن إنتاج معرفة تتماشى مع الصورة التي رسمتها المجتمعات الغربية عن الشعوب التي سيطرت عليها؟ يركّز الاستشراق على أن هذه الأمم، المُستَعمرة، ظلت في هامش الحداثة الغربية. وعندما يُقال في لبنان مثلاً، بخِفة، إن «الكوتا ضرورية»، في البرلمان وفي الحكومة، لأنه «في السويد هكذا هو الوضع» وفي «فرنسا هكذا هو الوضع»، فإن قياس الهيمنة الذكورية في هذه الحالة هو قياس «ما بعد كولونيالي». للنساء العربيات أدوارهن ونضالاتهن في المجتمع وفي المقاومة، وهي من ضمن النضال النسوي لا خارجه. وهذه الأدوار والنضالات التي تبقى في العتمة لأنها لا تؤاتي «العقل الغربي» وتصوراته، لا تلغي حق المرأة في الوصول، أو في تجاوز المواقع التي تصلها المرأة الأوروبية، وضرورة استمرار النضال النسوي وزيادة وتيرته. لكن في المنهج، وفي القياس، يجب إعادة الاعتبار للأنتروبولوجيا، ولنبذ العنصرية والفوقية الغربية، لأن الخطاب سرعان ما يتحول إلى سُلطة. سُلطة فوق سُلطة، ويعيد النظام البطريركي إعادة إنتاج قوته مستغلاً «سوء الفهم» الكبير. أبسط مثال على ذلك، افتقار (معظم) الجمعيات، ويمكن القول «التيارات» النسوية، في لبنان، إلى فهم «ابتسمولوجي» للدين، خارج الإنتاج الغربي الاستشراقي لهذا الدين، وعدم إيلاء هذا الأمر أي أهمية. لقد أبرز ميشال فوكو كيفية تحوّل الخطاب إلى سلطة عبر مجموعة من القنوات التي تبثها الدولة في مختلف مؤسساتها لتشكيل الذات وفق ايديولوجيتها المسبقة، وتثبيت سيطرتها، لكن إدوار سعيد استلهم بدوره هذا الإبدال المعرفي الفوكوي، واستثمره في توصيف كيفية تحوّل الخطاب الاستشراقي الغربي المتدثر بالتعالي والإقصاء للآخر إلى تقاليد ناجزة، ومسلمات قبلية يلتهمها كل غارق في الثقافة الأوروبية من دون أي تشكيك أو مساءلة.

> **أدوار ونضالات تبقى في العتمة لأنها لا تؤاتي «العقل الغربي»**

لا يعني ذلك اتهام «التيارات النسوية» بأنها لا تسائِل «الثقافة الأوروبية»، أو القول إن الثقافة الأوروبية هي التي أنتجت الوعي النسوي. فذلك لا يكون إلا تطبيقاً حرفياً للاستشراق. وفي نهاية الأمر، الثقافات متداخلة في ما بينها، ومساراتها هجينة على نحوٍ معقد، ومتلاقحة بين بعضها البعض، إلى درجة أنه لا يمكن الفصل في ما بينها. لكن المرأة (العربية) التي خضعت للاستعمار وللاحتلال، قاومت وقاتلت، مِثلها مِثل المرأة التي تعمل، من دون أن يكون هذا محصوراً بتمثيلات جغرافية على النمط الاستعماري. وكلما جُرد الشرق من تاريخيته، وتحول مجموعة نصوص متخيّلة تتغذى بتقاليد تتكدس لتشكّل تمثيلاً خاطئاً له، حظي الخطاب الغربي الاستعماري بالمنافذ لاستعباده، تحت ذريعة «الحضارة»، حاملاً مشعل «المدنية الحديثة».

في الحرب على الهيمنة الذكورية، هل يجب «تنقية» التيارات النسوية؟ ربما. في كتاب شولاميث فايرستون «العجيب» (جدلية الجنس)، إشارة (واحدة) مفيدة إلى كارل ماركس، وإشارته إلى «العائلة» التي تضم كل بذور التناقضات القابلة للاتساع والتمدد في الدولة وفي المجتمع. «ثوري»، ويجب على الثورة أن تأكل في طريقها البنى الاجتماعية للنظام الأبوي، وتجنب إعادة إنتاج هذه البنى في أشكال متعددة للاستغلال، وربما العودة إلى «مفهوم غرامشي» عن الهيمنة. يشدد المفكر الإيطالي على ضرورة كشف الاستراتيجيات التي تعتمدها الدولة في إيهام الطبقات الاجتماعية، وخاصة منها المهمشة، بأن مصالحها هي مصالح الجميع، مستثمرة بذلك قوة ضمنية أكثر نظاماً وشمولية تتجاوز الاقتصاد وأجهزة الدولة المباشرة، ويقصد التعليم والإعلام. وفي العصر «النيوليبرالي»، الما بعد غرامشي، يمكن أن نضيف... «المجتمع المدني».

# غيّرلا النظام

## وصفة جدّاتنا الطالعة من رحم الأرض

جنى نخال

ليس خفياً أن يخلق النظام الرأسمالي منافسة أينما استطاع. بشكل مباشر بين العمّال، يتمّ تشجيع المنافسة، كي يكون الصراع بين العمال بدلاً من أن يكون مع صاحب العمل... «ربّ» العمل. وفي المجتمع، بين شرائح مختلفة، من بينها النساء، كي لا يكون الصراع الأساس، مع «رب المنزل»، البطريرك.
وهذا ما نقع فيه، أو يدفعنا النظام للوقوع فيه: لتفكيك المجموعة وتفتيتها، تؤخذ كل امرأة على حدة، لاستبعادها عن القطيع، فتضعف المجموعة بخسارتها، ويتمّ ذبحها وحدها. ونستعمل هنا مصطلح «قطيع»، في محاولة لتغيير استعماله سياسياً. القطيع، بعكس الخطأ الشائع في وصفه كمجموعة من الأفراد التابعين غير المستقلين بقراراتهم وتصرفاتهم، يتبعون قائداً بشكل أعمى. القطيع مجموعة مماثلة من الحيوانات، تتصرّف كشخص واحد، ككيان واحد. والأدوار في القطيع موزّعة على الجميع، تتصرّف بتنسيق، وتعمل لمصلحة المجموعة كلها.
لكن النظام المهيمن يعلّمنا أن القطيع مرادف للاستغلال، وأن ديناميكيته ديكتاتورية تمنع تطور الفرد وتغالب مصلحته/ ا. وهو شكل آخر من إعادة طرح الفردية والمنافسة. لكنه ينسى أن يقول لنا بأن وجود الفرد بمفرده يجعله/ ا ضعيفاً/ة، وأكثر عرضة للهجوم وفاقداً/ة لأي دعم نفسي أو سياسي. وأغلبنا، كنساء قبل أن نكون نسويات، نعرف جيداً هذا الشعور، الشعور بالضعف السياسي، و«استفراد» المجتمع بنا.
ما يجري الآن يشبه هذا النموذج من تفكيك المجموعة/ القطيع، واستضعاف الأفراد فيها وتأليب بعضهم على بعض، وهو أمر لا يشبه ما نحن بحاجة إليه أبداً.
بينما نحارب الذكورية، نرفضها بكافة أشكالها ونرفض أدواتها ومنطقها. ولنفعل ذلك، علينا أن نفهم بأن الجمعيات الأهلية، بمنطقها وطرقها ومفاهيمها، بل بوجودها كمؤسسة ترتبط أولاً بقضية ليس لاهتمام بأحقيتها، بل لتوافر فرص تمويل فيها، وثانياً لتزيل عنها وصف «السياسي» وتجعلها قضية «إنسانية»، خارجة من سياقها التاريخي الاقتصادي الاجتماعي.
ما نحتاجه الآن هو تصويب بوصلة العمل نحو تظهير «الصراع»: نعم نحن في صراع مع الذكورية، ونحن بحاجة لانتاج خطاب جامع، ونحن بحاجة للتواصل مع النساء اللواتي لا يشبهن «ناشطات» الحركة النسوية أو الحراك السياسي العام في لبنان، ونحن بحاجة بكل صراحة، لإقصاء تام لأي شكل من أشكال الجمعيات الأهلية من الحركة النسوية.
لقد شكّلت الجمعيات الأهلية أزمة حقيقية في الحراك السياسي عامّة وفي الحركة النسوية خاصة، ولا نبالغ إذا قلنا بأنها من أكثر ما يؤثّر سلباً في الحركة والفكر النسويين، وتشويه النسوية لتصبح وظيفة مدفوعة في جمعية بدلاً من أن تكون موقفاً سياسياً وممارسة يومية. وبما أنه يصعب أن نفرض على النساء عدم العمل

> ما نحتاجه الآن هو تصويب بوصلة العمل نحو تظهير «الصراع»

مع الجمعيات، خاصة في ظل غياب البديل الوظيفي حالياً، فإنه من السهل جداً على النساء اللواتي يعملن في الجمعيات أن يرفضن سياستها موقفاً وممارسة.
كنت أقول لصديقتي بأن إحدى لحظات السعادة عندي هي عندما تقرأ جدّتي حسنى، الجنوبية الثمانينية المدوّرة ككوز رمّان أحمر، بوجهها الأبيض المنمّش، مقالاً كتبته، فيعجبها. إذا خلقنا نسوية، لا تفهمها جداتنا، بل إذا خلقنا نسوية لم تنم في رحم جداتنا بعدما تناقلتها أرحام من جئن قبلهن، ونمت من معاناتهن وحيواتهن وقدرتهن على المقاومة، فرحمنا الآن أضعف من أن يعطي لهذه النسوية شكلاً حقيقياً. هذه النسوية التي نريدها، كوصفة سرية تناقلتها جداتنا، من فلسطين ولبنان وسوريا والعراق ومصر وأرمينيا وكوردستان وكل شعوب هذه المنطقة، عجنتها جيداً وخبأنها بين ثيابهن أو تحت السرير، وكن بها ينتصرن دائماً على الحياة.
وعلينا أن نعود لنسمع القصّة ونوثّقها، لنكتب الطريقة والمكوّنات، ولنعود مرّة أخرى، قاصّات هذه الأرض، ننتمي إليها ونتقاسم معها الرحم.

من دون عنوان لأحمد مرشدلوه (2008 ـ اكريليك وقلم حبر على لوح ـ 90 × 120 سنتم)

## دليلك إلى التعامل اليومي غير الذكوري

من المفيد أن نفهم فكرة ولو كنّا ضدّها. الفكر الذكوري موجود في يومياتنا البسيطة والمعقّدة. وإحدى الطرق للخروج منه هي تفكيك الخطاب اليومي ومحاولة فهم معانيه السياسية والأحكام المسبقة والتعميمات التي يطرحها. وإذا اتفقنا على مقاربة أنتروبولوجية سياسية نسوية، فإن التعميم وتحقير المجتمعات وإهانتها وفرض تنميطات تدفع باتجاه تشتيت وحدة مجتمع وفصل أفراده عنه، سلوك مؤذٍ ومدمّر لها المجتمع ذاته. وهنا نعرض أمثالاً يواجهها الرجال والنساء في لبنان، هي تثبيت للفكر الذكوري وتحقير للشخص أو إهانة للمجموعة التي تنتمي/ ينتمي إليها. نقدّم هذا الدليل (المفتوح للتطوير بفضل الفكر الذكوري) كإضاءة على الأخطاء التي يمكن أن يكون قائلها/ قائلتها عالِماً أو غير عالِم ربما بمعناها. كما ندعو النساء والرجال إلى تطوير هذا الدليل لرفض التنميط الذكوري لمواقفهنّ/م وشكلهنّ/م وسلوكياتهنّ/م.
«ارجعي، قربي، عاليمين شوي، اكسريها» المساعدة لركن السيارة: في الدقيقة التي تحاول فيها امرأة ركن سيارتها، يقترب أول ذكر يلمحها لـ«يساعدها» في قيادة سيارتها، وفي عملية ربما كانت هي تعلم جيداً تفاصيلها وتعقيدها. فتقديم هذه الخدمة من دون أن يطلب أحد منكم ذلك هو: تعميم بأن كل النساء يحتجن للمساعدة في الركن، وبأنهن سيئات في القيادة. وهو إذاً تحقير للشخص عبر تحقير النساء كلهن.

■ «أنت مش متل البنات الباقيين»: تحقير للنساء «كلهن»، وتفضيل واحدة من بينهن، أي محاولة فصلها عن مجتمعها (النساء) وتثبيت مفهوم المنافسة بين النساء.
«ما تخافي هاي ما فيها سكّر ما بتنصّح»: عندما يقدّم أحدهم الطعام لامرأة، فهو يطمئنها إلى أنها تستطيع الأكل من دون حمل همّ زيادة الوزن. وهذا أولاً فرض مفهوم يقضي بأنّ على النساء أن يفكّرن بوزنهن باستمرار، وهو يصدر أحكاماً مسبقة تقول بأن هذه المرأة بالذات، تقبل حتماً هذا المفهوم الذكوري.

■ «أنت منك رجّال»: تقال لرجل في إطار فرض تعريف واحد محدّد وتوتاليتاري لماهية «الذكورة» و«الأنوثة». النساء والرجال متنوعات ومتنوعون، وعلى كل فرد أن تحدّد ويحدّد أي نوع من الرجال أو النساء أو غيرهما، يريدون أن يكونوا.

■ «قوية متل الرجال»، «إذا كنت رجّال، بتعمل كذا وكذا»، «هول رجال» (عن رجال «قبضايات»): هو بكل بساطة القول بأن الرجال جيدون وأقوياء و«قبضايات» وشجعان، والنساء ضعيفات متخاذلات لا يعتمد عليهن. لا علاقة للجندر بالقوة والضعف، ولا يجوز الحكم على الشخص بالتلميح إلى جندره/ا. أعمالنا وتصرفاتنا مرتبطة بمواقفنا السياسية، ولا علاقة لها بما بين الفخذين.

■ «أكيد بدهم يلطشوكي، ما شايفة ملّا النسوان فيه حواليهن؟» «هول نسوان، وانت نسوان!؟»: رفض هذه التعابير نابع من أنها بينما تحاول إظهار نفسها كغزل لشخص، فهي تحقّر ملايين الناس. تضع هذه الإنسانة في مقارنة غير مطلوبة مع باقي النساء. مقارنة لا هدف منها سوى المنافسة... وهي هذه المنافسة التي نرفض. نحن لسنا مصارعات في حلبة يديرها الرجال لمتعتهم.

■ «إنتو النسوان/ ما هني النسوان...» أو «نحنا الرجال...»: مهما كانت الجملة التي تأتي وراء هذا التعبير، فهي تعميم، وكل تعميم مرفوض.

■ «شدّ حالَك» للرجل: الضغط على الرجال للتكيّف من الشكل والسلوكيات التي يحبسه فيها النظام الذكوري، كأن يطلب منه ألا يعبّر عن مشاعره.

■ «ثوري، المرأة ثورة»: والمرأة أشياء أخرى كثيرة أيضاً، فلنتركها تقرّر ما تريد أن تكونه.

■ «المرأة أم، وأخت، وحبيبة»: فرض شكل واحد وموحّد على المرأة وأدوارها، فهذه الأدوار كلها تأتي بمقارنة مع الرجل: هي أمه وأخته وحبيبته. علاقات مبنيّة في الشكل الرأسمالي للمجتمع. فمن الطبيعي ألّا تريد أن تكون في أي منها، أو أن تكونها كلها، من دون تأطيرها في هذه الأدوار أو غيابها.

■ «عاهرة، ساقطة، قحبة، شرموطة، شلكّة، الخ»: هذه ليست إهانات. إذا اعتقد الشخص الذي يتوجّه بها للمرأة بأنه يهينها، فهذا يعكس موقفه المحدود في تعريف قيمة الشخص في المجتمع وممارساته الجنسية. وهي لا تمتّ بصلة لموقع المرأة في المجتمع. والمشكلة الأساسية هي في رؤيتهم الحيوانية للفعل الجنسي كعمل وحشي وعنيف ومستعمر لجسد الآخر.

■ نكات الاغتصاب والتحرش هي إهانة واستخفاف بمعاناة مجموعة نساء هن مقموعات من المجتمع أصلاً.

جنى...

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 8 آذار 2017 العدد 3122

# «شرق» غسّان سحّاب... رحلة موسيقية بصريّة إلى دواخلنا

أريج أبو حرب

اليوم، يستمع الجمهور في بيروت إلى ألبوم «شرقي» يقدّمه ملحّنه غسّان سحّاب على آلة القانون مع تخت شرقيّ مؤلّف من: عماد حشيشو (العود)، خليل البابا (الكمان)، طوني حوّاط (الكمان الكبير/ التشيلو) وعلي الحوت (الإيقاع)... واليوم أيضاً، يرى الجمهور ألبوم «شرقي» صمّمته رنا ظاهر المختصّة في التصميم والآثار، بإدارة مبادرة مِعْزَف للموسيقى الأصيلة في المشرق.

«شرقي» هو ارتحالٌ إراديّ من سمع وبصر يأخذ المستمع الناظر إلى حقباتٍ ومحطّاتٍ وطبقاتٍ وأماكن عدّة. قد يكون، سمعيّاً، تردّداتٍ علقت في أثير هذا المشرق بين ثقافات بلاد الشام وبلاد المصريين والحجاز والفرس والعثمانيّين. وبصريّاً، هو تقفّي آثارٍ ملوّنة في طبقاتٍ سمراء تلوّنت في هذه البقعة من الأرض.

بدأ المشروع في بيروت، بمجموعة نغماتٍ ودندناتٍ منفردة على القانون عام 2012 حين كانت المدينة ممرّاً غير آمنٍ بين حقولٍ مشتعلة تحيط بها. كان السؤال يومها: ما موقفُ بيروت ومن فيها من الحاصل حولهم؟ هل تستطيع النأي بنفسها ثقافيّاً وفنيّاً عن محيطها؟ أتت أولى إجابات غسّان سحّاب بمقطوعة «بُعد» التي قصد بها بُعداً جديداً يريد به التوقّف لتوسيع آفاق تلك المرحلة القلقة. والهاجس الأساسي لديه كان، ولا يزال، لماذا لا يُنتج الفنّ استمراراً لما سبقه؟ كيف يزاح الغبار عن جسورٍ تربط الكائن بقصته وجذوره؟ وكيف لا يكونُ الفنّ توهّماً أو هروباً من الواقع؟

ثم نضجت الفكرة أكثر حين برزت نغمات المقطوعة الثانية «قرجغار» ولم تتأخّر لتتبعها «شرقي»، المقطوعة التي أعلنت ولادة مشروع موسيقي جديدٍ لغسّان سحاب أعطت اسمها كعنوانٍ للعمل. وفي عام 2014، خرجت نغمات القانونُ لتأخذ مدى جديداً. حينها، بدأت آلات التخت الشرقي بمرافقة القانون، فأضيفت جمل ارتجالاتٍ وحواراتٍ بينها، وتوزّعت توليفة النغم لتصير وصلاتٍ غير تقليديّة. صار «شرقي» عملاً من ثلاث وصلاتٍ في مقام الحجاز والراست والبياتي يضمّ ثماني مقطوعاتٍ آليّة. استمرّ تفاعل الآلات وتكامل أصواتها حتى ساعاتٍ قليلة قبل تسجيل العمل بطريقة العرض الحي في صيف العام الماضي. عمدت الفرقة خلال التسجيل إلى أداء الموسيقى جماعةً في الاستديو مع مهندس الصوت فادي طبّال. وخلال إنتاج الألبوم، تمّ الحفاظ على أقرب صوتٍ من الأصلي لإظهار مزايا الموسيقى المشرقيّة وشخصيتها القائمة على الارتجال والتفاعل بين أعضاء التخت الشرقي والتلاوين الموسيقية المرتجلة ابنة لحظتها.

وبالترافق مع فترة التسجيل، بدأ البحث البصري لتظهير صورة «شرقي». أتى عمل المصمّمة رنا ظاهر بحثاً في أشكال الخط الكوفي، يطوّقه تطريز من تراث هذه المنطقة، مستوحى من أكمام وملابس طفلةٍ وأمّها كُشفت في آثار وادي قنوبين. وفي داخل الألبوم، رحلة جمالية لونية في مدن المشرق وأسواره وقلاعه ومعالمه وطبيعته. يعزل التصميم الناظر إليه عن فوضى الألوان والأشكال المحيطة به، لكنّه يضعه في قالب رحب من الرموز والتفاصيل التي إذا غاص بها، وجد انسجامها واتّفاقها مع بيئة المشرق. فإذا نظر داخل بيوته التي يسكنها وتسكنه، في داخله، ظهرت آثاره، وأشارت إليه، فأخبرته قصّته ووجد نفسه.

«شرقي» هو نتاج عملٍ بدأ منذ خمس سنوات، واستمرّ بالتبلور، محافظاً على نغماته الأساسية، ومضيفاً إليها تنويعاتٍ لحنية من المؤلّف والعازفين المشاركين فيه. وهو عمل يندرج في سياق عامٍ حيث يستمرّ تخبّط المنطقة بين ضياع وتَيهٍ وملامسةٍ للحقيقة في لحظاتٍ من الوجد.

من حقبات تاريخ المشرق وبين طبقاته، تتوضّح الصورة الجمالية الأصيلة لهذه المنطقة. يبني غسان سحّاب في ألبومه الأوّل طرقاً جديدة بأسلوب معاصر، ولا يهدم الجسور التي توصل الحاضر بأصوله. لا يهجر المنبع والأصل، ولا يكتفي به، بل يعمل على تجديده... أو على اقتراح تجديدٍ يحترم روحه الأصيلة، يتصالح معها، ولا يعاديها. هكذا، يصبح «شرقي»، كما يشير المنشور في داخله، تظهيراً لشرق المؤلّف، لتاريخ هذا المشرق وجغرافيّته والثقافات التي مرّت عليه، أثّرت به وأثّر بها.

«شرقي» لغسان سحاب: 20:30 مساء اليوم ـ «مسرح دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/350274 ـ 01/381290

## نموذج التجدّد

مصطفى سعيد*

الزمان: أبريل (نيسان) عام 2008
المكان: أحد أماكن التسجيل في بيروت.
شابٌّ يصغرني بسنتين، يلتزم أعلى درجات الأدب والصبر، يبدو عليه الملل من طلباتٍ يراها مبالغاً فيها، لكن، يبدو عليه إعجاب بالشكل العام للعمل محطّ التسجيل.
الزمان: أبريل (نيسان)، 2010
المكان: إحدى قاعات التدريب في أبو ظبي تحضيراً لحفل مجموعة «أصيل» في مهرجان الموسيقى الكلاسيكية العالمية. الشاب نفسه يقول: أنتظر قانوني الجديد بفارغ الصبر، هذا القانون يا أخي ما بلبّيني!
قبل المشهد الأول بواحدٍ وعشرين شهراً، دخل الشاب نفسه درساً كنت أدرّسه في المعهد العالي للموسيقى في الجامعة الأنطونيّة آنذاك، وهو فنّ الارتجال.
يتجاوب الشاب معي في الصف، متمرّدٌ لا يقبل المعلومة دون تمحيصها، بل قد يرفضها، ثمّ يعاودني فيها بعد سنين، دون مبالغة، يستغرب هو سعة صدري لهذا التمرّد أحياناً، والواقع أنّي استغربتُ نفسي، فأنا أعلم بحالي وبقدراتي المتواضعة جدّاً في التعليم، لكن هذا هو سرّ ما تعلّمتُه أنا في صغري، حين كنت مريداً لا تلميذاً في مدرسة. السرّ أنّ علاقة الأستاذ والطالب في سائر المراحل التعليمية تُفرض على الجانبين. أمّا علاقة المُرشِد والمريد، فإمّا أن تفرض نفسها على الطرفين، أو تنأى بالطرفين بعضهما عن بعض...
إنّ هذا الشاب الواعي المثقف الساعي إلى إثبات نفسه على الساحة النغمية لا يفرقه عن غيره سوى الاستعداد الفطري للتجدد. رفضه لفكرة الأبعاد الدقيقة في النغم، وبعد عامين يصبح واحداً من أهمّ المبشّرين بها، بالفعل لا القول. فهمٌ عميقٌ لأهميّة الإرث، وفهمٌ عميقٌ لأهميّة الجديد. الجديد لا الاستيراد. إنّنا يا سادتي الكرام بصدد إعلان جيلٍ ثانٍ من تطويرٍ جدّي للنغم العربي الفصيح. إنّني الآن في تمام حبوري وسعادتي، لا لشيءٍ يخصّني كشخص، أي أنّ الإصدار الذي يصدر للأستاذ غسّان سحّاب هو إصدارٌ لأخٍ وزميلٍ ومُريدٍ وأستاذٍ ما شاء له من العلم في النَّغم، لكنّ فرحتي وحبوري ناجمان عن جيلٍ جديدٍ يواصل النهج لمواصلة النغم العربي الفصيح وتطويره. بكلّ شيءٍ في الإصدار، ما اتّفقتُ في الرأي مع غسّان وما اختلفتُ معه فيه. فلو كان هذا الإصدار يمثّلني فحسب، لخفت على هذا النهج من عدم المواصلة. أما وأنّ هذا الإصدار يمثّل نفسه، فإنّني أستطيع التأكيد لكم أنّه لو واتت الظروف، فإنّنا وأبناءنا وأحفادنا وأحفادهم، سنواصل هذا النهج لأجيالٍ طويلةٍ ومديدةٍ كما واصلها أسلافنا لقرون مضت. لا عدِمَت الموسيقى الفصحى العربيّةُ شباباً يُخلص لها ويجدّد دماءها.

* موسيقي وباحث في علم الموسيقى

## «إيزيديّو العراق» عبروا إلى الوتوات

يستضيف المركز الرئيسي للحزب الشيوعي اللبناني (الوتوات ـ بيروت) في 14 آذار (مارس) الحالي فيلم «إيزيديو العراق ـ الإبادة رقم 74» (52 د)، على أن يلي العرض نقاش مع المخرجة نبيلة غصين (الصورة). يروي الشريط رحلة غصين كصحافية إلى جبل سنجار، والوقوف عند المجزرة التي ارتكبها «داعش» بحق الإيزيديين هناك. تتخلل العمل مقابلات مع ناجين ومقاتلات كرديات، إضافة إلى شهادات ناجيات هاربات من أيدي «داعش».

عرض فيلم «إيزيديو العراق ـ الإبادة رقم 74»: الثلاثاء 14 آذار ـ 18:00 ـ المكتبة العامة في المركز الرئيسي للحزب الشيوعي اللبناني (الوتوات ـ بيروت). الدعوة عامة والدخول مجاني.